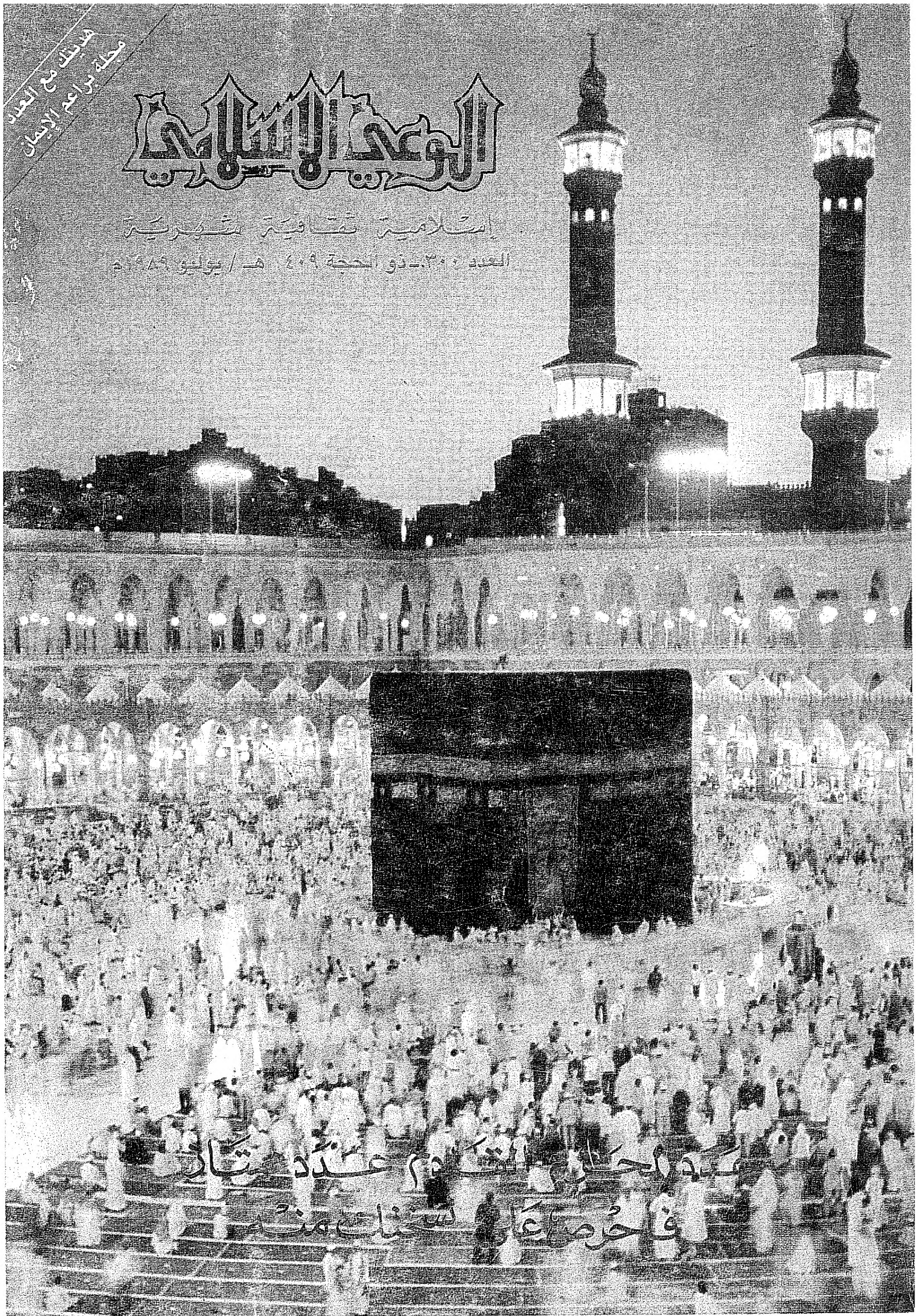


هديتك مع العدد
مجلة براعم الإنسان

الوعي الإسلامي

إسلامية ثقافية شهرية

العدد ٣٥٠ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ / يوليو ٢٠١٨ م



كلمة لـ محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
فالحرم على سجناء منته



٤	لرئيس التحرير	مقدمة العدد
٩	للتحرير	قرأت لك
١٠	للشيخ / معوض عوض ابراهيم	على مائدة القرآن
١٤	للدكتور / محمود محمد عمارة	الدعوة بين الدفاع والاندفاع
٢٠	للدكتور / توفيق محمد شاهين	خواطر حول الحج
٢٤	للدكتور / احسان صدقي العمدة	بناء الكعبة المشرفة
		نظرة نقدية في الدراسات الأصولية
٢٩	للدكتور / محمد الدسوقي	المعاصرة الحلقة الثانية والأخيرة
٣٨	للدكتور / عادل طه يونس	تطور تعداد المسلمين
		التجديد الحضاري ضرورته
٤٢	للاستاذ / الطيب بو عزة	وسائله آفاقه
٥٢	للاستاذ / عبد الفتاح حسين الزيات	ويل لليهودية من العنصرية
		أضواء على المحطات التلفزيونية
٦٠	للاستاذ / محمود سعيد	الخاصة
٦٤	للاستاذ / فريد قرني	ماء زمزم (قصيدة)
٦٦	للتحرير	مائدة القارئ
٦٨	للاستاذ / بهيج بهجت سكيك	جزر الأندلس المنسية «كتاب الشهر»
		حوار مع الدكتور محمد تقي العثماني على هامش مؤتمر مجمع
٨٢	أجراه / خالد بوقماز وفهمي الامام	الفقه الاسلامي
٨٩	للدكتور / محمد علي البار	الكحول والجلد
		هند بنت عتبة ... الوجه الآخر
٩٩	للاستاذ / حيدر قفة	« شخصية العدد »
		الندوة الثانية لقضايا
١٠٤	إعداد / فهمي الامام	الزكاة المعاصرة
		فهرس عام مجلة
١١٣	للتحرير	الوعي الاسلامي ١٤٠٩ هـ
١٣٠	للتحرير	(كلمة إلى القراء)

الوعي الاسلامي

AL - WAIE AL - ISLAMI

العدد ٣٠٠ - ذو الحجة ١٤٠٩ هـ / يوليو ١٩٨٩ م

تصدرها

وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت في غرة كل شهر عربي

عنوان المراسلات

مجلة الوعي الاسلامي
ص ب : (٢٣٦٦٧) الصفاة
دولة الكويت
الرمز البريدي 13097

هاتف ٢٤٦٦٣٠٠-٢٤٢٨٩٣٤

هدفها

المزيد من الوعي ،

وايقاظ الروح ،

بعيدا عن الخلافات

المذهبية والسياسية .

• التمن •

٢٥٠ مليما تونس	٢٠٠ فلس الكويت
٢٠٠ فلس الاردن	٣٥٠ مليما جمهورية مصر العربية
ريالان اليمن الشمالي	٥٠٠ مليم السودان
٣ ريالان قطر	ريالان السعودية
٢٠٠ بييسة سلطنة عمان	٣ دراهم دولة الامارات العربية
٤ دراهم المغرب	٢٠٠ فلس البحرين

بقية بلدان العالم
ما يعادل ٢٥٠ فلسا كويتي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةُ الْوَعْيِ

المُخْذِرَاتُ وَاسْتِنْفَارُ الْأُمَّةِ

الأعداء يقطعون الجسور :

في الجو الإسلامي تزدهر الأخلاق الفاضلة، وتعف المشاعر الإنسانية، ويتميز المجتمع المسلم بالسلوك النظيف، وهذا أمر يعيد للأمة قوتها المعنوية والمادية، ويجعلها قادرة على استعادة أمجادها من جديد، بل جديدة برد كل عاد عليها طامع في ثرواتها والنيل منها.

علم ذلك المستعمر بجناحيه الشرقي والغربي، فتعاون مع الصهيونية في تخطيط منظم حاقد على المسلمين بالذات في كل مكان من الأرض، ورصد لذلك أموالاً، وأعد للحملات المعادية رجالا، وخصص أجهزة تسهر على الإعداد والتنفيذ، ووضع الأعداء في حسابهم أنهم لن يبلغوا مرادهم إلا من خلال إبعاد الأمة عن دينها، وقطع الجسور

بينها وبين تعاليم الإسلام وقيمه الفاضلة، وبذلك يسهل على الغزاة تغيير المفاهيم، وفي جو هذا التغيير تقتحم الحرمات، وتستباح الأموال والأعراض، وتنتشر الجرائم، وتنتهب اللذات، دون خجل أو حياء، ومن ثم تنشأ أجيال مفتونة بالدعوى الضالة والمذاهب الآثمة .

أساليب مأكرة :

وفي فترة من فترات الضعف استطاع الاستعمار وأذنبه أن يجعلوا الخصائص الإسلامية ذكريات يعلوها الغبار، ويطمس اشراقها النسيان، وظل يتابع محاولاته وهو آمن في ظل إشعال الفرقة والفتن المثارة، وكيف يخشى مقاومة خدرتها أساليب الإغراء ودعوات الهوى؟! وقد غاب عن أعداء دين الله أن الإسلام هو دين الفطرة النقية، وأن المسلم بفطرته يتلمس الهدى بعد ضلال، وينشد الطاعة بعد عصيان ويتعرف معالم الطريق بعد متاهة على درب الحياة، يسوغ له برد اليقين بعد عذاب الشك والحيرة، وكم من عاص استقام أمره، وكم من منحرف صلح حاله وسبحان مقلب القلوب!.

رد الفعل الاسلامي :

وبدأت في هذا العصر تظهر على السطح بوادر الصحوة الاسلامية التي أرهبت العدو وأزعجته كثيراً، وما قدر أعداء الإسلام على إخفاء تخوفهم من حركة الوعي

الإسلامي، وهم يدركون تمام الإدراك أن الإسلام وهو
القادر على تأليف القلوب المتنافرة، وجمع القوى
المتناثرة، وبعث النهضة الإسلامية من جديد، نهضة
تعيد إلى دنيا المسلمين مجداً تهدم وحضارة صفق لها
التاريخ حيناً من الدهر.

أسلحة حديثة وخطيرة :

الأمر الذي جعل القوى المعادية تطور غزوها لكثير من
بلاد الشرق والعالم الاسلامي، بابتكار أسلحة أشد فتكا
وأقوى تدميراً من اسلحته التقليدية التي لم تمكنه من
البقاء طويلاً في بلاد احتلها وبسط نفوذه عليها قدراً من
الزمن، ومن غير ضجة ودون اعلان حرب، تسربت أسلحة
المخدرات إلى كثير من بلادنا العربية والإسلامية، وما يقدر
على اغتيال العقول وحصد القوى كالمخدرات، تسري
سمومها في الأجسام سريان النار في الهشيم، وفي هجوم
سافر على الضمير الإنساني وعلى حقوق الإنسان تعاون
الإلحاد الفاجر والغرب الكافر والصهيونية المنبوذة على
إنتاج مخدرات معاصرة تفوق أضرار الخمر وبعض
المخدرات القديمة، عمدوا الى اغراق المناطق الإسلامية
بأصناف «الكوكايين» و«الهيروين» وغيرهما من السموم
البيضاء، لتبقى هذه المناطق روافد ثرائهم، وليظل أهلها
سائرين في القافلة المقهورة بعار التبعية وذل الاحتلال،
مادامت المخدرات تقضي على الحرث والنسل، وعلى كل
قوى المقاومة، وما دامت تتيح لهم فرصة تصدير الفقر
والمرض والخراب بصورة تعصر القلوب بالألم والأسى.

الخطر يهدد شباب الأمة:

هذا ولم يعد أمر الادمان قاصراً على الطبقة العاملة المنتجة، بل انتشر بين شباب الجامعات والمدارس ومراحل التعليم الأخرى بصورة رهيبة تهدد الأمة بضياء الشباب الذي هو عصبها ومناط أملها وعنوان قوتها .

ظاهرة الادمان اكدتها أجهزة الاحصاء المختصة في بعض البلاد العربية، وان عدد ضحايا السموم في تزايد مستمر.

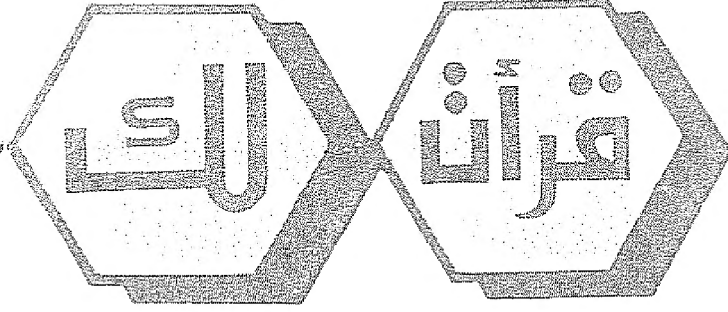
لابد من المواجهة الشاملة:

ومن هنا أصبح الأمر ملحاً في دعوة الأمة إلى الاستنفار العام تتحرك بكل هيئاتها وقواها لمواجهة غزو المخدرات، مواجهة لا تقل إعداداً ومقاومة بالنسبة للغزو العسكري، لقد وجب على الأمة وعلى قادتها وجوباً عينياً أمران - أحدهما: أن يبدأ الشعب بحركة جادة تعتمد على تنسيق الجهود وتلاحم القوى فلا يستتر أحدٌ مدمناً أو تاجراً أو مروجاً ولو كان من أهله وقبيله، بل يتعاون مع الأجهزة المختصة في مكافحة هذا البلاء، ويمضي الدعاة في مهمة البيان وحملات التوعية حتى يزول الخطر في جو شريعة الله، ويكثف الأطباء جهودهم في تشخيص أخطار المخدرات والعناية بالمصحات العلاجية، وعلى جميع وسائل الاعلام القيام بواجبها أكثر شمولاً وأقوى تأثيراً،

كما أن للتربية الإسلامية دوراً لا تنكر أهميته وفاعليته في نفوس هذه الفئة العريضة في المجتمع، وأمام تسرب أخطار المخدرات الى دور التعليم وجب على كل رجال التربية تضمين مناهج المواد الدراسية على اختلاف مراحلها ومقرراتها قدراً مناسباً يبعث في فكر الشباب وعياً يعصمه من الانحراف مهما كانت بواعثه، وفرصة ذلك ما زالت متاحة قبل بداية العام الدراسي الجديد. ثاني الأمرين: مسئولية القادة وولاة الأمر في الأمة، مادام الإمام راعياً ومسئولاً عن رعيته، ومن مسئولية ولي الأمر أن يدرأ الخطر ويسد منافذ الفتنة ويوفر للناس الأمان والاطمئنان، وكل حاكم مسلم لا يتوانى في تحقيق هذه الأمانى وإذا صدرت القوانين قوية الردع سعد الراعي والرعية واستراح الناس والقاضي، ولا سعادة ولا راحة إلا بتطبيق حكم الله في المحاربين المفسدين في الأرض، وهم يحملون السلاح لقتل رجال الأمن ويقيمون للجريمة قلاعاً محصنة! حكم الله في هذه العصابة بينته الآيتان الكريمتان: «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم . إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم» المائدة / ٣٣ و٣٤.

رئيس التحرير

حسن فتاح



خفى لا يذهب المعروف

واعلم أن للمعروف شروطاً لا يتم إلا بها، ولا يكمل إلا معها؛ فمن ذلك ستره عن إذاعة يستطيل لها، وإخفاؤه عن إشاعة يستدل بها. قال بعض الحكماء: إذا اصطنعت المعروف فاستره، وإذا صنّع إليك فانشره؛ ولقد قال دُعبل الخزاعي:

إذا انتقموا أعلنوا أمرهم وإن أنعموا أنعموا باكتنام
يقوم القعود إذا أقبلوا وتقعدهم هيبتهم بالقيام
على أن ستر المعروف من أقوى أسباب ظهوره، وأبلغ دواعي نشره، لما جبلت عليه النفوس من إظهار ما خفى، وإعلان ما كُتم؛ وقال سهل بن هارون:

خل إذا جئته يوماً لتسأله أعطاك ماملكت كفاً واعتذرا
يخفي صنائعه والله يظهرها إن الجميل إذا أخفيتَه ظهراً
ومن شروط المعروف تصغيره عن أن يراه مستكبراً، وتقليله عن أن يكون مستكثراً، لئلا يصير به مدلاً بطراً. ومستطيلاً أشرّاً. وقال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: لا يتم المعروف إلا بثلاث خصال: تعجيله، وتصغيره، وستره. فإذا عجلته هُتئتَه، وإذا صغرتَه عظمتَه، وإذا سترته أتممتَه؛ وقال بعض الشعراء:

زاد معروفك عندي عظماً أنه عندك مستورٌ حقيرٌ
وتناسيت كأن لم تأتِه وهو عند الناس مشهورٌ خطيرٌ
ومن شروط المعروف مجانبية الامتنان به، وترك الإعجاب بفعله، لما فيها من إسقاط الشكر، وإحباط الأجر.

عن كتاب أدب الدنيا والدين



ان الله الذي حبيب الينا الايمان ، وزينه في قلوبنا ، ويسر لنا اجتناء ثماره والاستجابة لأوامره ونواهيه في انواره، هو الذي شرف أمة محمد صلى الله عليه وسلم بنزول القرآن (هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) البقرة/ ١٨٥ وتفصيل كل شيء يتم به نقاء العقيدة ، وتمام العبادة ، وكمال السلوك ، والعلم الضروري بأنباء من قد سبق من الأمم للتأسي والحذر والاعتبار (قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) آل عمران/ ١٣٧ فليس عجباً ان يمتنَّ الله على الانسان بالقرآن ؛ قبل أن يمتنَّ عليه بنعمتي الخلق والبيان فقال تعالى (الرحمن * علم القرآن * خلق الانسان * علمه البيان) الرحمن / ١ - ٤ .

يقول الأستاذ الألوسي في تفسيره «روح المعاني» ج ٢٧ « علم القرآن » « لأنه اعظم النعم شأنًا ، وأعلاها مكانًا ، كيف لا ، وهو مدار السعادة الدينية؟ والدنيوية وعيار على الكتب السماوية ، ما من مرصد ترنو اليه احداق

الأمم الا وهو منشؤه ومناطه ولا مقصد تمتد اليه اعناق الهمم الا وهو منهجه وصراطه « والقرآن الكريم وحي الله الى مصطفىه ليبشر به المتقين ، وينذر به قوما لدا وليبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون بعد أن نزل بلسان العرب لتقوم به الحجة وتستقيم المحجة ، ويهدي للتي هي أقوم قال تعالى : (فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا) مريم / ٩٧ وقال (وإنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المنذرين . بلسان عربي مبين) الشعراء / ١٩٢ - ١٩٥ ومنذ أدى أمين السماء جبريل عليه السلام أولى آيات القرآن الى أمين الأرض سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتتابع الوحي والرسول يبلغه أمينا صادقا ، ويعمل به ويعلم أصحابه مما علمه مولاه ما لا بد لهم منه ، ولا غنى لهم عنه بعد أن امتنَّ عليه مولاه بقوله (وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) النساء / ١١٢ .

والامام ابن الصلاح ينقل صاحب « الاتفاق » الامام السيوطي عنه قوله « إن قراءة القرآن كرامة أكرم الله بها البشر » وهو كلام يؤكد امتنان الله على الانسان بأنه تعالى علمه القرآن ولا ينافي هذا قراءة جبريل عليه السلام فانه مبلغه ولم تكن الملائكة مخاطبة به ، والبشر دون سواهم تتجه إليهم منه تعليم القرآن على تفاوت بين المسلمين في العلم بألفاظه ومعانيه على وجه يعتد به وليس لكائن أن يلم بمعاني القرآن ومغازيه ومراميه كما حملت من علم الله تعالى والله اعلم بمراده وحده من كلامه .. قال الشيخ المرسى : جمع القرآن علوم الأولين والآخرين بحيث لم يحط بها علما حقيقة الا المتكلم به ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا ما استأثر به سبحانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات الصحابة واعلامهم كالخلفاء الأربعة ثم ورث عنهم التابعون لهم باحسان ثم تقاصرت الهمم ، وفترت العزائم وتضاءل اهل العلم وضعفوا عن حمل ما حمله الصحابة والتابعون من علومه وسائر فنونه « ... يقول صاحب « المطالب العالية » ابن حجر ج ٤ ص ٢٨ « عن أبي موسى الأشعري - رفعه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أعطيت مفاتيح الكلم وخواتيمه قلت يا رسول الله علمنا مما علمك ، فعلمنا » .

وقد ذكر ابو الدرداء رضي الله عنه « أن الرسول صلى الله عليه وسلم تركهم وما يطير طير في السماء الا ذكرنا معه علما » لقد بلغهم الرسول القرآن وعلمهم من مراد الله منه ما لا غنى لهم عنه ، فعملوا بما علموا وعلموا ملتزمين عدة رسول الله صلى الله عليه وسلم « نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وبلغها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع » رواه الترمذي والنسائي واخرجه ابن ماجه من حديث عباد الانصاري ... ولقد اعان الله تعالى صحابة الرسول فجمعوا القرآن في الصدور والسطور وفي اللخاف والعصب والجلود ... وقد

بدأ جمع القرآن بمعنى حفظه وانتظامه في الصدور والسطور في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتم جمعه في الصدور لأربعة هم كما روى أنس رضي الله عنه : زيد بن ثابت ، وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ، وابوزيد من عمومة أنس رضي الله عنهم .

وقد ذكرت رواية أخرى أبا الدرداء مكان أبي رضي الله عنهما .. وهؤلاء أخذوا القرآن تلقينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ الخلفاء الأربعة بفضل اتصالهم وقربهم أكثر من غيرهم من النبي صلى الله عليه وسلم .

وحفظه وراء هؤلاء جماعة منهم سالم مولى أبي حذيفة وتميم الداري وعبادة ابن الصامت وعبد الله بن عمرو فقد أخذوا بعض القرآن تلقينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذوا بعضه من غيره صلوات الله عليه وسلامه واشتهر من هؤلاء الصفوة باقراء القرآن سبعة وهم عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وأبو الدرداء وأبو موسى الأشعري اعظم الله مثوبتهم بقدر عنايتهم بالقرآن المستوعب تلقيا وفهما وحفظا وتطبيقا واقراء لغيرهم من الصحابة والتابعين .

والقرآن بما مربيك خليف بكل عناية ورعاية وتطلع واهتمام بمقاصده ومراميه وقد اخرج ابو الشيخ في كتاب « العظمة » عن أبي هريرة رضي الله عنه .. مرفوعا - « ان الله لو اغفل شيئا لا غفل الذرة والخردلة والبعوضة » .

وهي في الكتاب الكريم شهادة ان القرآن كلام الله وكتابه الجامع تصريحا أو اشارة وتلميحا لكل ما يصلح الحياة ويسعد الأحياء ورحم الله الامام ابن جرير الطبري فقد أورد قول ابن مسعود رضي الله عنه « أنزل في هذا القرآن علم كل شيء وبين لنا فيه كل شيء ولكن علمنا يقصر بما بين لنا في القرآن » وبحق ما يقول ابن عباس رضي الله عنهما «لوضع مني عقال بعير لوجدته في كتاب الله » .

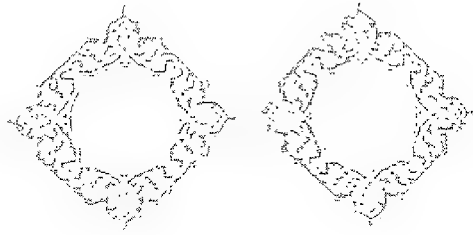
فهو يعني - لا ريب - العلم بمراد الله من مراميه وأوامره واحكامه وهداياته والامام علي رضي الله عنه يقول « ما يسرني لو مت طفلا وادخلت الجنة ولم أكبر فأعرف ربي فان اعلم الناس بالله أشدهم خشية وأكثرهم عبادة واحسنهم في الله نصيحة ... » والامام الألويسي يرى ان المراد في قوله تعالى « أم عندهم خزائن ربك » الطور/ ٣٧ هو العلم فهو يحوي كل شيء .. إن سبيل علم ما في القرآن من أسرار واحكام هو تدبره والنظر في كلماته وجمله وآياته وافراغ الوسع في ذلك مجال تفاوت وميدان تسابق الثقات وتميزهم .

ورحم الله الحسين فقد قال « انكم اتخذتم قراءة القرآن مراحل وجعلتم القرآن جملاً تركبونه فتقطعون به المراحل ، فان من كان قبلكم رأوه رسائل اليهم من ربهم وكانوا يتدبرونه بالليل وينفذونه بالنهار ويا ويح من لم يكن ذلك ارتباطه بالقرآن ممن عناهم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وهو يقول « أنزل عليهم القرآن ليعملوا به فاتخذوا قراءته عملاً ، ان أحدهم ليتلو القرآن من فاتحته الى خاتمته ما يسقط منه حرفاً وقد أسقط العمل به » ونضر الله وجه الامام أبي حامد الغزالي فهو يذكر في كتاب «التفكير» من الاحياء ان ترديد آية بتفكر ولو طول ليلة خير من ختمة كاملة من غير تدبر قال : فإن تحت كل كلمة منه اسراراً لا تنحصر ولا يوقف عليها إلا بتدقيق الفكر عن صفاء القلب ، بعد صدق المعاملة وهو تعبير من الغزالي رحمه الله ، وتعريف بما يجب لكلام الله تعالى ، نذكر معه حقيقة كبرى فهو يقول : وكذلك حكم مطالعة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد أوتي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم ، فكل كلمة من كلامه نهر من غدير الحكمة ، لو تأمله العالم حق تأمله ، لم ينقطع نظره فيه طول عمره . ثم قال « وانظر قوله صلى الله عليه وسلم :

«إن روح القدس قذف في روعي، أحبب من أحببت فإنك مفارقه وعش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فإنك مجزى به» رواه الطبراني في الأوسط والحاكم .

فإن هذه الكلمات جامعة لحكم الاولين والآخرين وهي كافية للمتأملين ، ولو وقفوا على معانيها ، وغلبت على قلوبهم غلبة يقين ، لاستغرقتهم ، ولحالت بينهم وبين التلفت الى الدنيا .. »

ولاشك في ان المؤمن محكوم في عمله بمنهج الله الذي رسمه لعز الحياة وامن الآخرة ، وذلك يقتضي التلفت الى الحياة باعتبارها مزرعة الآخرة وميدان الاستخلاف والتنافس فيها لإبلاغها الكمال الممكن ، وإبلاغ انفسنا منها ما قسم الله لنا ... والهدى من قبل ومن بعد هدى الله رب العالمين .





الاستشارة الإسلامية

للدكتور / محمود محمد عمارة

يقول الحق سبحانه وتعالى :

(ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين).

ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم .

وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم)

فصلت ٣٣ - ٣٥ .

تمهيد

النجاة ... ويظل صاحبها حادي
الركب. والرائد الذي لا يكذب أهله ..
بما يقدم للناس من هدي. وما يمنع
عنهم من ردى : يقول سبحانه :
(لا خير في كثير من نجواهم إلا من

على كثرة ما يتجاذب الناس من
أطراف الأحاديث ... تظل كلمة
الدعوة واسطة العقد . وطوق

أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح
بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء
مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً
عظيماً). النساء / ١١٤ .

تنفى الآية الكريمة أن يكون في
أحاديث الناس من خير إلا أن يكون
أمراً بصدقة . تجدد مرافق الأمة . أو
بمعروف . تصلح به النفوس ... أو
بإصلاح .. يتوحد به الصف .

ويظل ذلك النشاط كله بلا قيمة
حتى يكون حسبة لله تعالى . وعندئذ
فجزاؤه أجر بلا حدود ويكفيه نفاسة
أن شهد بعظمه العظيم سبحانه
وتعالى .

١ - وظيفة الداعية :

ولا يستحق الداعية هذا الجزاء الأوفى
من فراغ . وإنما هي طبيعة وظيفته
التي تفرض عليه أن يكون :
صالحاً .. مصلحاً .. ويعنى صلاحه
كما بينت الآية الكريمة الأولى
ما يأتي :

أ - أن يكون في دعوته محكوماً بالهدف
الأسمي (دعا إلى الله ...)

ب - وأن يكون عاملاً على وفق الشريعة
لا كما شاء له هواه : (وعمل
صالحاً ...)

ج - أن يكون انتسابه إلى قافلة الدعوة
شرفاً يعتز به .. على ما يقول
الألوسي :

(وقال - إننى من المسلمين - أي :

تلفظ بذلك ابتهاجاً بأنه منهم . وتفاخراً
به . مع قصد الثواب . إذ هو
لا ينافيه)

فإن كان على هذا المستوى ... فهو
قائد الركب ... بلا منازع ... ولا أحد
أحسن منه .

* ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى
الله .

(من الصالح .. إلى الإصلاح)

فاذا خطا الداعية خطوته الثانية
ليصلح ما أفسد الناس .. فقد وضع
صلاحه موضع التنفيذ وليستعد
لتحمل تبعات وظيفته :

انه - منذ الخطوة الأولى يثير عليه
أصحاب الهوى .. حين يسفه
أحلامهم . ويحقر من دنياهم التي بها
يفتنون . إنه صادق ... يكشف عن
زيف الكاذبين .. أمين .. يتصدى
للخائنين .. مصلح اجتماعى ... يقطع
الطريق على المفسدين .. يرى المجتمع
كما يقول اقبال :

(الصفوف معوجة منشقة .. والقلوب
خاوية حائرة والسجدة خامدة
جامدة ، لا حرارة فيها ولا شوق . فقد
انطفأت شعلة القلب ، وخمدت جمرة
الفؤاد ...)

يسمع الخطب والمواعظ .. لكنها -
لخواء النفس - لا توقظ ركب الحياة
الوسنان السكران

ومن ثم .. يخوض منذ اللحظة

الأولى حرباً ساخنة .. وبين جنبيه
قلب شاعر حساس من ذلك النوع
الذي قال عنه العربى وقد سئل :
لم كانت المراثى أجمل
أشعاركم ؟ فقال لأننا نقولها وقلوبنا
تحترق .

* الداعية في موقف الدفاع *

ومن أجل صعوبة المهمة هكذا ...
كان الداعية مستهدفاً بالأذى
والسخرية من قبل أصحاب الشهوات
فماذا يفعل ؟
عليه أن يأخذ موقف الدفاع ..
لاموقف الهجوم ..
ان الملاح لا يدرب في الأمواج
الهائلة .. وانما وسط العواصف
الهوج .. والأمواج المتلاطمة .. وعليه
أن يتحمل مسئوليته بنجاح ...

* ادفع *

ولكن بأية وسيلة يدافع الموج
الغاضب ؟ تجيبنا الآية الكريمة :
(ولا تستوى الحسنة ولا السيئة
ادفع بالتي هي أحسن ..) فصلت /
٣٤ .
لا تستوى في الذات .. ولا في
الآثار .. ولا في الحكم ...

* وقفة تأمل *

في سورة الحشر يقول سبحانه

وتعالى :
(لا يستوى أصحاب النار
وأصحاب الجنة أصحاب الجنة
هم الفائزون) الحشر / ٢٠ .
فالآية تنفى استواء المؤمنين
والكافرين .. فالمؤمنون وحدهم هم
الفائزون .. ولقد جاءت الواو
العاطفة وليس معها « لا » ...
أما هنا في آية فصلت . فقد قرنت
الواو « بلا » هكذا :
(ولا تستوى الحسنة ولا السيئة)
وربما جازلنا أن نقول :
إن تكرار « لا » يشير الى أنه
بالإضافة الى نفي استواء السيئة
والحسنة .. الا أن كلا منهما
مستويات بعضها فوق بعض :
فالحسنة في ذاتها .. درجات ..
والسيئة في ذاتها .. دركات ..
واذن فالداعية مأمور في مواجهة العنف
من قبل المدعو: ألا يقف عند الوسيلة
الحسنة: الاصغر والصغيرة .. أو
الكبيرة .. وانما عليه ان يكون على أعلى
مستويات الحسن .. فيواجه المدعو
بالاحسن .. بالأكبر دائماً ..
وربما فرض عليه - مرحلياً - ان
يتغاضى عن السيئة الاصغر - او
الصغيرة - ثم يواجه الكبيرة .. والأكبر
بما يليق به من كمال .
بالتى .. هي .. بالذات .. احسن
الوسائل
فليس وراءها في الحسن وراء

فقد قال له رجل: يلقاني الرجل
الفاسق. فيخاطبني بخير أفأرد عليه؟
قال: لو خاطبني فرعون بخير لرددت
عليه بما هو أحسن منه.

٢ - أما فيما يتعلق بالمدعو:
فعلى الداعي ملاحظة أن المدعول
يقبل على فكرته تلقائياً.. وإنما
يستقبلها - كما يقرر العلماء - مقارناً
لها بمعتقداته. وعاداته ومصالحه
الخاصة.

وقد يقبل الفكرة بقلبه.. ويرفضها
بعقله. وقد يحدث العكس..

فلا بد أذن من حسن العرض..
وحسن الوسيلة لترجيح ما من شأنه
الرجحان. وانقاذ المدعو من لحظة
التمزق حيال اختيارات جذابة. لا يملك
من فرط جاذبيتها أن يتخذ بشأنها
القرار الحاسم.
فإذا تسلحنا بالطريقة المثلى عاد
الرشد المسلوب.. وظهر الجمال
المحجوب.

فإذا أضفنا إلى ذلك أن المدعو قد يكون
مجموعة من ذوي الجاه والسلطان
ممن يقدر على محاربتك في رزقك
ووظيفتك.. تبين لنا كم تكون الحكمة
أصلح الوسائل بإطلاق.

* من صور الدفاع بالتقي هي أحسن

عندما شتم رجل أحد العارفين قال له
المشتوم:

* مبررات الحسن *

١ - من دواعي الدفاع بالتقي هي
أحسن ما يتعلق بطبيعة الوظيفة ..
٢ - وما يتعلق بالمدعو نفسه وما يحيط
به من ظروف..
أما بالنسبة للداعي .. فهو مرآة أخيه
المؤمن:
وماذا يعني كونه « مرآة » ..

معناه :

أ - أنك تعكس عيوب المدعو..
لتكشف أمام عينيه..

ب - ثم انها تكشفها في صدق.. وبلا
تزيد.

ج - وفي صمت وبلا تجريح.

د - تقول له بلسان الحال: هذه عيوبك
انت.. أنت الذي اجترحتها.. وأنت
سيد مصيرك.

هـ - ويراه المدعو بعينه ماثلة بين
يديه.. فيصبح لسان الحال ابلغ من
لسان المقال.. فيستجيب.

ولو زایل الداعي مكانه واندفع
منتقماً.. فقد استوى الماء والخشب..
وصار الواعظ في حاجة الى واعظ
والطبيب في حاجة الى طبيب.. وتحول
الأمر الى معركة حامية تنتفخ فيها
أوداجنا.. ونستدعى لها كل قوانا.. في
معركة خاسرة.

ويرحم الله ابن عباس .

ان كنت صادقاً .. فغفر الله لي
وان كنت كاذباً .. فغفر الله لك
ولقد هم أبو بكر رضي الله عنه أن
يرد على رجل شتمه مرة .. ومرة ..
ومرة .. هم أن يأخذ موقف الهجوم
فغضب صلى الله عليه وسلم وهم
بالقيام من المجلس مسجلاً ما ينبغي
أن يكون في مثل هذه الظروف .
فإما ان تقول خيراً فتغنم ..
أو تصمت فتسلم .

وعلى الذين يطلبون الجنة ان يكونوا
أهلاً لها - بالحلم والتسامح .. ولقد
حفت الجنة بالمكاره .. فليسع اليها
الساعون كادحين .. فقد خلقوا في كبد :
يا من تضايقك الفعّال
من التي ومن الذي
ادفع - فديتك - بالتي
حتى ترى فاذا الذي

* أين المدفوع ؟ *

ولا تذكر الآية الكريمة «السيئة»
وهي مفعول قوله تعالى (ادفع) .
لكنها فقط تذكر الوسيلة .. وهي
العنصر الفعّال :

(بالتي هي أحسن ..)

وربما - والله تعالى أعلم بمراده -
كان ذلك إشارة الى ان الداعية
الكفاء .. القادر على تمثيل الحسن في
مخاطبة الجاهلين .. لا يكاد يطل من
عليائه حتى تذوب السيئة فلا يبقى لها

أثر .. ولا سيما والدعوة هنا في بيئة
مسلمة يراد لها ان تظل واضحة
أقدامها على الصراط المستقيم .
أما في البيئة الجاهلية فقد صرح الحق
تعالى .. بالسيئة .. وذلك في سورة
«المؤمنون» .

(ادفع بالتي هي أحسن السيئة
نحن أعلم بما يصفون) المؤمنون/
٩٦ .

والفرق هائل بين أن تكون المواجهة مع
مسلم عاص ، ولكنه مقر بالواحدانية
مثلك .. وبين كافر عنيد يعفر جبهته
للصنم .

لا خصومة حقيقية بينك وبين الأول ..
واذن فلا سيئة .. وانما حالة «خلل»
يحتاج الى ترتيب .. وغفلة تحتاج الى
تذكير .

ونذكر هنا بعض الكاتبين الذين
يتعرضون لوقائع السيرة النبوية
فينقلون المواقف من هناك .. ثم
يسقطونها على واقعنا الراهن .. بلا
تفريق .

لقد كان هناك أبو جهل .. أبو لهب ..
وكعب بن الأشرف .. يقفون في تحالف
باغ يحاول وأد الدعوة في مهدها ..
وإذن، فمن الظلم ان اقول للشباب
عاملوا الخطائين من المسلمين اليوم ..
بما كان يليق بهؤلاء المارقين .

* ثمرة الحكمة *

ويخرج الداعية من المعركة التي

*** عزيمة الصبر ***

ولا يمكن ان يصل الى هذه القمة إلا
الذين صبروا
(وما يلقاها الا الذين صبروا وما
يلقاها إلا ذو حظ عظيم) فصلت /
٣٥.
ولا يمكن لكل داع ان يتصدى لها..
فالعظام كفؤها العظماء..
كل صابر هو الذي يلقاها وكل من
يلقاها فهو ذو حظ عظيم..
اذن : كل صابر ذو حظ عظيم..
أو هكذا يقول المنطق السليم!..
إن الداعية ربان ماهر :
فلتكن الحكمة مجدافه .. ليستخرج
من قاع المحيط..
لؤلؤاً ومرجاناً .. ثم ليصل به الى البر
سالماً..
يواجه الموقف المتأزم: بالحكمة
الضابطة
والكرامة التي لا تساوم بالدنيا كلها
على مثقال ذرة من إيمانه..
جاعلاً من الصبر الجميل وقوده بحيث
يرى دائماً: صلباً لا ينحني..
عزيزاً لا يذل .. وقوراً لا يهتز.. ثابتاً
لا يتغير..

ومهما ادعى المدعون واتهم المتهمون
فإن أمره على ما يقول الشاعر:

وهبني قلت هذا الصبح ليل
أيعمى العالمون عن الضياء

ادارتها الحكمة .. بصيد ثمين:
(فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه
ولي حميم) فصلت / ٣٤.
ستظفر بولي ..
وولي حميم ..
ستظفر برجل يأخذ مكانه الى جانبك
داعياً الى الله مثلك .. وسيحفظ لك
الجميل ابداً .. لماذا؟
لقد كان في امكانك ان ترد على غشمه :
بالصمت .. اعراضاً عنه
أو بالعدل .. تأديباً له ..
لكنك تجاوزت ذلك .. وضاعفت
الاحسان إليه .. وولأوه لك لن يكون
مائة في المائة .. بل (كأنه ولي حميم)..
إنه يوشك أن يكون كذلك .. وأمامك
الفرصة أن تواصل الاحسان
لتكسبه .. والى الأبد.

*** عداوة مستوردة ***

ولا تقول الآية الكريمة :
(فإذا عدوك ...)
فليس هو عدوا لك في الواقع ..
وانما صنعت الظروف الأسيفة بينك
وبينه حاجزاً.

*** بينك وبينه عداوة ***

انها عداوة مستوردة من جهة
أجنبية .. من عدوكما المشترك -
الشیطان:

(وإما ينزغنك من الشيطان نزغ
فاستعذ بالله ..) فصلت / ٣٦.

خَاطِرُ

حج البيت من استطاع إليه سبيلا

الدكتور / توفيق محمد شاهين

(و الله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) آل عمران/ ٩٧.

الحج ركن من اركان الاسلام، كلف الله تعالى به من استطاع اليه سبيلا، في المال والقدرة البدنية، والقدرة المالية أمر نسبي، وكل مسلم أعرف بنفسه. والاديان السماوية كلها تركز على قواعد أساسية، هي قوام صلاح الإنسانية، مثل: الحفاظ على منهج الله سبحانه، والمساواة والأخوة، وحب الخير للبشرية، ومقاومة الشرور والفساد.. وهذه فرائض فرضها الإسلام، وحث عليها، وطالب بها، وألزم بها المؤمن المتقي، ليكمل إيمانه.

وتقرير الأمور نظريا لا يكفي، اذ لابد من أمور عملية تحقق هذه النظريات عمليا، وتعيش دنيا الواقع، حتى تنطبق هذه المجسمات في الأفئدة والقلوب، وتسري في الواقع المحسوس ويصبح الإيمان بها صفة محبة وراسخة في الصدور، (أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب) الزمر/ ١٨.

ونلمح في آيات القرآن الكريم هذه المقاصد الأساسية في نداءات الحج وأعماله:

* فالالتزام بمنهج الله تعالى، وتوثيق الصلة به، والإخلاص في عبادته، تشير إليها الآية الكريمة: (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَلا تَشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) الحج/٢٦، وقوله تعالى: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ) الحج/٣٠.

* والآية الكريمة: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) - آل عمران ٩٧. تشير إلى المساواة بين الناس في الفريضة، وإن الإسلام دين سمح كريم فيه السهولة واليسر، وبعيد عن المشقة والعسر.

* وحب الخير للبشرية، وتبادل المنافع، والتعاون على الخير ترمز إليه الآية الكريمة: (وَأُذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ) الحج/٢٧ و٢٨.

* وفي عمل الخير، والبعد عن الشر، والكف عن الإيذاء، والعيش في سلام مع الناس والبيئة ترشدنا الآية الكريمة: (الْحَجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَاتَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ) البقرة/١٩٧.

والكعبة الشريفة، وفيها الحجر الأسود رمز لوحدة القصد، وشعار لمحور الالتفاف فهي علم الوحدة الإنسانية والبشرية، وبالتالي هي معلمة لارتباط القلوب والأرواح.

وهي بيت الله المقدس في الأرض، على غرار عرش الله في سماواته، هذا تطوف به ملائكة الله تعالى راكعين ساجدين عابدين... الخ والكعبة تهوى إليها الأفئدة والقلوب وتطوف الأشخاص حولها، وتستقبلها الوجوه في كل مكان، إيذانا بوحدة الهدف والصف ووحدة المشاعر والشعور.

والحجر الأسود في الكعبة مبدأ للطواف، وتنسيق له، واستلامه أو تقبيله -

ليس لعبادته كما يرجف المرجفون ويهرفون - وانما ذلك طاعة الله تعالى وامتثال لفعل نبينا صلى الله عليه وسلم، والله در عمر بن الخطاب - رضي الله عنه، حين خاطب الحجر الأسود بقوله: (أنا أعلم أنك حجر لاتضر ولاتنفع، لولا أنني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبلك ماقبلتك). ويلاحظ أننا نستلم الحجر الأسود بتكبير الله تعالى وحده وتوحيده.

ولنعلم ويعلم المستشرقون المنحرفون: أن الإسلام حطم الأصنام وأهانها، وجاء لتوحيد الله وحده على أنقاضها، فكيف يقال: إننا اليوم نعبد حجرا؟! وتأكيذا لذلك فإننا إن استلمنا الحجر الأسود في الكعبة أو قبلناه فذلك لما ذكرنا، وبالتالي على الحجيج رجم حجر آخر في منى، لأنه يرمز إلى الشر والفساد والشيطان، والشيطان للإنسان عدو مبين.

ولا يعقل أن يأمر الاسلام بعبادة حجر، ورجم حجر في نفس الزمان!! إن البيت الحرام قوام صالح لكل الناس الذين يطوفون به، وهدايتة شاملة لكل من يؤمه أو يعبد الله عنده.. وهو آمن للخائفين واللائذين به والعاكفين فيه والعابدين.

ومقام ابراهيم يرشدنا إلى أن يكون كل شيء لله كاملا طيبا خالصا: فقد كان يكفي إبراهيم - عليه السلام - أن يرفع قواعد البيت عند إعادة بنائه حسب طاقته ومقدوره، ولكنه - عليه السلام وهو أمة وحده - استعان بحجر يقف عليه ليتم إعادة بناء الكعبة - على أكمل وجه مع بذل كل جهد مستطاع. والسعي بين الصفا والمروة إحياء لصنيع هاجر الصابرة المؤمنة المتوكلة على ربها، والقوية الإيمان به، والساعية الباحثة عن الماء لطفلها إسماعيل عليه السلام، لنتعلم منها السعي اليوم والعمل بهمة، وبذل الجهد، والتوكل على الله سبحانه.

ومعنى ذلك: أن على المؤمن أن يهتم بالأسباب، ويأخذ بالنواميس، ولا ينسى خالق الأسباب، وانما يذكره ويؤمن به، ويطيعه، ويتوكل على الله ويتقيه، وقد وعده المولى بأن يرزقه من حيث لا يحتسب:

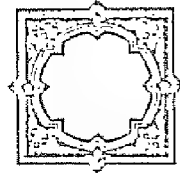
(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا) - الطلاق ٣٢.

(لبيك اللهم لبيك) هتاف الحبيج، يتضرعون في خشوع، ويرجعون إلى دينهم في أمل، وليس في وجدانهم واحساسهم شيء سوى الله، يذوقون حلاوة الطاعة، ويستغفرون من ذل المعصية، ويعايشون الوجود - وهم جزء منه - في سلام وأمان، وتواضع واحتشام، ويتمثلون عزم العمل في الدنيا بهمة لاتعرف الملل ولا الكلل، ويتمثلون بالتالي حالهم في الآخرة منذ تجردهم للإحرام، واعتمادهم على زادهم، وموقفهم على عرفات كموقفهم يوم القيامة فمنهم شقي وسعيد حتى يأذن لهم مولاهم - بعد ضراعتهم الصادقة - في دخول بيته الكريم، شاكرين حامدين ذاكرين، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة.

وياسعدهم حين يباهي الله بهم ملائكة السماء، يقول:
«انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثا غبرا، اشهدوا أنني قد غفرت لهم»..
نعم يغفر لهم للمشقات الكثيرة التي تجشموها، والأهل والديار التي فارقوها، والأموال التي بذلوها، والتوبة الصادقة التي أعلنوها..

والمسلمون اليوم في شتات وحيرة، فحبذا لو انتفعوا بهذا المؤتمر العالمي المنسجم المسالم في الحج، وأخذوا درسا من الحج الذي علمهم وأكد لديهم:
أن دينهم واحد، وكتابهم واحد، ورسولهم واحد، وقبلتهم واحدة...

عسى أن تنصهر في بوتقة هذه الوحدة الأجناس والألوان واللغات، والميول والنوازع.. على نحو ماوحد بينهم الإسلام في العصور الخوالي، فكانوا مصابيح هدى، ورسل حضارة، وعامل سلام، وباعث نهضة..
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل....





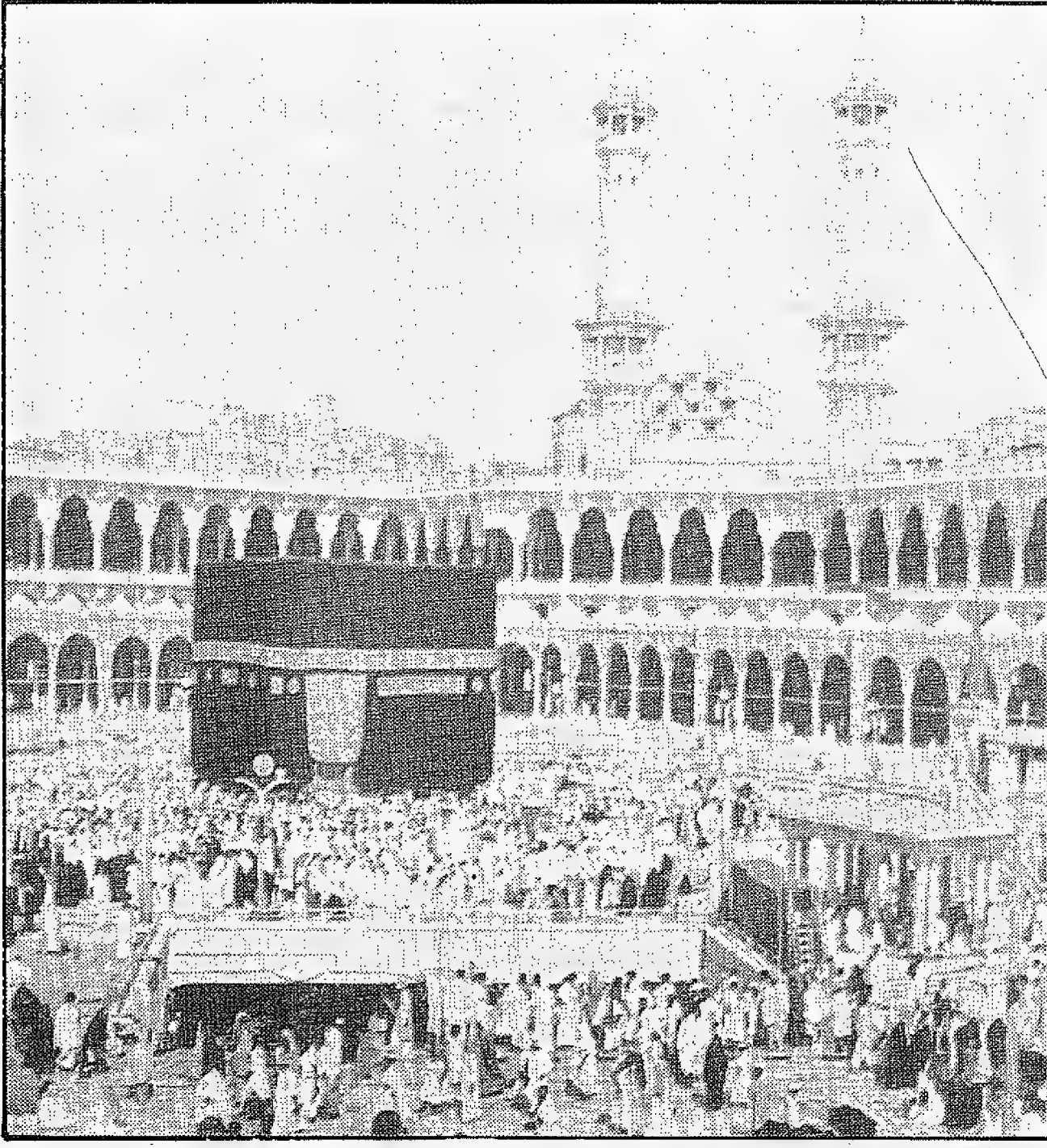
الكعبة المشرفة
للدكتور / احسان صدقي العمدة

للدكتور / احسان صدقي العمدة

مصادر البناء :

ليس لدينا في واقع الحال مصادر يقينية عن بناء الكعبة المشرفة غير القرآن الكريم لأنه المصدر الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وبخاصة أننا لا نملك حتى الآن مصادر مادية أولية أو وثائق من نقوش أو كتابات أثرية تشير بوضوح إلى بداية بناء البيت العتيق في مكة المكرمة.

أما المصادر الأخرى التي أشارت إلى هذا الموضوع، فمنها كتاب الجغرافيا لبطليموس الذي ذكر مدينة مكة باسم (مكربة أو مقربة) أي المدينة المقربة إلى الله، ولا يستبعد الدكتور جواد علي في كتابه «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام» أن تكون مقربة هي مكة التي اشتهرت بين العرب في القرن الثاني للميلاد، حيث كان الناس يقصدونها من مواضع بعيدة لقداستها، ويؤكد أن إشارة



التاريخ كما يقول الأستاذ جواد علي
لتناقضها أحيانا وغلبة الطابع
القصصي على بعضها أحيانا أخرى،
وتحيزها لبيت قرشي على بيت آخر في
موضع ثالث.

الكعبة في القرآن :

ونعود إلى مصدرنا اليقيني في بناء
الكعبة المشرقة وهو القرآن حيث يقول
الله تعالى في سورة آل عمران / آية ٩٦
«إن أول بيت وضع للناس للذي

بطليموس تلك تدل على وجود مكة
وحرمة المقدس قبل عصر ذلك
الجغرافي اليوناني الشهير.

وهناك بالإضافة إلى تلك المصادر
الشفوية التي نقلها أهل الأخبار أو
(الإخباريون) عن بناء الكعبة، وضمنت
في المصادر التاريخية والجغرافية
والدينية بعد الإسلام. لكن روايات
الإخباريين التي تكاد تكون المصادر
الوحيدة المتوفرة عن موضوع بناء
الكعبة بعد القرآن، لا تدخل في حدود

البناء الأوائل :

غير أن الروايات تختلف حول أول من بنى الكعبة، وكم مرة بنيت. فقد أورد الأزرقى صاحب كتاب «أخبار مكة» رواية تذهب إلى أن الملائكة هم الذين بنوا الكعبة. ولكن ابن كثير تحفظ في تفسيره على خبر هذه الرواية وقال: إن فيه غرابة، دون أن يصرح بوجه الغرابة إن كان من جهة الإسناد أو المعنى.

وتقول رواية أخرى: إن آدم عليه السلام هو الذي بنى الكعبة لأول مرة، بعد أن أهبط الله آدم إلى الأرض من الجنة وأمره تعالى بذلك، ليطوف بالبيت ويذكره فيه مثلما رأى آدم الملائكة تصنع حول العرش. وتتحدث الأخبار بعد ذلك أن ولد آدم أعادوا بناء الكعبة بعد آدم، بعدما أصابها الخراب والوهن بمضي السنين، وتأثير السيول الجارفة. وهذه الروايات والأخبار موقوفة أي أن روايتها لم يرفعوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، كما لم يصرحوا بأنهم أخذوها عن بني إسرائيل. ولذلك نجد كثيراً من المفسرين قد ذكروها في تفاسيرهم، باستثناء الحافظ ابن كثير الذي تحفظ على قبولها قائلاً: «وغالب من يذكر هذه الأخبار، إنما يأخذها من كتب أهل الكتاب وهي مما لا يُصدّق ولا يُكذب، ولا يُعتمد عليها بمجرد ما. وأما إذا

ببكة مباركا وهدى للعالمين». وقال تعالى في سورة المائدة / آية ٩٧ «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس». كما قال في سورة البقرة / آية ١٢٧: «وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل». ويقول في سورة الحج / آية ٢٦ «وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً» ووصف القرآن الكريم الكعبة أيضاً بالبيت العتيق. ويقول ابن منظور في لسان العرب إنه وُصِفَ بالعتيق لقدمه ولأن الله - كما روى عن الرسول الكريم - اعتقه من الجبابرة، فلم يظهر عليه جبار قط.

ويضيف ابن منظور أن قوله تعالى: «وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت»، دليل على أن البيت رفع وبقي مكانه. ويكاد معظم المفسرين والمؤرخين يجمعون على ذلك، وهو أن البيت الحرام كان موجوداً في وقت سابق على عهد إبراهيم وإسماعيل ولكنه تهدم ودرست معالمه، ولم يبق منه سوى مكانه وقواعده أي أساس البناء.

ويقول الطبري وكثير من المفسرين، إن أول بيت وضع للناس لعبادة الله هو البيت الحرام في مكة، ولكنه لم يكن أول بيت وضع في الأرض لأنه كانت قبله بيوت كثيرة، ولكنها لم تكن خالصة لعبادة الله كما لم تكن للمؤمنين من جميع الناس.

لها، لكن هذه الرواية لم ترد في مصدر آخر.

وأما سبب بناء قريش البيت الحرام، فروى أن امرأة ذهبت تجمر الكعبة أي تبخرها بالطيب، فطارت شرارة من مجمرتها، فاحتترقت كسوتها، فحصل في أحجار الكعبة تصدع ووهن، ثم توالى السيول بعد ذلك فجاء سيل عظيم فدخل البيت فازداد تصدعا. فأرادت قريش أن تهدم الكعبة لتعيد بناءها من جديد، فهابت ذلك، خوفا من أن تحل بها قارعة، إلا أن الوليد بن المغيرة اقنعها بذلك وقال: إن الله لا يهلك من يريد الصلاح. فبنتها قريش مدماكاً من ساج ومدماكاً من حجر وقد شارك النبي صلى الله عليه وسلم في البناء، وكان له شرف وضع الحجر الأسود في مكانه على ما هو معروف ومشهور، وذلك قبل بعثته عليه الصلاة والسلام بخمس سنوات، وقيل بخمس عشرة سنة، وحرصت قريش على أن تكون نفقة البناء من مالها الطيب، فلما قصرت بهم النفقة نقصوا في بنائها عن قواعد إبراهيم قليلاً.

وفي عام ٦٤ هجرية احترقت كسوة الكعبة وانتقلت النار إلى خشب الساج الذي بين البناء، فتصدعت جدران الكعبة بما فيها الحجر الأسود فشده عبدالله بن الزبير بالفضة، وأعاد بناء الكعبة من جديد وزاد في ارتفاعها،

صح حديث في ذلك فعلى الرأس والعين .

ثم يأتي بعد ذلك الخبر اليقيني عن إعادة بناء إبراهيم وإسماعيل للكعبة الشريفة على ما هو ثابت في القرآن الكريم والسنة. وقد جاء ارتفاع البناء تسعة أذرع وطوله اثنان وثلاثون ذراعاً وعرضه اثنان وعشرون ذراعاً، وجعل له بابان ملاصقان للأرض. وحفر إبراهيم في بطن البيت على يمين مدخله حفرة لتكون خزانة للبيت، يوضع فيها ما يهدي إليه

وقد تهدم البيت الحرام بعد ذلك أكثر من مرة بسبب وقوع الكعبة المشرفة في واد تكثرفيه السيول الجارفة في الشتاء. وقد أعاد العمالة بناءه ثم تهدم فأعادت جرهم بناءه وجعلوا له مصراعين وقفلاً .

وذكر الزبير بن بكار أن قصي بن كلاب ولي أمر البيت فجمع نفقته وهدم الكعبة وبنها بنيانا لم يبن أحد ممن بناها مثله، وزاد في ارتفاعها إلى خمسة وعشرين ذراعاً، كما سقفها بخشب الدوم الجيد وجريد النخل.

وينفرد التقي الفاسي صاحب «شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام» بذكر رواية منسوبة إلى عبدالله بن عبد الملك المرجاني تفيد أن عبدالمطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم جدد بناء الكعبة بعد قصي، وقبل بناء قريش

تاريخ هذه العمارة على لوحة الرخام على الجدار الغربي بداخل الكعبة المشرفة. وقد كتب عليها:

بسم الله الرحمن الرحيم
(ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم).

تقرب بتجديد هذا البيت العتيق، إلى الله سبحانه وتعالى، خادم الحرمين، وسائق الحجاج بين البرين والبحرين، السلطان ابن السلطان مراد خان بن السلطان أحمد خان ابن السلطان محمد خان، خلد الله تعالى ملكه، وأيد سلطنته، في أواخر شهر رمضان المبارك المنتظم في سلك شهور سنة أربعين وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل التحية.

ولكنه أعاد البناء كاملاً على قواعد إبراهيم.

لكن عبد الملك بن مروان طلب من الحجاج بن يوسف الثقفي بعد مقتل عبد الله بن الزبير أن يعيد هيئة البناء كما كانت زمن قريش وعلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، غير أنه أبقى على الزيادة في الارتفاع، وتم ذلك عام ٧٤ هـ.

البناء الأخير :

واستمر بناء الكعبة على هذه الحال حتى عام ١٠٤٠ هـ ، عندما اجتاحت مكة المكرمة سيل عظيم تهدمت على أثره معظم جدران الكعبة، فأعاد السلطان العثماني مراد الثالث بناء الكعبة على ما هو عليه اليوم، وحفر

● مؤمن آل فرعون ●

حكى القرآن الكريم عن رجل مؤمن من آل فرعون ، كان يكتُم إيمانه وقف يعظ قومه ويدعوهم إلى عبادة الله . فكان مما قال : (وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد * يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار * من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب) الآيات ٢٨ و ٣٩ و ٤٠ من سورة غافر



تحدثت في القسم الأول من هذا البحث الموجز عن جهد المعاصرين في تدريس علم الأصول ، وطبع بعض ما كتب القدماء فيه ، كما تحدثت عن المؤلفات الأصولية المعاصرة وأهم سماتها .
وفي هذا القسم يدور الحديث حول التنويه بالقيمة العلمية للأصول الإسلامية ، وكذلك حول الدعوة إلى إصلاح هذه الأصول في العصر الحاضر .

التنويه بالقيمة العلمية :

نوهت بالقيمة العلمية لعلم الأصول دراسات متعددة ، بعضها مقالات مختصرة ، وبعضها الآخر أبحاث ومؤلفات ، فضلا عما ورد في مقدمات الكتب الأصولية المعاصرة من إشارات إلى أهمية هذا العلم ، وأثره في الفكر الإنساني . ولا مجال لتناول كل تلك الدراسات بالنظرة النقدية والتحليل العلمي ، وأجتزئ هنا بالكلام عن أربعة كتب تمثل فيما أرى الإطار العام لما يصدر عن

- المعاصرين من آراء حول مكانة علم الأصول ، وهذه الكتب هي :
- ١ - تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية ، للشيخ مصطفى عبد الرازق - رحمه الله .
 - ٢ - مناهج البحث عند مفكري الإسلام ، للدكتور علي سامي النشار - رحمه الله .
 - ٣ - الأصول الإسلامية ، منهجها وأبعادها ، للدكتور رفيق العجم .
 - ٤ - الفكر الأصولي ، دراسة تحليلية نقدية ، للدكتور عبد الوهاب أبو سليمان .

كان الشيخ الجليل مصطفى عبد الرازق أول من نبه في كتابه التمهيد إلى أن علم الأصول هو الصورة النقية للفكر الإسلامي ، وأن ما يسمى بالفلسفة الإسلامية لا يمثلها الفارابي وابن سينا والكندي بقدر ما يمثلها الشافعي وابن حزم والشاطبي ، لقد كان الشيخ في أوائل الأربعينات من القرن الميلادي الحالي يعمل أستاذا للفلسفة الإسلامية بجامعة القاهرة ، وكان من أساتذة هذه الجامعة من ينكر على المسلكين أن يكون لهم منهج علمي متميز ، ويذهب إلى أنهم عالة على المنهج اليوناني ، كذلك كان من هؤلاء الأساتذة من يحاول أن يقيم جسور التقاء بين الفكر الإسلامي ، والثقافات التي كانت تموج بها أقطار مختلفة أستوطنها الإسلام كالثقافة الفرعونية والأشورية والبابلية والفارسية ..

وعارض الشيخ عبد الرازق في دروسه بالجامعة تلك الاتجاهات الفكرية الغازية وجهر بأن للمسلمين منهجهم العلمي الفريد ، وأن هذا المنهج ينبغي تلمسه في علمين هما : أصول الفقه ، وعلم الكلام .

وأثمرت محاضرات الشيخ الأكبر مؤلفه « تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية » وقد عرض فيه لنشأة علم الأصول وطرف من تاريخه مع اهتمام خاص برسالة الامام الشافعي ، كما عرض لعلم الكلام وعوامل نشأته وتطوره ، واثبت مما عرض له أصالة الفكر الإسلامي ، وأن للمسلمين فلسفتهم الخاصة ، وأن هذه الفلسفة تمثل المنهج الإسلامي الذي سبقت به الحضارة الإسلامية حضارة أوروبا .

لقد صدر كتاب التمهيد في وقت كانت التيارات الفكرية تقود الأمة نحو غربة تكاد تشمل عقيدتها وقيمها وأعرافها ، فكان كالناقوس الذي حذر من الخطر ، وأرشد إلى مناط الإصلاح والخير ، لقد بين أن لدينا تراثا علميا رائدا ، وأن علم الأصول على قمة هذا التراث من حيث جدته وأصالته .

ولم يسلم صدور هذا الكتاب من محاولة الزرارية به على أيدي الذين فتنوا بالمنطق الوضعي ، والفلسفة المادية ، ولكن لم يحل ذلك دون التأثير الإيجابي المتمر لهذا الكتاب الذي كان أول دراسة أشادت بعلم الأصول ، ودفعت عن المسلمين تهمة التبعية للفكر اليوناني ، وقدمت محاولة ممتازة لمنهج جديد في

دراسة الفكر الإسلامي .

وأما كتاب «مناهج البحث عند مفكري الإسلام» فهو ثمرة من الثمرات الطيبة لكتاب «تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية»، فقد كان الدكتور النشار من تلاميذ الشيخ عبد الرازق ، وأخذ عنه ذلك الاتجاه في دراسة الفكر الإسلامي ، ولكن التلميذ طور ما أخذه عن أستاذه ، وجعله نظرية متماسكة ، بما توافر لديه من أدوات لم تكن متاحة لأستاذه الشيخ ، ذلك أن الدكتور النشار قد اتصل بالفكر اليوناني اتصالاً وثيقاً ، واتصل بمناهج الفلسفة الغربية في لغاتها ، ومن ثم استطاع أن يفهم هذه الأشياء من داخلها .

ويقول الدكتور النشار في مقدمة الطبعة الثانية من مناهج البحث :
كانت غايتي من كتابة هذا الكتاب أن أقدم نموذج الفكر الإسلامي الأعلى ، النموذج الوحيد المعبر عن روح الحضارة الإسلامية والمنبعث في تدفق سيال من روح القرآن ، وسنة محمد صلى الله عليه وسلم .

حاولت أوروبا - أو العالم الغربي - خلال علمائها ومفكرائها - أن تفرض علينا ثقافة أوروبا وحضارتها ، مدعية أن أسلافنا من قبل فعلوا هذا حين أخذوا بفلسفة اليونان وحضارة اليونان ، وقالوا إن الحضارة الإسلامية لم تكن سوى صورة مشوهة لحضارة اليونان ، أو لم تكن غير جسر عبرت عليه هذه الحضارة إلى أوروبا .

كانت حضارة الإسلام إذن وفكر الإسلام إذن - في رأي هؤلاء - ذيلاً لحضارة اليونان وترديداً لها، وقد تابع أوروبا في العقود الأربعة الأولى من هذا القرن - هذا الجيل المأفون، ممن دعوا بالمجديدين، وقادة الفكر، ورجال الرأي.

وكان سلاح هؤلاء جميعاً البحث في المنهج ، واندفع المستشرقون والمبشرون وأذنابهم يعلنون أن المسلمين احتضنوا منهج الحضارة اليونانية ، المنطق الأرسططاليسي ، وأنه لم يكن لهم ثمة منهج غيره ، وقد كان المنطق الأرسططاليسي وسم الحضارة اليونانية ، والفكر اليوناني ، والمعبر النهائي عن جوهرها .

ثم يشير إلى النتيجة التي انتهى إليها في كتابه فيقول : إن الدراسة العلمية النزيهة وهي التي أقدمها للباحثين كافة في هذا الكتاب تثبت بصورة قاطعة أن المسلمين لم يقبلوا أبداً هذا المنطق الأرسططاليسي القياسي ، بل هاجموا ونقدوه أشد الهجوم وأعنف النقد ، ثم وضعوا منطقاً جديداً ، أو منهجاً جديداً هو المنطق

أو المنهج الاستقرائي - وكل منهج من هذه المناهج يعبر عن روح حضارة خاصة ، ذات ملامح تختلف أشد الاختلاف عن الأخرى .

لقد قدم الدكتور النشار دراسة علمية نزيهة تناولت في موضوعية وأمانة علمية تاريخ انتقال المنطق الأرسططاليسي إلى العالم الإسلامي ، ثم عرض في دقة لموقف الفقهاء والأصوليين والمتكلمين وغيرهم من هذا المنطق ، وتحدث في إيجاز في الباب الأخير من دراسته عن مناهج البحث لدى علماء العلوم الكيميائية والطبيعية والرياضية في العالم الإسلامي مع الإشارة إلى أقسام علم المناهج العامة ، وأن المسلمين سبقوا غيرهم في الوقوف على هذه الأقسام ، ووضع أصولها ، ومهاجمة ما لا يتلاءم مع روح الحضارة الإسلامية منها ...

ولخصت الخاتمة أهم نتائج هذه الدراسة الممتعة ، وهي بوجه عام ما أومأت إليه المقدمة ، من أن مفكري الإسلام الممثلين لروح الإسلام لم يقبلوا المنطق الأرسططاليسي ، لأنه يقوم على المنهج القياسي ، ولا يعترف بالمنهج الاستقرائي أو التجريبي ، وأن المسلمين وضعوا هذا المنهج بجميع عناصره ولقد كانت أسبانيا هي المعبر الذي انتقل خلاله العلم الاسلامي إلى أوروبا .

وإذا كان الدكتور النشار في دراسته قد عرض لطوائف مختلفة من المفكرين المسلمين وبيان موقفهم من المنطق الأرسططاليسي فإن الأصوليين كان لهم الحظ الأوفر في هذه الدراسة ، فهم أسبق من غيرهم في رفض هذا المنطق ، كما أنهم أسبق أيضا في تأصيل المنهج العلمي الذي يعبر عن روح الإسلام وحضارته ، ولهذا جاءت دراسة الدكتور النشار إشادة منطقية بعلم الأصول ، وامتدادا طيبا لما بدأه الشيخ عبد الرازق في دروسه بالجامعة ، ثم سجله في كتابه التمهيد .

وقد تعرض الدكتور النشار لما تعرض له شيخه الشيخ مصطفى عبد الرازق ولكن ذلك لم ينل من القيمة العلمية لكتابه المناهج .

ويقدم الدكتور رفيق العجم في كتابه الأصول الإسلامية محاولة حديثة على حد قوله ، وهي محاولة تأخذ وجهة فلسفية منطقية ، وتتغيا بلورة علم الأصول ، وأنه محور فكر المسلمين ، ومدار تفكيرهم في إطار النقل والعقل .

وقد استهل كتابه بالحديث عن نشأة علم الأصول وصلته ببعض العلوم

الأخرى ، كعلم الحديث والكلام والمنطق ، ثم انتقل إلى الحكم وأقسامه وأدلة الأحكام النصية والعقلية ، وكتب ملحقا في الاجتهاد والفتوى والترجيح ، وأفرد فصلا خاصا للحديث عن الامامين : الشافعي وجعفر الصادق ، كذلك أفرد فصلا لموقف كل من الغزالي وابن تيمية من المنطق الارسططاليسي انتهى فيه إلى أن الأول أدخل هذا المنطق في أصول الفقه ، على حين أن الثاني هاجمه هجوما عنيفا ، فهو مخالف لصحيح المنقول وصريح المعقول .

وختم الدكتور العجم كتابه بفصل ، أومأ فيه إلى بعض خصائص علم الأصول ، وإلى أهم نتائج دراسته .

ويبدو من عناوين الموضوعات التي اشتمل عليها كتاب الأصول الإسلامية أنه يلتقي مع المؤلفات الأصولية المعاصرة في كثير من القضايا ، ولكنه يختلف عنها في أمرين :

أولهما : أفراد فصلين عن المنطق بين مؤيديه ومعارضيه ، والحديث عن الإمامين الشافعي وجعفر الصادق ، ثم الفائدة المصرفية .

ثانيهما : محاولة المزج بين المفاهيم الأصولية والمصطلحات الفلسفية والمنطقية الغربية ، وتبني الآراء الاستشراقية في بعض القضايا .

والأمر الأول لون من التزيد ، وبخاصة موضوع الفائدة التي اعتبرها نموذجا تطبيقيا للاجتهاد ، ولكن رأيه فيها غير مسلم ، فهذه الفائدة لا سبيل إلى القول بأنها ليست من الربا المحرم .

أما الأمر الثاني فمرده إلى ثقافة الباحث الفلسفية الغربية ، وإلى حرصه على تناول علم الأصول تناولا حديثا وليس تقليديا ، ولأنه باعترافه يدخل ميدان التأليف الأصولي لأول مرة فكان لثقافته الغربية تأثيرها على دقة الصياغة الأصولية ، فضلا عن تبني بعض الأفكار الاستشراقية ، ومنها تأثر الفكر الأصولي بالثقافات غير الإسلامية ، ولاسيما المنطق اليوناني . والكتاب إلى هذا لا يسلم من بعض الأخطاء العلمية والهتات اللغوية والنحوية ، وعدم الدقة في النقل من بعض المصادر ، ولكنه بالرغم من كل ذلك محاولة مخلصنة تتغيا عرض علم الأصول عرضا جديدا ، وذكرت أكثر من مرة بمكانة هذا العلم وأنه من أدق العلوم لصعوبة مسالكه وتعدد جوانبه ، ومن ثم كان له دوره في التنويه بالقيمة العلمية للأصول الإسلامية .

أما الكتاب الرابع وهو الفكر الأصولي ، دراسة تحليلية نقدية فقد شدني - إلى اعتباره من الدراسات التي نوهت بعلم الأصول - عنوانه أولا ، ثم ما أشار إليه مؤلفه في المقدمة من أن هناك تضاربا في الرأي بين المعاصرين حول مدى التطور والجمود في علم الأصول ، وما أثبتته الناشر على غلاف الكتاب من أن هذه الدراسة تميط اللثام عن كثير من الحقائق العلمية لعلم أصول الفقه .

فهل هذا الكتاب فعلا دراسة تحليلية نقدية للفكر الأصولي ، وهل يدفع التضارب في الرأي حول التطور والجمود لدى الأصوليين ، ويؤكد أنهم يمثلون أصالة الفكر الإسلامي وابداعه ؟

ويحسن - قبل الإجابة عن هذا - الحديث في إجمال عن موضوعات الكتاب ، والمنهج الذي أثر المؤلف أن يأخذ به في البحث والدراسة .

لقد قسم المؤلف كتابه ثلاثة أقسام : تناول في القسم الأول: علم الأصول قبل التدوين ، ودرس في القسم الثاني: بعض كتب هذا العلم في القرون الخمسة الأولى ، وعرض في القسم الثالث : وهو الخاتمة للمذاهب الأصولية مع الموازنة بينها ...

والقسم الأول - وقد جاء في نحو أربعين صفحة - دراسة تاريخية مطروقة تعددت الكتابة فيها قديما وحديثا ، وما ورد في الفكر الأصولي عن هذه الدراسة لا يعدو أن يكون إعادة لصياغة أفكار الآخرين من جديد .

وجاء القسم الثاني - وهو العمود الفقري للكتاب - في نحو أربعمئة صفحة ، وقد درس فيه المؤلف اثني عشر كتابا أصوليا ، أولها الرسالة وآخرها أصول فخر الإسلام البرذوي ، ومنهجه في دراسة هذه الكتب ، التعريف بالمؤلف أولا ، ثم بيان القيمة العلمية للكتاب ، والحديث عن موضوعاته الرئيسية ، وأسلوبه ومنهج تناوله للقضايا التي اشتمل عليها ، ولكن المؤلف لا يأخذ بهذا المنهج في كل ما عرض له من مؤلفات أصولية .

ثم هو يتناقض مع بدهيات المنهج العلمي في أمرين :

أولا : الحديث عن القيمة العلمية للكتاب قبل الحديث عن موضوعه وأسلوبه ومنهجه ، فالحكم على الشيء فرع عن تصوره ، ومن ثم كان تقويم العمل العلمي آخر مراحل الحديث عنه ، ويصبح التقويم قبل الحديث عن موضوع العمل ومنهجه وأسلوبه حكما دون مقدمات منطقية أو أدلة علمية ، وفي هذه الحالة لا يعتد به أو يعول عليه ، ويوصف بأنه جاء عرضا أو فلتة .

ثانيا : الإسراف في نقل النصوص والاستشهاد بها بصورة غير منهجية ، فالنصوص التي يلجأ إليها الباحث في بحثه ليست غاية في ذاتها ، وليس التكثر منها

دليل صحة وآية دقة، ومظهر إحاطة بالموضوع، وانما تذكر النصوص عند الحاجة اليها للتدليل على فكرة او لدعم وجهة نظر، وقد نجم عن هذا الاسلوب في ذكر النصوص عدة اخطاء اهمها ما يلي:

أولاً : عدم الدقة في النقل، فبعض النصوص وردت محرفة أو ناقصة.
ثانياً : عدم الدقة في عزو النقول إلى مصادرها، يجعل مهمة من يريد أن يستوثق من دقة النقل وصحة النص شاقة إن لم تكن متعذرة، وهي بالاضافة إلى هذا تفقد العمل العلمي الثقة به أو الاطمئنان إلى سلامة نتائجه.
ثالثاً : تكرار النصوص.. من أصول البحث العلمي انه لا يجوز أن يذكر في دراسة نص واحد مرتين، وإنما ينبغي إذا احتاج الباحث إلى النص مرة ثانية أن يشير إلى مكان وروده من قبل، دون أن يكرره، ولكن صاحب الفكر خالف ذلك، وأورد بعض النصوص أكثر من مرة وإذا انضم تكرار النصوص إلى النقل غير المنهجي فإن العمل العلمي يصبح كماً بلا كيف، وشكلاً بدون مضمون.
وإذا كان كتاب الفكر الأصولي يتسم في منهجه بالاسراف في نقل النصوص وتكرارها، وعدم الدقة في عزوها إلى مصادرها فإن صوت التحليل فيه جاء خافتاً، ولم يعبر عن دراسة عميقة، وتمحيص دقيق،
وجملة القول ان كتاب الفكر الأصولي ليس دراسة تاريخية لعلم الاصول في القرون الخمسة الأولى، فقد أغفل الحديث عن بعض الكتب المهمة مثل الإحكام لابن حزم، وأثر عليه كتابا في نحو ثلاثين صفحة، كما انه ليس دراسة تحليلية نقدية بالمعنى العلمي كما أومأت الى هذا أنفا، وليس إلا أمشاجا من النصوص الغزيرة، وفهرسة تفصيلية لبعض المؤلفات الأصولية، ولهذا لم يحقق الكتاب رسالته في دفع التعارض بين المعاصرين في الحكم على منزلة علم الاصول،
ويبدو من كما ما سبق حول الدراسات التي نوهت بعلم الاصول ان بعض هذه الدراسات قد يبدو لأول وهلة انها تتعلق بمنزلة هذا العلم، بيد ان القراءة المتأنية تثبت عكس ذلك، ويمثل هذا اللون من الدراسات كتاب الشيخ أبو سليمان، وإن لم أذكر عنه كل شيء.

ومن هذه الدراسات محاولات مخرصة، وان شابتها شوائب من تأثير الثقافات الأجنبية كدراسة الدكتور العجم، ومثل هذه الدراسة تشير الى ان الانتفاع بتلك الثقافات لا يكون سليماً الا في إطار المفاهيم الإسلامية الواضحة، وان العاطفة وحدها لا تحمي من أخطار الفكر الوافد.

وهناك دراسات تتسم بالعمق واصالة الفهم، وتعبر في صدق عن منزلة علم الاصول كدراسة الشيخ عبد الرازق وتلميذه الدكتور النشار وإن لم تسلم مثل هذه

الدراسات من الأقلام التي تهاجم كل من يسعى للتمكين للأصالة الإسلامية فكراً وعملاً في شتى مجالات الحياة، وهذه الأقلام بما تخطه كزبد يذهب جفاء، وأما ماينفع الناس فيمكث في الأرض!...

الدعوة الى تجديد علم الاصول:

كان من آثار الصحوة الإسلامية التي يعيشها العالم الإسلامي اليوم تلك المحاولات الجادة لتطبيق الشريعة، وإحلال القوانين الإسلامية محل القوانين الوضعية، وكان من وسائل هذه المحاولات الدعوة الى تجديد علم الاصول حتى يستطيع المنهج الفقهي ان يواكب تيار الحياة، والا يقف موقفا عاجزا أو سلبيا أمام المشكلات الطارئة.

وقد اختلفت الآراء في هذا الأمر فمن الباحثين من يرى ان الاصول قطعية فلا مجال لاجتهاد فيها، أو تطوير لها، ومنهم من يذهب الى ان هناك مسائل تباينت حولها انظار القدماء مثل المصالح المرسلة والاستصحاب والعرف، فضلا عن ان القواعد التي وضعها علماء الاصول لضبط الفهم والاستنباط من النص لم تسلم من الخلاف كما يتضح ذلك في مسائل العام والخاص والمطلق والمقيد والمنطوق والمفهوم... الخ بالاضافة الى ما تختص به السنة من خلاف حول ثبوت الأحاد منها وشروط الاحتجاج بها سواء أكانت شروطا في السند أم في المتن (وانظر الاجتهاد للدكتور القرضاوي ص ٦٩ ومجلة المسلم المعاصر العدد ١، ٢).

فمثل هذه المسائل يمكن ان يرى فيها الاجتهاد المعاصر رأيا جديدا مادام لا يخرج عن المقاصد العامة للشريعة، وما دام يتغيا من ذلك ان يكون للأمة في حاضرها اجتهاد قوي يعتمد على اصول الاسلام ولا يغفل حاجات العصر.

وللدكتور حسن الترابي رسالة موجزة نادى فيها بتجديد علم الاصول مشيرا في مستهلها الى اننا في حاجة الى فقه جديد يتفاعل مع الواقع، ولا يكون ذلك الا بتطوير المنهج الاصولي، فالمنهج التقليدي - على حد قول الدكتور الترابي - لم يعد مناسباً للوفاء بحاجاتنا المعاصرة حق الوفاء، لأنه مطبوع بأثر الظروف التاريخية التي نشأ فيها بل بطبيعة القضايا الفقهية التي كان يتوجه اليها البحث الفقهي.

وتطرق الدكتور الترابي الى طرف من تاريخ ذلك المنهج التقليدي وأرجع اليه أسباب الجمود في الفقه في عصر التقليد، ثم انتقل الى الحديث عن القضايا التي تحتاج الى اجتهاد متطور فذكر انها تلك القضايا التي تتعلق بالحكم والاقتصاد والعلاقات الخارجية، ونحوها مما يمس حياة الناس ومشكلاتهم اليومية، أو كما اطلق عليها القضايا العامة والواجبات الكفائية، أما العبادات والأحوال الشخصية

فقد توافر فيها فقه كثير، ويحفظها المسلمون، ولو ضيعوها لا يضيعونها اعتقاداً ولا يغفلون عنها غفلة كاملة، ولكن تلك القضايا العامة معطلة لديهم ومغفول عنها، ومن ثم تواجهنا فيها تحديات وأسئلة محرجة، ولذلك وجب علينا ان نركز تركيزاً واسعاً على تطوير القواعد الأصولية الخاصة بالقضايا العامة، حتى تتسع دائرة الاجتهاد فيها، وهذا التطوير لتلك القواعد يخضع لمنهج يحفظ على التفكير الإسلامي وحدة الاسس وقلة الاختلاف.

ويقوم هذا المنهج في رأي الدكتور الترابي على التوسع في مفهوم القياس بحيث لا يظل مقصوراً على تعدية حكم أصل إلى فرع بجامع العلة المنضبطة ليشمل كل ما يمكن ان يستنبط من جملة النصوص من المقاصد والمصالح، وكذلك التوسع في مفهوم الاستصحاب والمصالح المرسلّة، وتقوم الشورى او الاجتهاد الجماعي المنظم بمهمة المراجعة، ودرء ما قد يؤدي اليه هذا التوسع من اضطراب في الآراء، لينتهي الأمر الى رأي حاسم جماعي في المشكلات الجديدة والقضايا العصرية. على ان تجديد علم الاصول لا يعني هدماً لجهد السابقين فما يقول بهذا أحد، وانما يعني محاولة لتطوير منهج الاستنباط على نحو لا يخرج على القطعيّات بحال من الاحوال، وانما يرى في الظنيات أو بعضها رأياً يكفل للاجتهاد قيادة الأمة، ونبذ السلبية أو التراثية في معالجة مشكلاتها في عصر تختلف مشكلاته وصراعاته الاجتماعية والفكرية كل الاختلاف عما كان من قبل.

والمهم في الأمر ان يتولاه اهلّه، وان يصدر عن اجتهاد جماعي حتى لا يلج الساحة أدعياء أو متطفلون فيفسدون ولا يصلحون.

وبعد فهذه نظرة نقدية في الدراسات الاصولية المعاصرة لم أستقرئ فيها كل هذه الدراسات وانما اجتزأت ببعضها مما يمثل - فيما أرى - الاتجاهات العامة، وأطمع ان يكون فيما قدمت ما يفتح المجال لنظرات جديدة في هذا الموضوع تتناول على نحو أوسع واشمل مما لم اعرض له على هذا النحو. والله من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

تطور تعداد المسلمين

الدراسات السكانية

تعدّ دراسة التطور العددي للسكان (سواء بالزيادة أو النقصان) عبر فترات زمنية محددة ، وكذلك دراسة التوقعات السكانية أي تقدير مستقبل النمو السكاني حتى فترة زمنية معينة ، من أهم الموضوعات التي تشغل بال العاملين في حقل الدراسات السكانية ، بل إن الأجهزة الحكومية وشركات التجارة والأعمال والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وكل من يشتغل بالتخطيط قد أظهر حاجته الملحة إلى معرفة تقدير مستقبل النمو السكاني في المناطق المختلفة من العالم .

وبالنسبة للعالم الإسلامي - وهو تلك المنطقة من العالم التي يشكل المسلمون أغلبية سكانها - تبدو دراسة التطور العددي لسكانه من الأهمية بمكان نظرا للقدرات البشرية والمزايا الاقتصادية التي يتمتع بها هذا العالم .

وتشكل ندرة البيانات السكانية وخاصة تحديد أعداد المسلمين ونسبهم في دول العالم الاسلامي مشكلة خطيرة تعترض طريق الدارس للتطور السكاني في هذه المنطقة الحيوية من العالم ، وتصبح الأرقام التي نتعامل معها في هذا الصدد هي أرقام تقريبية تزيد أو تنقص عن الواقع بقدر معين .

والمتتبع للمصادر الإسلامية التي ذكرت تقديرات لتعداد المسلمين في العالم يجد أن أقدم هذه المصادر على ما يبدو هو الرسالة التي كتبها السيد محمد توفيق البكري شيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر في بداية القرن العشرين الميلادي ، وقد نشرت هذه الرسالة عام ١٩٠١ م ، وكان عنوانها « مستقبل الإسلام » وحددت تلك الرسالة عدد المسلمين عام ١٩٠٠ م بنحو ٣٢٠ مليون مسلم (حوالي ٢٠٪ من عدد سكان العالم في هذه السنة والذي بلغ ١٥٧٠ مليون نسمة تقريبا) وتلا هذا الإحصاء إحصاء آخر قام به شكيب أرسلان عام ١٩٣٤ م في تعليقه على كتاب ستودارد (حاضر العالم الإسلامي) وحدد هذا الإحصاء عدد المسلمين عام ١٩٣٠ م بنحو ٤٠٠ مليون نسمة من عدد سكان العالم في هذه السنة والذي بلغ ٢٠٧٠ مليون نسمة تقريبا وذلك بنسبة قدرها ١٩٪ . ويعتبر كتاب (الديانات الحية في العالم) الذي كتبه بالإنجليزية الباحث الباكستاني أحمد المصدوسي ونشره عام ١٩٥٢ م هو أول مصدر إسلامي حديث تناول فيه مؤلفه مسألة تعداد المسلمين في شتى دول العالم في جداول مفصلة . واعتمادا على تلك الجداول يمكن القول بأن عدد المسلمين في عام ١٩٥٠ م قد بلغ نحو ٥١٠ مليون نسمة من مجموع سكان العالم في هذه السنة والذي بلغ ٢٥١٣ مليون نسمة بنسبة قدرها ٢٠,٣٪ . وفي الستينات من هذا القرن كان أهم إحصاء شامل لتعداد المسلمين هو ذلك الإحصاء الذي أصدرته جماعة العلماء المسلمين وهي إحدى الهيئات الإسلامية في الهند وأورده المرحوم الدكتور عبد الحميد بخيت في كتابه (المجتمع العربي والإسلامي) الذي صدر في القاهرة عام ١٩٦٦ م . وطبقا لهذا الإحصاء فإن عدد المسلمين في العالم قد بلغ عام ١٩٦٠ م نحو ٦٣٠ مليون مسلم بنسبة قدرها ٢١٪ من مجموع سكان العالم في هذه السنة والذي بلغ ٢٩٨٦ مليون نسمة . وفي السبعينات صدر كتاب قيم هو (قسّمات العالم الإسلامي) لمؤلفه الدكتور مصطفى مؤمن والذي يمكن أن نستخرج منه تعداد المسلمين في عام ١٩٧٠ م بنحو ٧٤٠ مليون بنسبة ٢٠,٤٪ من مجموع سكان العالم في هذه السنة والذي بلغ ٣٦١٨ مليون نسمة . وفي فترة السبعينات أيضا ظهرت المجموعة القيمة للأستاذ المحقق محمود شاكر عن المسلمين في العالم ، ومنها يمكن أن نستنتج عدد المسلمين في العالم عام ١٩٧٥ م بحوالي ٨٥٠ مليون بنسبة ٢١,٤٪ من مجموع سكان العالم في هذه السنة والذي بلغ حوالي ٣٩٦٧ مليون نسمة .

وبالرجوع إلى عدد من المصادر الغربية الخاصة بالتعدادات السكانية في الماضي والحاضر واستخدام النتائج السابق ذكرها لأعداد المسلمين منذ بداية هذا القرن وحتى أواخر السبعينات يمكننا وضع الجدول الآتي عن تطور تعداد المسلمين في القرون الثلاثة الماضية :

السنة (ميلادية)	عدد سكان العالم (بالمليون)	عدد المسلمين (بالمليون)	نسبتهم المئوية
١٦٥٠	٤٧٠	١٠٠	٪٢١,٣
١٧٥٠	٦٩٤	١٥٠	٪٢١,٦
١٨٥٠	١٠٩٠	٢١٠	٪١٩
١٩٠٠	١٥٧١	٣٢٠	٪٢٠
١٩٣٠	٢٠٧٠	٤٠٠	٪١٩
١٩٥٠	٢٥١٣	٥١٠	٪٢٠,٣
١٩٦٠	٢٩٨٦	٦٣٠	٪٢١
١٩٧٠	٣٦١٨	٧٤٠	٪٢٠,٤
١٩٧٥	٣٩٦٧	٨٥٠	٪٢١,٤

ومن هذا الجدول يتضح أن عدد المسلمين قد تضاعف خمس مرات خلال ٣٠٠ سنة حيث كان عددهم حوالي ١٠٠ مليون عام ١٦٥٠ م وصل إلى أكثر من ٥٠٠ مليون عام ١٩٥٠ م وأنه في خلال ربع القرن الأخير (من ١٩٥٠ الى ١٩٧٥ م) قفز عدد المسلمين من ٥١٠ مليون نسمة إلى ٨٥٠ مليون أي زاد نحو ٣٤٠ مليون نسمة بمعدل يزيد عن ١٣ مليون نسمة سنويا .

أما في فترة الثمانينات فقد قام كاتب المقال بعمل إحصاءات شاملة لتعداد المسلمين في العالم حيث اتضح له أن عدد المسلمين عام ١٩٨٠ م وصل إلى ٩٧٠ مليون من مجموع سكان العالم في هذه السنة والبالغ ٤٤٣١ مليون نسمة بنسبة قدرها ٪٢١,٩ .

أما عدد المسلمين اليوم فكما توصل إليه كاتب المقال يبلغ نحو ١١٥٨ مليون نسمة من مجموع سكان العالم الذي أذاعه مكتب السكان التابع للأمم المتحدة في منتصف يوليو عام ١٩٨٨ م وهو ٥٠٨٣ مليون نسمة وذلك بنسبة مئوية تقدر بنحو ٪٢٢,٨ .

ويمكن ترتيب النتائج عن السنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٨) في الجدول التالي :-

السنة (ميلادية)	عدد سكان العالم (بالمليون)	عدد المسلمين (بالمليون)	نسبتهم المئوية
١٩٨٠	٤٤٣١	٩٧٠	٢١,٩٪
١٩٨١	٤٥٠٨	٩٩٢	٢٢٪
١٩٨٢	٤٥٨٦	١٠١٨	٢٢,٢٪
١٩٨٣	٤٦٦٨	١٠٣٦	٢٢,٢٪
١٩٨٤	٤٧٤٦	١٠٦٨	٢٢,٥٪
١٩٨٥	٤٨٢٦	١٠٩٦	٢٢,٧٪
١٩٨٦	٤٩١٠	١١١٦	٢٢,٧٪
١٩٨٧	٤٩٩٤	١١٣٩	٢٢,٨٪
١٩٨٨	٥٠٨٣	١١٥٨	٢٢,٨٪

ومن هذا الجدول يتضح لنا أن عدد المسلمين قد وصل إلى ما يقرب من ألف مليون نسمة (٩٩٢ مليون) في منتصف عام ١٩٨١ م ، وبدأ في تعدي هذا الرقم في الأعوام التالية . وأن نسبة المسلمين في العالم قد وصلت لأول مرة لنسبة ٢٢٪ من سكان العالم في نفس هذا التاريخ .

كما أن عدد المسلمين قد زاد في السنوات الثمانية الأخيرة (١٩٨٨ - ١٩٨١) نحو ١٦٦ مليون نسمة بمعدل سنوي يصل إلى ٢١ مليون نسمة على مستوى العالم ككل .

وإذا نظرنا إلى مستقبل السكان في العالم الإسلامي آخذين في الاعتبار أن معدل الزيادة الطبيعية في أعداد المسلمين يفوق معدل الزيادة بين معتنقي الديانات الأخرى ، وأن هناك أعداداً متزايدة تدخل في الإسلام كل عام مما يجعل فرصة الزيادة في عدد المسلمين أكبر ، وباستخدام الطرق الإحصائية يمكننا استنتاج أن عدد المسلمين في العالم سوف يصل بمشيئة الله في عام ٢٠٠٠ م أي بداية القرن الحادي والعشرين إلى نحو ١٤٧٠ مليون نسمة بنسبة ٢٣,٥٪ من مجموع سكان العالم المتوقع في هذه السنة وهو ٦٢٦٠ مليون نسمة تقريباً .

وبهذا نرى أن نسبة المسلمين سوف تزداد زيادة ملموسة في الفترة القادمة ، وهذا يدفعنا نحن المسلمين إلى بذل المزيد من الجهد المخلص للاستفادة من هذه الزيادة بصورة علمية مدروسة بما يعود على شعوب الأمة الإسلامية بالخير والرخاء ، والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم الهادي إلى سواء السبيل .

التجديد الخطاري

أفكار

ومسائل

ضرورية

لدراسة / الطيف / عزم

إن موضوع التجديد أهم قضية مطروحة على الفكر الإسلامي الحديث .. قضية لا يزال العقل الإسلامي يتجاذبها ولم يصل بعد إلى مستوى حسمها وفك تعقيداتها . ولاشك أن الحاجة إل التجديد جدٌ ضرورية في الوقت الراهن ، ولذا من الواجب أن تتوجه الفعاليات الإسلامية إلى هذا المشروع الهام - مشروع التجديد - لدراسته ، وإضاءة جوانبه ، ومناقشة مشكلاته ، بالقدر الذي يمكن الفكر الإسلامي الحديث من تجاوز المعوقات الثقافية والحضارية التي أفرزها تبدل الأوضاع وتطور العصر ، فينطلق الانطلاقة القوية والصحيحة .

جد متنوعة - من كل حقول المعرفة - إذ بذلك يتناول الموضوع من مختلف جوانبه فتكون الإضاءة متكاملة إلى حد ما .
وأرجو أن تكون هذه الدراسة

ولا شك أن مشروع التجديد أثقل من قدرة فرد واحد ، بل أثقل من قدرات أفراد متعددين ، لأنه مشروع تاريخي متعدد الجوانب ، لا تتأتى معالجته الصائبة إلا باجتماع كفاءات

المتواضعة مساهمة جادة في إضاءة هذه المسألة الهامة - مسألة التجديد - ودافعا للمخلصين من نخبة الفكر الإسلامي الحديث لطرح المسألة بإسهاب أكثر وتفصيل أدق .

التجديد ضرورة :

فعلا إن التجديد ضرورة.. ويستحيل على كل ثقافة أن تستمر بدون التعامل مع تلك الضرورة فتجاهلها تجاهل لسنن جارية ، وقوانين مستقرة ، تتحكم في الحياة البشرية وتضبط تطورها .. فقد وضع الله - عز وجل - في حياة الإنسان إمكانيات هائلة للتطور والاتساع والارتقاء.. هذه الإمكانيات تتجلى في جميع مكونات تلك الحياة : في الأفكار والتصورات ، كما في الأعمال والنشاطات المادية .

والدين الإسلامي دين ختامي ، جعله الله - عز وجل - ديناً لجميع الأقاليم والشعوب ، ولجميع الأزمنة والأمكنة ، غير موقوت بزمان محدد ولا مشدود إلى مكان مقصود . ومن ثم فمن البدهة أن الله - تعالى - وضع في هذا الدين الختامي القدرة على الاستمرار ، والقدرة على استيعاب مختلف الأوضاع والظروف ، والافتقار على التحكم في مختلف المتغيرات والمستجدات . وأية ذلك أن الله - عز وجل - وضع

لنا في قرآنه التصميم الأساسي لحياتنا الذهنية والمادية ، وترك التفاصيل الدقيقة والاستطرادات الجزئية للعقل المسلم يحددها باجتهاده وتفكيره وعلى ضوء ظروفه وخصائص زمانه .

ولهذا السبب نجد الشرع قد شجع على الاجتهاد ، وإشغال الذهن والتفكير ، فكان الاجتهاد مأجورا كيفما كانت نتيجته . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر » . رواه مسلم .

وهذا تحريك فاعل ومؤثر للإنسان المسلم ، وتنشيط لمهاراته وقدراته ، ودافع لإشغال عقله فيتعامل مع النصوص تعاملا واعيا ، قصد استمداد الأحكام التي توافق احتياجات واقعه ومستجدات ظروفه ، فيتمرن من ثم على التوهج والعطاء .

ومن الواضح والجلي أن في القرآن الكريم تركيزاً مقصوداً على الجانب الاعتقادي والفكري ، فثلاث عشرة سنة (الفترة المكية) من التنزيل خصصت بكاملها لتغيير الاعتقاد الجاهلي ، ووضع موازين وحقائق جديدة في الاعتقاد والتصور ربانية خالصة . بينما لم يُعط للتشريع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي سوى عشر سنين (الفترة المدنية) ،

هذا دون أن تخلو هذه السنوات العشر من التفات إلى أمور العقيدة وإثارة لبعض قضاياها . بل كانت آخر آية اختتم بها القرآن الكريم: «واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله» البقرة/ ٢٨١ .

والأمر ينجلي أكثر حين ننظر إلى المسألة من حيث عدد الآيات . ففي القرآن الكريم أزيد من ستة آلاف آية ، بينما لا تشكل آيات الأحكام سوى حوالي خمسمائة آية .

وذلك لأن آيات الأحكام تمس العلاقات المجتمعية مساً مباشراً . وأهم مميزات تلك العلاقات أنها تتبدل في الحجم والشكل والظروف المحيطة بها ، مع تطور الحياة وامتداد الزمن وتغير الأوضاع ، ولا يثبت من تلك العلاقات غير أصولها العامة وخصائصها الجوهرية . فجاء التشريع الإسلامي ليضبط تلك الثوابت ، ويحدد للمجتمع السباقات العامة التي يجب أن يتشكل ويتطور في خلالها ، لا خارجا عنها .

ورغم قلة آيات الأحكام فمن الملاحظ أن هذه الآيات تضبط كيان المجتمع من كل مناطقه الفاعلة . مما يُمكن المجتمع الإسلامي من الحفاظ على خصائصه من جهة ، والتطور والامتداد من جهة أخرى . فلو كانت تشريعات الحياة مفصلة من الألف إلى الياء ، ومن أدق التفاصيل والتقاطيع

إلى أضخمها لما استطاع هذا المجتمع التطور والامتداد بتلقائية ، ولكان مصيره إما الزوال والفناء ، وإما الانفلات كلياً من الإسلام .

وعمومية التشريع الإسلامي ومرونته من نتاج طبيعة الإسلام كدين ختامي وعالمي ، دائم ومستمر نزل إلى البشرية جمعاء - على اختلاف مستويات تفكيرها وأطوار مدنياتها . والتشريع لصيق بالواقع والمجتمع ، وأمور الواقع متطورة متبدلة ، حسب تبدل الأحوال والظروف والزمان . ويستحيل وضع تفصيلات تشريعية دقيقة تسير عليها معيشة الإنسان في جميع الأزمنة والأمكنة .

إذن التجديد ضرورة واحتياج تفرضه سنن الحياة ، وطبيعة العمران البشري .

مسائل الاجتهاد وضوابطها

نقف اليوم على أعتاب مرحلة حضارية جدّ دقيقة ، كلنا يستشعر أهميتها وخطورتها . فالتفكير الإسلامي عرف في تاريخه القريب توقفاً في الاجتهاد . ومنذ أواخر القرن السالف حتى اليوم ، طرأت على الوطن الإسلامي تغيرات نوعية بدلت الأوضاع والمفاهيم والأفكار . وبات من الواجب اليوم استعادة فاعلية

المصلحة المرسلية ، والاستحسان ،
والعرف والاستصحاب ، ومذهب
الصحابي ، وشرع من قبلنا .

ولكن من الواجب اليوم تجاوز هذا
الخلاف ، والانفتاح على جميع تلك
الأصول والمصادر ، وذلك نظرا لتطور
الحياة ، وكثرة المستجدات مما يتطلب
مسارات وقنوات متعددة ، يستعملها
المجتهد لاستمداد الحكم المطلوب .

فالقرآن الكريم يستبطن مجموعة
من الأحكام العامة ، لا بد من عمل
عقلي بشري يستخرج منها الحكم
المناسب لما يطرأ من مستجدات
ومتغيرات في واقع الحياة . ولقد
ظهرت في تاريخنا الفقهي آراء شاذة
تقول بالاقتران على القرآن وحده في
استمداد الأحكام ، وتجاوز السنة
نفسها : ولا يخفى على أحد ما في هذه
الدعوات من خطورة على الفقه
الإسلامي ، إذ يفقده كنزا فقهيًا
لا قبل إلى تعويضه . ولا تحتاج مثل
هذه الآراء إلى كبير نقد . ففي القرآن
الكريم أحكام لو لم تكن السنة النبوية
لما توصلنا إلى كفيات تجسيدها في
الواقع المنظور . ولنبدأ بعماد
الاسلام : الصلاة . فمن الاستحالة
معرفة كيفية تأديتها بدون الرجوع إلى
السنة الشريفة .

كما دعا بعض الناس إلى تجاوز
أحاديث الآحاد وعدم الاستناد عليها
في استمداد التشريع ، وقالوا

الاجتهاد لانتاج فقه معاصر قادر على
امتلاك الواقع السائد والتحكم في
مختلف مساحاته وظواهره ، وتغيير
توجهاته .

ومشروع التجديد الحضاري
الإسلامي له منطلقات ووسائل متنوعة
تمكنه من التشكل بتلقائية وبلا عائق
ولا حاجز . فأصول الاجتهاد متعددة
تمنح للعقل المسلم مساحة واسعة
للتحرك . ولكن لا بد من تحديد واع
للمنهجية التي يجب التعامل من
خلالها مع الأصول . فلا بد اليوم من
الانفتاح على جميع أصول ومصادر
الفقه الإسلامي : الأصلية والتابعة
والملاحقة سواء . كما لا بد لتلك
المنهجية ، بالإضافة إلى الانفتاح على
جميع المصادر أن تضع فقه المقاصد
من ثوابتها الأساسية وأولوياتها
المركزية .

ومن المعلوم أن المصادر
الأربعة : القرآن والسنة والاجماع
والقياس منعقد حولها إجماع
الفقهاء ، ومتفق على حجيتها . هذا
مع بعض الاختلاف في بعض الدقائق
والتفصيلات ، كمدى حجية خبر
الآحاد في السنة . وغير ذلك مما
سيجيء بيانه من بعد .

وإذا كان الإجماع منعقدا حول
حجية تلك الأصول الأربعة ،
فالخلاف موجود فيما يخص الباقية :

بضرورة الاقتصار على المتواتر والمشهور من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم . وهذا الرأي لم يلاق أي اهتمام عند الجمهور . وإن كان الاجماع منعقدا حول عدم الاستناد على أحاديث الآحاد في مسائل الاعتقاد . لأن خبر الآحاد ظني ولا يجوز بناء المعتقدات على غير اليقين - كما قال الغزالي رحمه الله - .

وأكثر الأحاديث النبوية هي أحاديث آحاد ، وإن إسقاط الحجية عنها ، افتقاد لکنز ثمين وثرء فقهي لا يعوض .

والمهم في نظري هو مراجعة طريقة تفكيرنا ومنهجية تعاملنا مع النصوص ، لا مراجعة النصوص بإقرار بعضها ومجاوزة الأخرى ، ونعني بهذه المراجعة أن نغير منهجية التعامل مع النصوص .. فعوض قراءتها بمعزل عن الواقع والظروف ، يجب أن ننظر إليها من خلال حاجاتنا الواقعية ، محكمين مقاصد الشريعة ، فسواء كان هذا الحديث من خبر الآحاد أو المشهور ورأينا فيه توجيهها ملائما للظروف والملابسات ، محققا للخير والصالح فلنطبقه

(هذا مع أننا لانقصد من ملاءمة الظروف ، مسايرة الواقع في فسادہ وبعده عن شرع الله) .

إذن لنتشجع في طرح القضايا

الجديدة ، ومعالجتها بروح اجتهادية ، ومن الله وحده التوفيق والسداد ، والأجر والثواب . وإذا أخطأ هذا الجيل فسيصحح الخطأ الجيل المقبل . فإنتاج الخطأ دليل وإضاعة على الطريق ، ودفع إلى ملامسة الصواب ، فبأضدادها تعرف الأشياء كما يقال . وذلك خير من أن تظل الساحة فارغة بغير إضافة ولا عطاء .

وإذا وجب التعامل بمثل هذا الهاجس مع السنة النبوية، فبه أيضا يجب أن نتعامل مع باقي المصادر الأخرى التي دونها .

فالإجماع ، مثلا، يجب أن يكون هو أيضا مضبوطا بظروف الواقع وحاجاته . ولقد أجمع الجمهور على حجية الإجماع ولزومه في عصره . لكن اختلفوا في انسحاب هذا الإلزام على ما يلحق من عصور .

وأجاز بعض العلماء إبطال إجماع قديم بإجماع جديد إذا ما استجدت ملابسات وظروف جديدة . وهذا هو التعامل الصائب . فالظروف تتطور وتتبدل ، والمصالح تتغير . وعلى كل عصر استحضار مصالحه ، واستمداد الحكم الموافق لها والمجسد لمقصد الشريعة السمحة .

والقياس - إلحاق واقعة معينة لانص على حكمها بواقعة ورد بحكمها

لامبرر لنفي استعمال القياس في نطاق الأحكام الدستورية .
و حين نحلل الظاهرة بأسلوب أعمق تزيد ضرورة استعمال القياس في الاحكام الدستورية بل ويصبح احتياجاً لامناص منه . فمما لاشك فيه أن الفكر السياسي من أهم جوانب تفكير الصحوة الاسلامية المعاصرة حاجة الى التجديد والتطوير فقد تعقدت الظروف و بات الكيان السياسي للمجتمع المعاصر معقداً تترايط داخله العديد من المؤسسات والتنظيمات . ومن المفروض على الفكر الإسلامي الحديث أن يجتهد ليوسع من مبادئ السياسة الإسلامية لاستيعاب المستجدات وتقديم البدائل في القضايا السياسية والدستورية المطروحة .

كما أن المجتمع الحديث مجتمع منفتح على العلاقات الدولية ، ولابد من تنمية الفقه السياسي الإسلامي فيما يخص علاقة المجتمع الإسلامي مع باقي كيانات المجتمع الدولي (دار الحرب) .

وهذه الظروف والمستجدات تتطلب القياس أكثر من أية فعالية اجتهادية أخرى . وذلك لأن الفقه السياسي والدستوري الاسلامي الذي تناقل إلينا من تاريخنا القديم ، كان فقها مختزلاً ينظم مجتمعاً سياسياً غير معقد .. فلم يكن ذلك المجتمع محتاجاً

نص ، شريطة أن تشترك الواقعة الأولى (وتسمى بالفرع) مع الواقعة التي ورد فيها نص (وتسمى بالأصل) في العلة) - من أهم وسائل الاجتهاد .

لذا أجمع جمهور العلماء على حجيته ، خلا الظاهرية كأبي داوود وابن حزم ، لكن يبقى نفاة القياس بلا دليل مقبول ولا برهان يمكن الاطمئنان إليه .
وكما أسلفت القول يجب اعتماد جميع مصادر وأصول التشريع ، ولا مبرر لنفي أصل من تلك الأصول . إلا أنه يجب أن نناقش إشكالية تثار عند الحديث عن القياس ، يُستحسن أن أبين رأيي فيها باختصار .

الإشكالية تثار عندما نتحدث عن القياس في مجال الأحكام الدستورية . إذ عارض بعض المحدثين كالدكتور عبد الوهاب متولي في كتابه «مبادئ نظام الحكم في الإسلام» استعمال القياس في المجال السابق ذكره - أي الأحكام الدستورية - وذلك لأن هذه الأحكام مبادئ عامة ولا يجوز - في نظره - قياس المبادئ على المبادئ . ولقد فند الدكتور علي جريشة - في كتابه «مصادر الشريعة الإسلامية مقارنة بالمصادر الدستورية» هذا الاعتبار السابق بدليل أن الفقه الإسلامي قاس الإمامة الكبرى (الخلافة) على الإمامة الصغرى (الصلاة) مع أن كليهما مبدأ . إذن

إلى تنظيمات وهياكل دستورية متسقة
منظمة لإنتاج القرار السياسي .. بل
كانت صياغة القرار خاضعة للعفوية
والتلقائية ، مع التزام بمبدأ الشورى
مع أهل الحل والعقد ، خاصة في
المراحل الأولى من تاريخ الإسلام .
لقد كان المجتمع الإسلامي
يستبطن العديد من مظاهر وأشكال
المجتمع السياسي الحديث ، لكنها
كانت مظاهر وأشكالاً بسيطة ومختزلة
غير معقدة ولامتسعة ، وكانت
المبادئ الدستورية عامة غير مفصلة
ولا منظمة في هياكل مستقرة أو
مؤسسات محددة . ولذا فإن أهم
أسلوب اجتهادي نحتاجه لاستخراج
التفصيلات من العموميات ، وتنظيم
المستجدات بالمبادئ العامة
السابقة ، هو أسلوب القياس . فهنا
بالضبط موضع استعماله .

بل لقد أنكر بعضهم القياس بشكل
مطلق ، سواء في مجال الأحكام
الدستورية أم غيرها من المجالات .

ونسي هؤلاء أن القياس فعالية
اجتهادية بها تتجسد سعة التشريع
الإسلامي ومرونته ، وقدرته على
امتلاك مختلف الملبسات
والأوضاع .

كما أن فتح باب القياس ينشط الذهن
الإسلامي ويدفعه لكي يفكر ويتفاعل
ويتحرك . ورفض القياس سقطة
خطيرة ، بل أكاد أقول إنه بدون

قياس ليس هناك اجتهاد ومن ثم ليس
هناك تجديد . وإن إقفال باب القياس
يعني إقفال باب الاجتهاد . فأغلب
الأدوات التي يستعملها المجتهد هي
قياس أو شيء من القياس . فما تحكيم
المصالح المرسله إلا نوع من القياس
فإذا كان القياس المشهور هو قياس
واقعة على أخرى وسحب الحكم
الشرعي على التي لم يرد فيها نص ،
فتحكيم المصالح المرسله هو قياس
واقعة لم يرد فيها حكم على مقاصد
الشريعة الإسلامية . وكذلك
الاستحسان فهو نوع من القياس ، أو
هو قياس خفي كما يقال . لذا فإن
رفض القياس إفقاد المجتهد مساحة
مهمة كان يتحرك فيها ، ومن ثم فذلك
تضييق على المجتمع الإسلامي وكبت
لانطلاقه وتطوره ، وتحجيم لمشروع
التجديد الحضاري .

وخلاصة القول: لا يمكن لأي جهاز
تشريعي اكتساب الاستمرارية
والاقتدار على امتلاك المستجدات ،
وضبط المتغيرات الاجتماعية ، بدون
التوفر على مسارات وأقنية متعددة
ينظر من خلالها المجتهد ، فيوازن بين
الأحكام والمصالح ليخرج بالحكم
الملائم للواقع العيني المتغير، لذا لا
يجب أن نسقط الحجية عن تلك
المصادر التشريعية كالأجماع
والقياس . وكذلك باقي المصادر
الأخرى المختلف حولها كالمصلحة

وبدون تمذهب . فلا يجب أن ننفلق في مذهب من المذاهب ، إنما الصواب أن تكون نظرة هذا المذهب أصلح لظروفنا من نظرة الآخر ، كما قد تكون نظرة هذا الآخر أصلح في قضية أخرى من نظرة ذاك المذهب .. وبذلك سنمتلك الكنز الفقهي كله لا ربه ، أو جزءا منه فقط .

كما أن انفتاحنا على كل المذاهب لا يعني التوقف عن الاجتهاد . فالحياة في تجدد مستمر والتغير في اضطراد لا ينقطع ، ولابد ستستجد قضايا ومشكلات قد لانجد لها جوابا صريحا في إرثنا الفقهي ومن ثم فلا بد من الاجتهاد شريطة أن ينهض لهذه المسؤولية من هم في مستواها . ومع احترامنا الكبير لآراء أجدادنا وأفكارهم ، فلسنا نظن - ولا يظن منطق الحياة أيضا - أن أمة الإسلام لن تخرج من أرحامها مستقبلا من هم في مستوى المعية مالك أو أبي حنيفة ..

طبيعة التجديد الحضاري وأثره :

إذن لمشروع التجديد الحضاري الإسلامي قاعدة فقهية ثرية وغنية ، مهياة لرفد كل انطلاق فاعل . كما أن لهذا المشروع أسباباً من الواقع وسنن الحياة ، تجعله ضرورة واحتياجا . ولكن لا يعني هذا قبول كل محاولة تجديدية ، وقبول كل طرح

المرسلة والاستحسان والاستصحاب ... فكلما اتسعت مصادر التشريع وتعددت ازدادت إمكانية تشكيل المشروع الحضاري الإسلامي المعاصر .

ملاحظات اجتهادية في مسألة المذاهب :

والصحة الإسلامية اليوم تتواجد داخل مجتمعات معقدة ثقافيا واجتماعيا وحضاريا ولاشك ان هذه الصحة

تحتاج إلى قاعدة اجتهادية واسعة قادرة على تشكيل الاحكام الملائمة لمقتضى الحال ، وقادرة على إنتاج ثقافة إسلامية في مستوى العصر . ومثل هذه القدرات لاتنشأ من فراغ ولاتولد من عذراء ، بل لابد لها من

الانفتاح على جميع وسائل ومصادر الاجتهاد سواء المجمع عليها أو المختلف حولها ، والانفتاح كذلك على كل المذاهب والمدارس الفقهية ، والتعامل معها دون سقوط في التمذهب والانغلاق بين سياجات وحدود مذهب معين . لأنه إذا فعلنا ذلك سنفقد ثراء فقها هاما يتواجد في المذاهب الأخرى التي يتم تجاوزها .

ان المذاهب الأربعة من مالكية وحنفية وشافعية وحنبلية ، وغير ذلك من آراء علمائنا وفقهائنا الأجلاء ، يجب أن نعاملها باستقلال تام ،

يتخفى بشعار التطور وتبديل الظروف . لقد كان التجديد ولا يزال مدخلاً سهلاً لبعض المفرضين للنيل من الإسلام ، باسم التجديد والتطور . وإن كانت عطاءات هؤلاء تفيدنا أكثر مما تضرنا : « فأما الزيدُ فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض » . الرعد / ١٧ . فلا تخلو نظراتهم من قليل صواب ، « والشاطر » هو الذي يلتقط الحكمة من جميع المواقع ، ويفيد حتى من عدوه اللدود .

لا شك أن بعض مشاريع التجديد تتضمن كثيراً من الخطأ والانحراف . لكن من الخطأ كذلك أن نرفضها جملة وتفصيلاً . بل يجب أن نتعامل مع هذه المشاريع والطروحات لكن بشيء من الحزم وبشيء من سوء الظن كذلك !! فلا يجب أن نقبلها أو نتركها جملة ، كما لا يجب أن نخدعنا الاغلفة والعناوين والشعارات . فكل شيء يجب أن نزنه بمسبار دقيق ومقياس عادل لا يشط ولا يميل .

ولابد من تحديد طبيعة التجديد الذي نقصده . واني على يقين أننا سنخطئ فهم التجديد الإسلامي وخصائصه ، ومن ثم سنخطئ فيما ننتجه من إسهامات إذا لم نحدد طبيعة التجديد الفاعل ، ونستوعبها

حق الاستيعاب . إن مشروع التجديد الذي ندعو اليه هو مشروع الحاضر ، مشروع يتأسس على الإمكانيات المتوفرة ، ويقدم للذهنيات والعقول ما في إمكانها استيعابه . ولقد كتبت في جريدة الاصلاح المغربية / عدد ٢٦ مقالا تحت عنوان « الصحوة الإسلامية والثقافة المعاصرة » رداً على مداخلة كان قد ألقاها الدكتور محمد عابد الجابري في « منتدى الفكر العربي » - كتبت رداً مسهباً يستحسن أن أنقل منه فقرة كنت قد بيّنت فيها في شيء من التلميح طبيعة التجديد الحضاري الفاعل :

« لذا وإن كنت أدعو بإلحاح الى تجديد تفكير الصحوة الإسلامية لست متعجلاً ولا مستغرباً من تناقل حركة التجديد الإسلامي المعاصر بل بالعكس أحبذ مثل هذا التناقل لأنه خير عندي أن يحصل تجديد تدريجي يُمكن من نقل أكبر قدر من ذهنيات الصحوة الإسلامية، من تجديد متسرع متعظم لاتهمضمه إلا القلة القليلة ، فلا يحصل من ثم إلا الانشقاق والتكسير في كيان الصحوة الإسلامية ، وما يتبعه من انشغال بصراعات داخلية تبعد الجهود وتستهلك الكفاءات وتوزع القدرات في سبل متعددة مشتتة ، فيكون تأثيرها في المجتمع ضعيفاً . على كل مجدد أن

وترتب على رفوف المكتبات منتظرة أن يأتيها زمانها وأقوامها - هذا إذا جاء فعلا ذلك الزمان - وفي الواقع لسنا من الثراء والغنى بالقدر الذي يجعلنا نتقبل أن تنضاف إلى الرفوف أسفار وكتب أخرى ، أو بالقدر الذي يجعلنا نشجع أن تتبدد الطاقات والجهود في تشييد « المدائن الفاضلة » وتصاميم « اليوتوبيات » .

نريد التجديد « الجدي » الذي يُراد منه تحريك الحاضر لارسم ظلال باهتة لغد غير منظور نريد التجديد « الجدي » الذي يراد منه إصلاح البناء لاهدمه : فالسكنى في كوخ قديم شائخ هو لعمرى خير من سكنى العراء ، وعصفور في يد خير من سرب في الفضاء طليق .

نريد التجديد « الجدي » الذي يراد به وصل هذه الأمة بدينها وماضيها لا اقتطاعها منه وانتزاعها من أصوله باسم التجديد ، وتطور الزمن « وتبدل أوضاع الحياة ! وبدقة واختزال أكثر نريد شيئاً لا شيئاً واحداً .. نريد التجديد والمعاصرة . مع الانتماء والتأصيل . ومرفوض كل الرفض المراهنة على جانب واحد دون الآخر . ومن ثم فالمطلوب هو تشكيل معادلة ثقافية وحضارية شاملة تتحقق ضمنها المزاوجة بين الجانبين معاً بلا بخس ولا ميل ولا انحراف .

يدرك الشروط الواقعية التي يعيش ضمنها ، وإلا كان التجديد حروفاً وألفاظاً تستقر في بطون الكتب والأسفار ! » .

إن المجدد الذي نريد ، هو الذي يستشعر المسؤولية ، وينهض لها بضمير مؤمن ، لاذاك الذي يقصد امتطاء قانون « خالف تعرف » فيطرح من الاجتهادات مايفوق مستوى عقلية العصر وظروفه ، فكما نعيب على رافض الاجتهاد والتجديد انكماشه في الماضي ، نعيب على المجدد « مفجر الزوابع » قفزه إلى المستقبل البعيد ، وتخطيه لإمكانات الحاضر ، لأن كليهما في ميزان الاعتبار سواء . فلا أحد منهما ابن عصره وزمانه . فكما نرفض الانكماش في ماضٍ مضى نرفض بالبداية القفز الى غد لم يحن ميغاده بعد .

إن الافكار التي تقود المجتمع هي التي تدخل في نسيجه وصميمه فتحركه من الداخل لتلك التي تقفز أمامه وتدعوه أن يتبعها ! إن الافكار التي تقود المجتمع وتحركه هي التي تكون في متناوله ، وفي مكننته استيعابها وبلورتها بداخله ، أما تلك الافكار التي تشط وتبالغ ، وتتجاهل الإمكانيات المتوفرة فهي صيحات في واد سرعان ماتنكمش وتنعزل ،

وَيْلٌ لِلْيَهُودِيَّةِ

مِنَ الْعَنْصَرِيَّةِ

الإستعداد / عبد القادر حسن الزيات

باب المعارضة والانتقاد . وصارت أيضا لا تشبع فضولنا ولا ترضى نهمنا من التملك والزعامة والرئاسة فكان أن وضع التلمود مصبوغا بالصبغة العنصرية الصرفة التي تتبناها إسرائيل الآن .

وقبل أن نبرز هذه العنصرية - أخطأ من كتابهم - ينبغي ان نذكر ولو بشيء يسير بعض النماذج التي توضح ما أمرنا به حيال أهل الديانات الأخرى .

لقد أمرنا بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ... الخ

إذا كانت التوراة - كتاب بني إسرائيل - لا تعتبر عندنا نحن المسلمين كتابا سماويا بالحالة التي هي عليها الآن حيث انها غيرت وبدلت وحرّفت بما يتمشى مع هوى اليهود وأغراضهم في الحياة . وذلك بنص القرآن الكريم فإن التلمود يعتبر بحق كتاب بني إسرائيل المقدس .

وكأنني باليهود - بدافع العناد والحقد والتعصب والتمرد على الله - جل جلاله - قالوا لأنفسهم : ولماذا لا يكون لنا كتاب من عندنا وننسبه إلى موسى عليه السلام - حيث أن التوراة برغم المسخ والنسخ تفتح علينا دائما

قال تعالى :

(قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا
وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل
وإسحق ويعقوب والأسباط وما
أوتي موسى وعيسى وما أوتي
النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد
منهم ونحن له مسلمون)
البقرة/ ١٣٦ .

وأمرنا أن نؤمن بالأخوة
الانسانية ، وأن لا تفاضل بين الناس
إلا بالتقوى . قال تعالى : (يا أيها
الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
إن أكرمكم عند الله أتقاكم)
الحجرات/ ١٣ .

وقال عليه الصلاة والسلام : ألا
لافضل لعربي على أعجمي إلا
بالتقوى » رواه أحمد .

بهذا أمرنا . وهذا ما جعل من
بلادنا مهبطا لآتباع الديانات
السابقة على الاسلام وجعل منها
مأوى لهم في أثناء الأزمات التاريخية
المشهورة منذ الحكم الروماني الوثني
فالحروب الصليبية فمحاكم التفتيش
فالاضطهاد الأوروبي فمذابح روسيا
العنصرية ثم الجبروت النازي في
القرن العشرين .

وإذا كان الفضل ما شهدت به
الأعداء فإن العالم اليهودي « أبرهام
هلكن » قد قرر في كتابه المسمى

« الانتصار العظيم » (كان اليهودي
في العالم العربي يشعر بالكفاية
والأمن والطمأنينة دون أن يحتاج إلى
صهر شخصيته في سكان فلسطين
وأرضها ، في هذا العالم كان اليهودي
يحس أنه ينزل في وطنه بين أهله . لقد
كان آمنا مطمئنا ومندمجا في هذا
العالم ومتفائلا به) وقال المؤرخ
البريطاني « نيفل بادير » ما ترجمته :
« كان اليهودي أحسن حالا تحت
الحكم الاسلامي منه تحت الحكم
المسيحي ، وأسبانيا تقدم مثلا للمركز
المختار الذي كان يتمتع به اليهود في
العالم الاسلامي » .

هذان نموذجان على سبيل المثال
لمعاملة الاسلام والمسلمين لليهود .
تلك المعاملة التي هي صميم رسالة
الاسلام : المحبة ، الاخاء ، التعايش
حتى وإن اختلفت الملل والنحل ،
فماذا كان جزاء العرب والمسلمين ؟

إن أحداث التاريخ المعاصر فيها
الاجابة الشافية . اغتصاب الأرض
العربية وتشريد أهلها ومن بقي قتل ،
والسلب والنهب وهجمات الابداء التي
قام بها اليهود ضد العرب ومازالت
المأساة متصلة منذ عام ١٩٤٨ .

أكثر من أربعين عاماً من الغزو المتواصل
الذي تجاوز الحدود التاريخية المزعومة في
الأرض العربية والله وحده يعلم
ما الحدود الحقيقية التي يريد اليهود
أن يقفوا عندها .

وهي وإن كانت من النيل إلى
الفرات كما هو مكتوب على باب

الكنيست الاسرائيلي إلا أنى أشك في هذا لأن المطامع اليهودية تريد أن تحيي مملكة سليمان ، والدليل أن الأفعى الصهيونية فاغرة فاههاصباحا ومساء للتصيد والالتقاط والانقضاخ . وما ذلك إلا لأن العنصرية تحكمها وتتحكم فيها .

وهي لذلك تخطط وتدبر وتخدع وتضلل حتى أقامت لها دويلة فريدة في كل شيء تستوحى قانون العصور الموغلة في العداوة . وتستلهم المبادئ القائمة على التعصب العنصري والدعاوى الباطلة التي نسجها خيال بعض المتنبيين منهم أمثال « مخميا وعزرا » ونسبوا زورا وكذبا إلى الله ، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .

إن العنصرية عند اليهود اعتقاد يقيني لا يقبل النقض لأنهم يزعمون أن الله اختارهم شعبا مختارا وجعله مقدسا ، وفضله على جميع شعوب العالم ، وقطع له عهدا أبديا مطلقا غير مشروط بأن يمنحه ما يشاء ويجعله مطلق التصرف في خلقه وملكه . يتملك أو يخرب . يسكن أنى شاء . تخضع له الملوك وتمسح الغبار عن رجله .

وتكون له الامم ميراثا . وأقاصي الأرض مسلكا . يحطم أعداءه بقضيب من حديد ويكسرهم مثل إناء من خزف . لا يعطي بناته للغريب .

ولا يأخذ بنات الغريب لبنيه ، ويعيش شعبا طاهرا مبرا من رجسات الشعوب

وشرعية هذه العنصرية المتفردة والتميزة ... عهد من طرف واحد قطعه إلههم - بزعمهم - أولا لابراهيم قائلا : « وأقم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك . وأعطي لك ولنسلك من بعدك أرض كنعان وفلسطين ملكا أبديا وأكون إلههم » اشعيا ٤٩ / ٤ - ٢٦

ثم أكده لاسرائيل قائلا : « اسمع يا إسرائيل أنت اليوم عابر الأردن لكي تدخل وتتملك شعوبا أكبر وأعظم منك . ومدنا عظيمة ومحصنة الى السماء . فاعلم أن الرب إلهك هو العابر نارا آكلة . هو يبيدهم ويذلهم أمامك فتطردهم وتهلكهم سريعا ، ولاتقل حين يفنيهم الرب إلهك من أمامك قائلا : أدخلني الرب لأمتلك هذه الأرض ليس لأجل برك وعدالة قلبك تدخل لتمتلك أرضهم بل لكي يفى بالكلام الذي أقسم الرب عليه لأبائك إبراهيم وإسحق ويعقوب . فاعلم أنه ليس لأجل برك يعطيك الرب إلهك هذه الأرض الجديدة لتمتلكها لأنك شعب صلب الرقبة » تثنية ١ / ٩ - ٦ .

وبالنظرة الفاحصة نجد أن هذه النصوص تكاد تكون العناصر الأساسية لاسرائيل علما بأن العهد الذى أعطى ليس عقدا بين طرفين وليس له مسوغ يستند إليه وأن من أعطي إليه لا يستحق لأنه صلب الرقبة غليظ القلب والطبع . وقد يتبادر إلى الذهن أن هذا ليس

فقط الادميين على الأرض وغيرهم من الأمم إبل أو بقر أو غنم أو خيل ... وتطبيقا لهذه المغالاة أنهم زعموا أن الله أخذ داود من وراء الغنم ليكون رئيسا على إسرائيل . ويكون معه حيثما توجه ويقرض جميع أعدائه .

وجعلوا الله يختار « صهيون » في بيت المقدس مسكنا له « مزمو ٣٢ / ١٣ - ١٧ » ويمنح نسل داود وكرسيه الخلود إلى آخر الدهر ، مزامير ٣٠ / ١٩ وبرغم كل هذا فإن مملكة داود لم تدم أكثر من سبعين سنة إذ حدث انشقاق بين جزأها الشمالي والجنوبي ثم تلاه السبي الآشوري والبابلي ثم اندثار الهيكل ودمار العاصمة والتشتيت في كل مكان وبذلك لم يتحقق العهد الذي قطعه لهم إلههم .

وقد برزت العنصرية لدى الاسرائيليين بشكل واضح وصارخ كما جاء في العهد القديم . ولما كتب حاخامات اليهود « التلمود » بشقيه : المشنا والجمارا والتلمود الفلسطيني في القرن الثاني بعد المسيح ، والتمود البابلي في القرن الخامس بعد المسيح ، أسهبوا وأطالوا في شرح الدافع العنصري لديهم من حيث لايشعرون . وتفننوا في تفضيل الشعب اليهودي على غيره من الشعوب وذموهم وأسرفوا في ذم كل ما هو غير يهودي وخصوصا المسيحية .

وأباحوا للشعب اليهودي ما لا يقره عقل ولا خلق ولا دين . وتكونت بهذا

على إطلاقه لأن القرآن الكريم أقر بتفضيل بني إسرائيل على العالمين في قوله تعالى : (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين) البقرة / ١٢٢ .

وللاجابة نقول : إن التفضيل موقوت ومشروط . موقوت لأن الاسرائيليين يوم ذاك كانوا موحدين في عالم وثني . وبالطبع فإن من دخل في التوحيد شمله التفضيل . ومشروط بالوفاء بالعهد وذلك في قوله تعالى : (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون) البقرة / ٤٠ .

وعلى ذلك إذا توقف الوفاء زالت النعمة ، وقد فصل القرآن الكريم ومن قبله العهد القديم عصيان بني إسرائيل ونقضهم العهد مرارا وتنبأ لهم بالتشريد عقوبة لهم على هذا العصيان . جاء في سفر التثنية : « ويبددك الرب في جميع الشعوب .

من أقصاء الأرض إلى أقصائها . وفي تلك الأمم لا تطمئن ولا يكون قرار لقدميك . بل يعطيك الرب هناك قلبا مرتجفا وذبول النفس » صموئيل ٧ و ٨ و ٩ .

وعاد الاسرائيليون زمن النبي داود وأكدوا العهد وغالوا في العنصرية وحب النفس والتعالي على الآخرين وبالغوا حتى ظنوا أنفسهم

كله قواعد عنصرية قائمة على العقيدة والعهد لاعلى الأخلاق والعقد :
(فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) البقرة/ ٧٩ .

يقرض بالربا بل الأجنبي إياه تقرض بالربا وأخاك لا تقرضه بالربا تثنية ٢٣/ ٩ - ٢٠ . مسموح غش الأمي وأخذ ماله بواسطة الربا الفاحش . ولكن اذا بعت أو اشتريت من أخيك اليهودي شيئا فلا تخدعه ولا تغشه الكنز المرصود ص ٧٥ .

وإليك بعض الأمثلة التي تفضح تلك النوايا العنصرية لدى الاسرائيليين اليهود جاء في التلمود « إن أرواح اليهود تتميز عن باقي الأرواح بأنها جزء من الله كما أن الابن جزء من الأب . وكما أن الانسان يعلو على البهيمة كذلك اليهود وحدهم أرفع شعوب الأرض لأن زرع الأغراب كزرع الحصان . وشعب الله المختار وحده يستحق الحياة الأبدية ، وأما كلمة « لا تقتل » التي جاءت في وصايا موسى معناها : لا تقتل إسرائيليا ومن يقتل إسرائيليا فان الله يحاكمه كمن قتل العالم بأسره ، الكنز المرصود في قواعد التلمود تأليف الدكتور . يوسف نصر الله ط ٦٢ - ٦٨ ، ويقول التلمود أيضا : إن الله أعطى اليهود كل قوة على خيرات الأمم ودمائهم فإذا سرق غير اليهودي يعاقب . أما اليهودي فتحل له السرقة ، وغش الغريب لأنه مكتوب - في العهد القديم - لا تغش قريبك وليس لا تغش الغريب (همجية التعاليم الصهيونية) بولس حنا ص ٧٣ .

جاء في سفر التثنية : « لا تأكلوا جثة ما . تعطيتها للغريب الذي في أبوابك فيأكلها أو يبيعها لأجنبي لأنك شعب مقدس من الرب إلهك » تثنية ٢١/ ١٤ .

قال موسى : لا تشته امرأة قريبك فمن يزني بامرأة قريبه يستحق الموت » وقد قلنا سابقا إن التلمود لا يعد القريب إلا اليهودي فقط وعلى ذلك فإتيان زوجات الأجانب - غير اليهود - جائز عندهم .

والتلمود لا يعد اليمين التي يقسم بها اليهودي في معاملاته مع باقي الشعوب يمينا لأنه كأنه أقسم لحيوان . والقسم للحيوان لا يعد يمينا .

جاء في سفر اللاويين « بالعدل تحكم لقريبك . لا تسع في الوشاية بين شعبك لا تقف على دم قريبك . لا تبغض أخاك في قلبك ولا تنقم ولا تحقد على أبناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك » .

جاء في التلمود : إن الله لا يغفر لليهودي الذي يرد للآدمي ماله المفقود وغير جائز رد الأشياء المفقودة من الأجانب » .

جاء في سفر التثنية : لا تقرض أخاك بربا في فضة أو شيء آخر مما

بها الأموال الطائلة حتى وصل
ماحصلوا عليه من ألمانيا ما يوازي
أربعمائة مليون مارك ألماني . وطاردوا
بها كل من يحاول أو يفكر في التناول
على « الشعب المختار » ...

ويذكر بعض المؤرخين أن مناهضة
السامية عرفت في العصور القديمة في
القرن الثاني قبل الميلاد حيث قال
الوزير الفارس « هامان » للملك
« أحشو برومش » إنه موجود شعب
بار - يقصد اليهود - مشقت ومتفرق
بين الشعوب في كل بلاد مملكتك
وسننهم مغايرة لجميع الشعوب وهم
لا يعطون سنن الملك فلا يليق بالملك
تركهم فإذا حسن عند الملك فليكتب ان
يبادوا « كما في سفر استير في قصة
طويلة طريفة » استير التي سمي
السفر باسمها يهودية أعجب بها ملك
فارس بعد خصام بينه وبين زوجته
الملكة فتزوجها وجعلها ملكته فخدمت
بني جنسها على حساب العرش
الفارسي .

وذكر المؤرخ اليهودي
« يوسفوس » الذي عاش في القرن
الأول الميلادي « أن سبب كل مصيبة
حلت باليهود هي العقيدة المتعصبة
عندهم » وليست - اللاسامية في
حقيقتها إلا رد فعل للعنصرية .

فحيثما أظهر اليهود ترفعا في مساكنهم
واتبعوا تعاليمهم العنصرية في
المعاملات . ظهرت اللاسامية لتخرب
وتدمر وتقتل كل من يقف في طريقها .
ومع أن الاسرائيليين وجدوا في

ويقرر التلمود أن من يرفع وثنيا من
حفرة وقع فيها فانه يبقي على رجل من
عبدة الأوثان . لذلك إذا سقط وثني في
حفرة فاسدها عليه بحجر كبير .

ويعاقب التلمود بالحرمان كل من
يبيع حقلا أو غيطا لغير اليهودي ،
ولذلك كانت الشركات اليهودية في
فلسطين تحرم نقل الأراضي من اليهود
إلى العرب .. هذه فقط نماذج للقواعد
العنصرية في الديانة اليهودية التي
جاء بها التلمود . هذه العنصرية التي
طغت على عقول الاسرائيليين فتوهموا
أنهم وحدهم السادة وباقي الشعوب
عبيد لهم . وطمس التعصب على
قلوبهم فأصبحت كالحجارة أو أشد
قسوة وكانت النتيجة المنطقية لهذه
السيادة المزعومة والأفضلية الموهومة
ما يأتي :

أ - لم يطق الاسرائيليون حكما
لغريب عليهم طيلة تاريخهم من ذلك
أنهم ثاروا على حكامهم الرومان أكثر
من مرة ، ولم يطبقوا العيش بين
السامريين الذين أنزلوهم في ديارهم
وأكرموا وفادتهم وقبلوا مصاهرتهم ،
ولم يطبقوا العيش مع المسيحيين
الغربيين في أوروبا فأغلقوا دونهم
الأبواب وأقاموا الأحياء المعزولة
المعروفة باسمهم في جميع المدن التي
يسكنونها .

ب - كان من نتيجة المغالاة في
العنصرية أن ظهر ما يعرف الآن
بمعاداة السامية - واستخدموا هذه
العبارة بذكاء بارع ولعبوا بتلك الورقة
فجنوا من ورائها الخير الكثير وجمعوا

أمريكا مرتعا خصبا لاحتضانهم والدفاع عنهم وحمايتهم جهارا نهارا والوقوف معهم على طول الخط ضد أعدائهم أيا كان هؤلاء الأعداء إلا أن « هنري فورد » هتك سترهم في كتابه المسمى « اليهودي الدولي » وهو كتاب يحتوي على ستة عشر فصلا وصدر لكل فصل بفقرة من بروتوكولات حكماء صهيون ، تبرز عنصريتهم وتفضح أطماعهم وتكشف نواياهم .

ونتيجة للعنصرية المتأصلة في نفوس الاسرائيليين فقد مرت الحركة الصهيونية بمراحل توصلهم في النهاية إلى هدفهم المقصود . فقد بدأت في ثوب اليهودي المسكين في أواسط القرن السادس عشر الميلادي . ثم في هيئة الباحث عن الملجأ الذي يحتمي به من الاضطهاد فيما بين القرنين الخامس عشر والتاسع عشر ، ولما شب عن الطوق ظهر في ثوب الطامع في وطن يضمه في أوائل القرن العشرين ، ولما صار له ناب ومخلب ظهر في ثوب الجندي المدجج الذي يصول ويجول . يهدد ويتوعد وذلك خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، ولذلك نرى أن الحركة الصهيونية تجسدت إلى حركة عنصرية ضاربة في أعماق التاريخ .

تلاحمت هي والدين تلاحما تاما بقصد إقامة دولة عنصرية تأبى أن يختلط الدم اليهودي المقدس .. بدم الشعوب غير اليهودية ، هذه العنصرية التي نقض أصولها السيد المسيح عليه السلام وأبطلها الاسلام

جملة وتفصيلا بأدلة كثيرة ومتعددة . كذلك فإن شعار الصهيونية إن دل على شيء فإنما يدل على أن العنصرية واضحة لدى إسرائيل ، فصهيون هو الحصن الذي استولى عليه طود من الكنعانيين وبني فيه مدينته التي نقل اليها تابوت العهد ، فصار صهيون أحب إلى الرب من جميع البلاد حتى انه اتخذ مسكنا له « افترفون أنني أنا الرب إلهكم ساكن في صهيون جبل قدس وتكون اورشليم مقدسة ولايجتاز فيها الأعاجم » .

إن للصهيونية حنيئا طاغيا إلى بعث مملكة داود خالصة للعنصريين وحدهم لا يشاركون فيها أحد من الأعاجم .

كذلك نرى أن اختيار اسم إسرائيل للدولة هو بعث للعهد . هذا العهد الذي لم يتحقق منه شيء أبدا لأنه عهد كان يتغير دوما : يقول الاستاذ عباس محمود العقاد في كتابه : « الصهيونية العالمية » ..

« وتحولت الوعود الالهية في كتبهم تحولا جديدا مع مصالح السياسة .

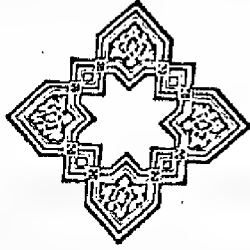
فقد كان الوعد لابراهيم فحولوه إلى إسحق ليخرجوا منه أبناء إسماعيل ثم حولوه إلى يعقوب ليحصره في سلالة إسرائيل . ثم حولوه إلى ذرية داود ليحصره في مملكة الشمال . وهكذا كان وعد صهيون وعدا سياسيا « هذا العهد الذي قطعه إلههم لاسرائيل بالروح والهدف والمعنى

وجاء عن السيد المسيح عليه السلام أنه قال مخاطباً الكتبة والفريسيين : « أيها الحيات أولاد الأفاعى كيف تهربون من دينونة جهنم » إنجيل متى ف ٢٣ ص ٤٤ . « أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تبتغون أن تعملوها » يوحنا ف ٨ ص ١٧٢ و ١٧٣ لقد كان غاية الظن في المعاصرين منهم أنهم ورثوا أسلافاً ضلوا سواء السبيل فساروا على نهجهم فغضب الله عليهم وأذاقهم من سوء ما صنعوا ، وكان كتابهم التلمود يرسم لهم أسوأ ما يرسم المعلم لتلاميذه بل ينهج لهم من التصرفات ما تقرُّبه عين الشيطان الذي عليه تتلمذوا وعنه أخذوا رسالتهم في الحياة ..

لقد سبق عليهم القول من الله : التفرق في الأرض والعيش في رعب وقلق واضطراب ، والجري وراء الحياة والحياة تضحك منهم . ثم إنهم بعد ذلك لن يصلوا إلى شيء لأن هذه سنة الله فيهم ولن تجد لسنة الله تبديلاً . ولن تجد لسنة الله تحويلاً ..

الذي ورد في سفر التثنية . وهذا العهد قائم على الاغارة والابادة والطرد وسفك الدماء وحرق الممتلكات وقتل الأطفال . وبقر بطون الحوامل ، ومن عجب أن الدستور الاسرائيلي صبغ الدولة بصبغة عنصرية صرفة . إذ قرر ان الدولة ستبنى على مبادئ الحرية والعدالة والسلام .. ولكن بالطريق التى يفهمها أحبار وأنبياء بني اسرائيل كما هو موضح في التلمود كتاب بني إسرائيل المقدس .. لقد جلب اليهود على أنفسهم سخط الخالق والخلق فأطلق عليهم : الشعب الملعون وانسلخوا من رسالات الأنبياء جميعاً وجحدوا معجزاتهم بل وقتلوهم فوصفوا بقتلة الأنبياء ، وضلوا من بعد علم فغضب الله عليهم ولعنهم وجعل منهم القردة والخنازير ، أولئك شر خلق الله إنهم جرثومة الشعوب وآفة المدنية، وأعداء الانسانية ، فهذا عهد أنبيائهم . وهذا كتابهم شاهد عليهم .

جاء في سفر العدد ص ٢٦ : « شعب سيسكن وحده ولا يحسب بين الأمم » ..



أضواء على المحطات التلفزيونية الخاصة

للاستاذ : محمود سعيد

في الوقت الذي يُفصح فيه أولياء الأمور عن مخاوفهم المتزايدة من قيام محطات تلفزيون خاصة ببث برامجها في القارة الأوروبية بأكملها عن طريق القمر الصناعي الأوروبي أسترا ASTRA الذي شهدت لوكسمبورج انطلاقة الأولى في العام المنصرم ١٩٨٨، وفي الوقت الذي يُعبر فيه المثقفون الأوروبيون عن انزعاجهم الشديد وقلقهم العميق من الآثار السلبية الضارة للمحطات التلفزيونية الخاصة على الثقافة الإنسانية، لا يسع المرء إلا أن يتعجب من تلك الأصوات العربية الإسلامية التي تنطلق بين الفينة والأخرى تدعو إلى السماح بقيام محطات تلفزيونية أهلية «خاصة» وكأن كل مشاكل الأمة الإسلامية قد حُلَّت ولم يعد هناك شيء يستحق الاهتمام سوى هذه «المشكلة» في نظرهم!!

ومن خلال «الوعي الإسلامي» نسعى إلى تسليط الأضواء على المحطات التلفزيونية الخاصة وقصة ظهورها إلى حيز الوجود والسلبيات والأضرار الناجمة عن انتشار مثل هذه المحطات.

ظهور المحطات الخاصة على الخريطة الاعلامية الأوروبية :

بادئ ذي بدء ينبغي تسليط الضوء على التجربة الإيطالية في هذا المجال وذلك من منطلق أنها تجربة غنية وحافلة.

لسنوات عديدة لم يكن في إيطاليا سوى ثلاث محطات للبث التلفزيوني خاضعة لسيطرة الدولة، وهي المجموعة التي يُطلقُ عليها شبكة الراي RAI - TV

وفي منتصف السبعينات من هذا القرن خرجت إلى حيز الوجود وعلى فترات متقاربة مجموعة كبيرة من المحطات الخاصة الصغيرة ذات البث المحدود والذي لا يتعدى ارسالها عشرات الكيلو مترات - وظهرت هذه المجموعة من المحطات في المدن الإيطالية الكبرى، وسرعان ما انتشرت بشكل مذهل في المدن الإيطالية الصغيرة، وقد قامت هذه المحطات بأموال واستثمارات إيطالية وقليل من الاستثمارات الدولية.

وتعتمد هذه المحطات الخاصة Stazioni Privati على الاعلانات التجارية لتغطية مصروفاتها وتحقيق فائض من الأرباح. وقد نشأت هذه المحطات الأهلية نتيجة لوجود ثغرة في القانون الإيطالي تسمح لمثل تلك المحطات بالعمل وفقاً لشرطين أساسيين:

أولاً : مراعاة عدم اندماج هذه المحطات الخاصة مع بعضها لتكوين شبكات.

ثانياً : عدم بث المقابلات السياسية والبرامج الاخبارية بثاً حياً والشرط الثاني يعني أن البرامج المزمع بثها من خلال المحطات الخاصة لا بد وأن تكون مُسجلة مقدماً على أشرطة فيديو وليست على الهواء مباشرة من «الاستوديو» .

وقد حذت بعض الدول الأوروبية حذو إيطاليا، وأضافت بعض الضوابط المنظمة لعمل المحطات الخاصة، ففي فرنسا - على سبيل المثال - حددت اللجنة الاعلامية العليا وقت الاعلانات بعشر دقائق لكل ساعة بالنسبة للقناتين الخامسة والسادسة، بينما منحت محطة TF UN (تي إف يو إن) فترة اعلانية اثنتى عشرة دقيقة لكل ساعة بث، كما حددت اعلاناً تجارياً واحداً فقط في أثناء اذاعة فيلم السهرة. وهذا الأمر من شأنه

تعريض تلك المحطات لمأزق اقتصادي خطير فبعض المتفائلين من الاعلاميين الفرنسيين لا يتوقع لمحطة TF UN تحقيق أية أرباح تذكر قبل مُضي عشر سنوات. وإذا دققنا النظر وجدنا أن الضوابط التي وضعتها اللجنة الاعلامية الفرنسية إنما تهدف إلى تقليص وجود هذه المحطات بطريقة غير مباشرة.

سلبات المحطات التلفزيونية الخاصة :

يُؤخذ على المحطات التلفزيونية الخاصة أنها تبث برامج ومسلسلات وافلاماً تعتمد في مادتها على مبدأ شَدَّ انتباه المشاهد من خلال البريق أو الإبهار الإعلامي الخالي من أي مضمون حقيقي.

وتكمن خطورة هذا التوجه الإعلامي في حقيقة أن المشاهد يتولد لديه - يوماً بعد يوم - نوع من الإدمان على مشاهدة هذا الشكل وهذا النمط من البرامج التلفزيونية بحيث يكف عن الإقبال على البرامج الهادفة ذات المضمون والتي تقدمها الشبكات الحكومية، ولا يكون هم هذه المحطات إلا تحقيق الربح المادي بكل الوسائل وبشتى الطرق.

والجانب الآخر من الخطورة يتمثل في إقدام بعض المحطات الخاصة على تقديم الجنس بصفة أساسية في المسلسلات والأفلام التي تبثها مع عدم مراعاة الجوانب الأخلاقية وقيم وتقاليد المجتمع، وعدم الأخذ في الاعتبار أن قطاعات عريضة من المراهقين والأطفال يشاهدون هذه المحطات.

وقد يقول المؤيدون لقيام المحطات التلفزيونية الأهلية «الخاصة» في العالم الإسلامي إن هذا الجانب السلبي يمكن تلافيه عن طريق فرض رقابة قوية على هذه المحطات. والواقع أن الرقابة لن تكون محكمة، بل ستكون هناك ثغرات يمكن من خلالها دس السم وتوجيه ثقافة الشباب المسلم وفقاً لايديولوجيات مشبوهة، لأن هذه المحطات الأهلية تبث برامجها بطريقة جذابة و«مختلفة» و«متفوقة» في كثير من الأحيان على العقلانيات البيروقراطية الجامدة. ومن ثم يتسنى للمحطة الخاصة القفز

فوق القوانين بصورة أو باخرى. فكثيراً ما تجنح تلك المحطات إلى تقديم الجنس من خلال اعلان عن مشروب مياه غازية مثلاً، أو فتاة شبه عارية تقوم بوضع صابون الحلاقة - بطريقة خليعة - على وجه لاعب مشهور . وبالنسبة للأفلام عادة «ما يُقدم الجنس ضمن الاطار العام للفيلم وكثيراً ما تعتمد تلك الأفلام على قصص المغامرات والمطاردات البوليسية والسطو المسلح وغيرها مما يصعب معه تصنيف هذا الفيلم على أنه جنسي أو غير جنسي .

وفي اعتقادي الشخصي أن فكرة قيام محطات تلفزيونية خاصة قد تفتح الباب لهيئات التبشير العالمية لاستثمار أموالها من خلال أفراد ينتمون إلى الإسلام بأسمائهم فقط، ومثل هذه النوعية موجودة في أي مجتمع إسلامي وهي على استعداد لبيع ضمائرهم في مقابل الشيطان الأخضر «الدولار» . والمثال على ذلك محطة تلفزيون خاصة تبث برامجها من إحدى الدول العربية وتدعو إلى تنصير المسلمين وهي تقدم المادة التبشيرية مع أفلام الجنس الفاضحة والمسلسلات الفاضحة والرقص الماجن. وبدلاً من أن نقوم بإسكات هذه المحطة العميلة ندعو إلى اقامة محطات خاصة. هل هذا يعقل؟

في اعتقادي أن فكرة المحطات التلفزيونية الخاصة في العالم الإسلامي هي فكرة غير عملية وغير مناسبة لظروفنا بأي حال من الأحوال .

* أقبل الخير *

قال الشاعر :

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا
إن برَّ عندك فيما قال أو فجرا
فقد أطاعك من يرضيك ظاهره
وقد أجلك من يعصيك مستترا

ماي زمزم

للاستاذ قريه قرني

ما شئتُ خذْ من ماء زمزم وارشفِ
يا سعدَ من وجد الدواء .. فقد شُفي
واملاً به كَفَيْكَ .. إِنَّ طهوره
قطراته تحظى بخير مورف
جريانه قد كان حادثة لها
بالسمع يلتفتُ الزمان ويحتفي
وأنت بإسماعيل هاجر.. وهي في
صحراء مكة.. عند وادٍ أغلف
ومضى الخليلُ مودعاً مستودعاً
عن صدعه بالأمر.. لم يتخلف
تركاً بواد غير ذي زرع.. لدى
بيتٍ.. على كرّ الدهور مشرف
ويمزق الجرّع الممضُ فؤادها
إِنَّ الهلاك له.. إذا لم يُسعف
ويعذب الظمأ الشديد وليدها
فتدور تبحث في الشعاب وفي.. وفي

قلبُ الأمومة يستحثُّ جهودها
بعزيمةٍ لا تنطفيء.. وتلهّف
بين الصفا والمروة التمسّت هدىً
يبدو سراباً تارةً.. أو يختفي
ويكلّل المنان مسعاها بمعجزةٍ
مخلدةٍ.. تقول لها: قفي
عينٌ قد انبجست من الصخر الذي
قد هشّ للبشرى.. بحسٍّ مرهف
الأرض تُضرب بالجنّاح... فينجلي
عن موردٍ.. عذب المذاق مكثف
قرّت بها الصحراءُ عينا.. وارتدت
بمجيئها المبرور.. أبهج زخرف
فله المكان.. له الزمان.. له الورى
سبحانه يختار منه ويصطفى
البيت دونك.. فاستلم أركانه
وانهل بروحك منه.. واسع وطوّف
أطفئ ظما عينيك من لأئه
إنّي أكاد أقول لا.. لا تطرف
أترع كؤوس الشوق.. قدس بهائه
واجأر إلى المولى بحسنِ تزلف
واستمطر الرحمات.. طوبى للذي
خلصت عبادته... بهذا الموقف
هو ماء زمزم من يذقه يظل في
ظماً إليه دائماً.. لا يكتفى

مائدة القاري

أدب الدنيا والدين

قال سبحانه - بعد أن ذكر مناسك الحج - :
«فإذا قضيتُم مناسككم فاذكروا الله كذاكركم آباءكم أو أشد ذكراً فمن
الناس من يقول ربنا آتينا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق. ومنهم من
يقول ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.
أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب» .
الآيات ٢٠٠ - ٢٠٢ من سورة البقرة .

❁ تشتمني مكانك ❁

❁ حسن جواب ❁

شتم جدِّي - علي سطح - ذئبا مرَّ
تحتَه .

فقال الذئب : لم تشتمني أنت ،
وإنما شتمني مكانك .

سئل علي بن أبي طالب - كرم الله
وجهه -

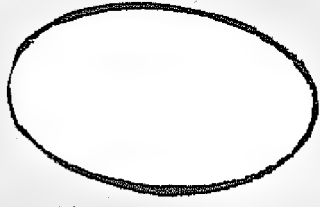
كم بين السماء والأرض؟
قال : دعوة مستجابة .

قيل : فكم بين المشرق والمغرب؟
قال : مسيرة يوم للشمس .

أدب الدنيا والدين

عظمت عندها الأمور وجلّت
سئمت عندها النفوس وملّت
فالرزايا إذا توالّت تولّت

إن يكن نالك الزمان ببلوى
وأنت بعدها مصائب أخرى
فاصطبر وانتظر بلوغ مداها



● من فضائل الحج ●

وعن عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة» رواه الترمذي .

* ألف ولام *

مر رجل بأديب فقال : كيف طريق البغداد؟ فقال : من هنا .
ثم مر به آخر فقال : كيف طريق كوفة؟
فقال : من هنا، وبادره مسرعاً فمع ذلك المار ألف ولام لا يحتاج إليهما،
وهو مستغن عنهما، فخذهما، فإنك أحوج إليهما منه.

● علماء وأغنياء ●

هل العلم أفضل أم المال؟
أجاب الحكيم: بل العلم.
ف قيل له: فما بالناس نرى العلماء
على أبواب الأغنياء. ولأنك نرى
الأغنياء على أبواب العلماء؟
قال : ذلك لمعرفة العلماء بمنفعة
المال، وجهل الأغنياء بفضل
العلم.

* الاعتدال والتوسط *

قال الحكماء: عليك بالاعتدال في
كل الأمور، فإن الزيادة عيب،
والنقصان عجز.
وقال الشاعر:-

لا تذهب في الأمور فرطاً
لا تسألن إن سألت شططا
وكن من الناس جميعاً وسطاً

جزر الأندلس المنسية

«التاريخ الإسلامي لجزر البليار»

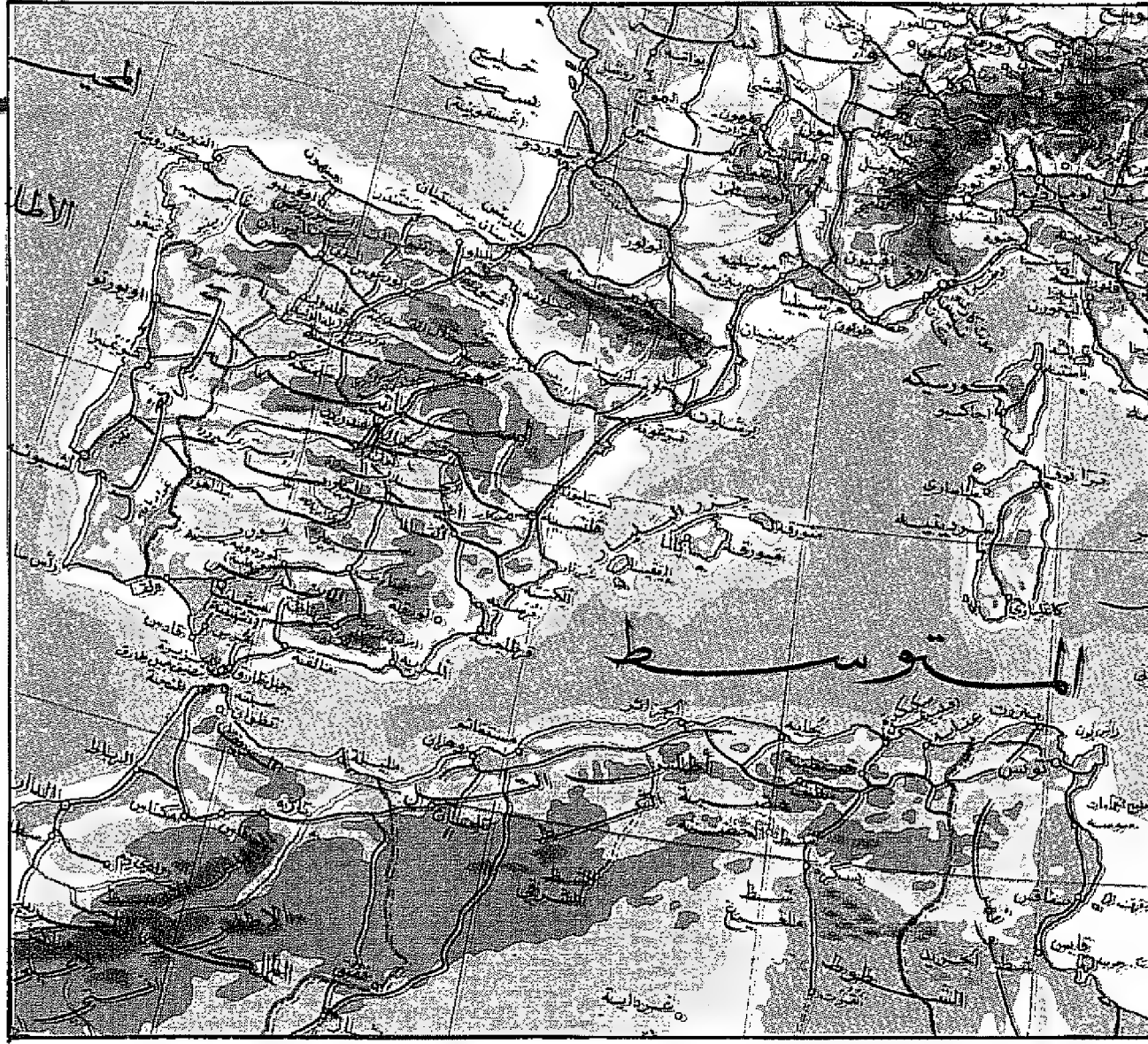
في ضوء كتاب للدكتور/ عصام ناجي سيسالم يحمل نفس العنوان
يعرض الأستاذ/ بهيج بهجت سكيك قصة هذه الجزر فيقول:

تاريخي واسع ومكمل للملحمة
الأندلسية» لم يرق بمثله مؤرخونا
القدامى ولا مؤرخونا الأواخر استند
صاحبه في تأليفه إلى ٢٦٠ مصدراً
ومرجعاً في مختلف اللغات بالإضافة
إلى محفوظات ووثائق وارثيف جزر
البليار نفسها.

وعن مؤلف الكتاب يقول «قام نوع من
العشق بين المؤلف وموضوعه وهو
الذي سمح لهذا الموضوع أن يأخذ
هذا الشكل البنائي الضخم... صارت
جزر البليار حلم الرجل في منامه

جزر البليار... هذه الزمرات
الخضراء المنثورة في خاصرة بلاد
الأندلس - مملكة اسبانيا - وفي قلب
الحوض الغربي للبحر المتوسط والتي
تحتل حيزاً كبيراً من تاريخ الأندلس
يكاد العرب والمسلمون يجهلون حتى
وجودها هذه الأيام...

بهذا قدّم لها الدكتور شاكر
مصطفى استاذ التاريخ الاسلامي،
والعالم المعروف بل هو الذي سماها
جزر الأندلس المنسية.
وهو يصف الكتاب بأنه «بناء



الحوض الغربي من البحر الأبيض المتوسط وتظهر الجزر الرئيسية الأربعة (ميورقة ومنورقة ويابسة وفورمنتيرا) كما تظهر جزر كورسيكا وسردانيا وصقلية وبانتلاريا (قوصرة) التي لعبت دوراً في الحملات الصليبية على المغرب العربي.

فوق البحار عبر العصور».

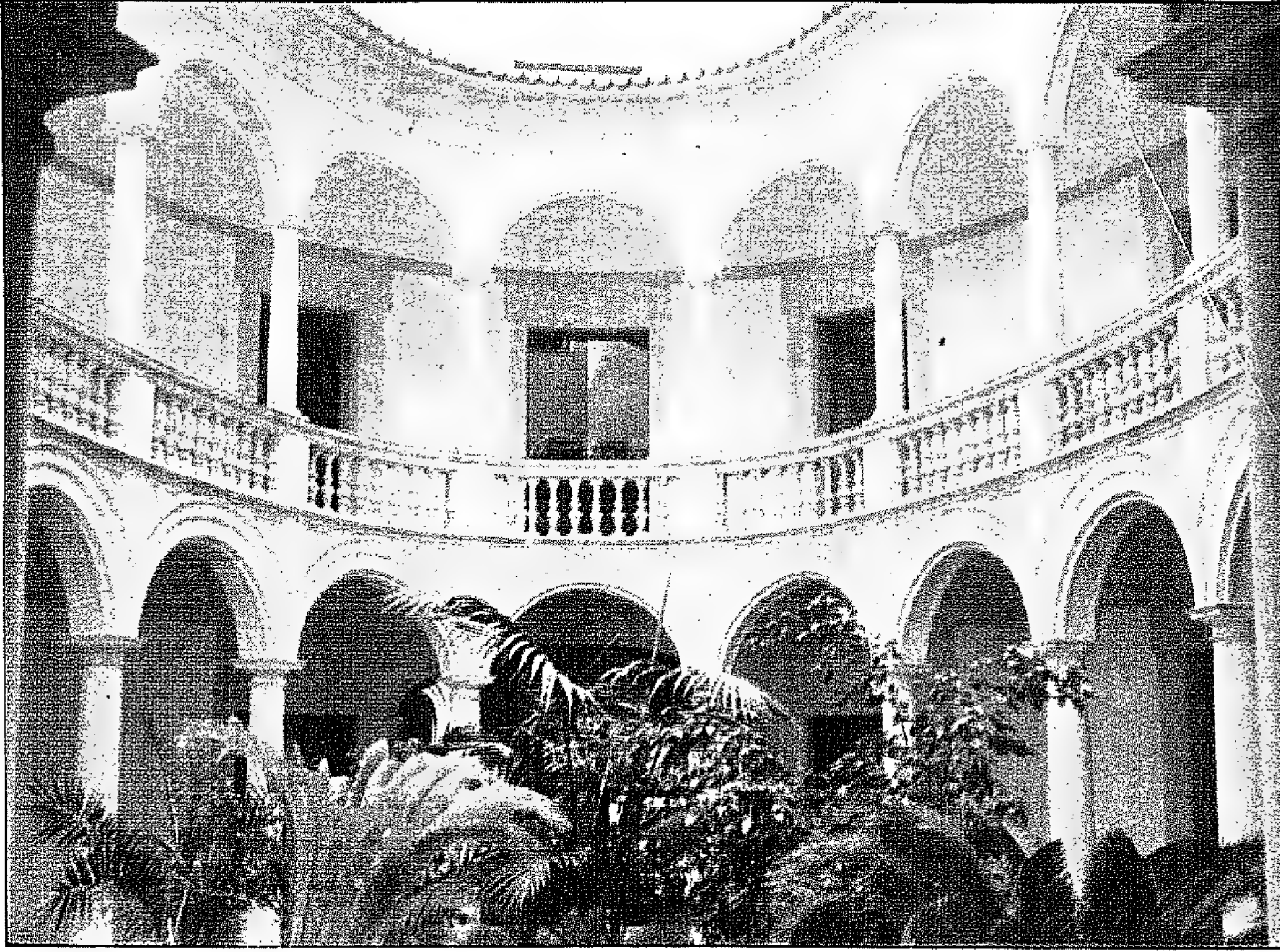
وبهذا ندرك للوهلة الأولى اعتزاز المؤلف بدور الإسلام والمسلمين في بناء الحضارة الإنسانية.

يتناول المؤلف في مقدمته أهداف ومبررات اختبار هذا الموضوع للدراسة ومن هذه المبررات «كشف الدور الكبير الذي أسهم فيه أهل هذه الجزر في حركة الجهاد البحري في الحوض الغربي للبحر المتوسط وما كان لهم من دور متميز في الحضارة

وهاجسه الملح في أيامه.

على أن أهم ما جاء به المؤلف هو كشفه للدور المجهول الذي قامت به هذه الجزر في النضال ضد القوى المسيحية في المغرب والمشرق أيضاً ودورها الحضاري ودور رجالها في تاريخ الإسلام..

أما المؤلف فيبدأ كتابه بأهداء هذه الصفائف إلى شهداء البحرية الإسلامية عبر العصور «الذين جاهدوا وصابروا لينالوا إحدى الحسنين ورفعوا مجد الإسلام غالياً



البهو الكبير في قصر المدينة بجزيرة ميورقة كل ما فيه عربي إسلامي.

الجزء التمهيدي ٤٦٠ صفحة من صفحاته.

والقسم الثاني : لمحات من الحضارة الإسلامية الزاهرة في جزر البليار ويحتل ١٢٠ صفحة من الكتاب وتبقى ١٠٠ صفحة خصصت لخمسة ملاحق.

القسم الأول :

مهد المؤلف للقسم الأول من الكتاب بتقديم لمحات جغرافية وتاريخية عن هذه الجزر تناولت موقعها الجغرافي وأهميتها الاستراتيجية وتسميتها القديمة ثم تسميتها العربية الإسلامية وقد حقق

الإسلامية - إضافة إلى ذلك تزويد المكتبة العربية بمرجع عن هذه الجزر التي لا يعرف عنها القارئ إلا النذر اليسير، كما أن قلة المراجع دفعته إلى التحدي لإكمال هذه اللوحة الفريدة من قطع الفسيفساء المتناثرة.

سافر المؤلف إلى جزر البليار مرتين - عبر إسبانيا - وبذلك جمع الدراسة الميدانية إلى جانب المصادر والمراجع التي ترجم الكثير منها عن الإسبانية والفرنسية والانجليزية.

يقع الكتاب في ٦٨٠ صفحة من القطع المتوسط ويتكون من قسمين :
القسم الأول : التاريخ السياسي لجزر البليار في العهد الإسلامي ويحتل مع

المؤلف في اسماء جزر هذا الارخبيل
فكتب:

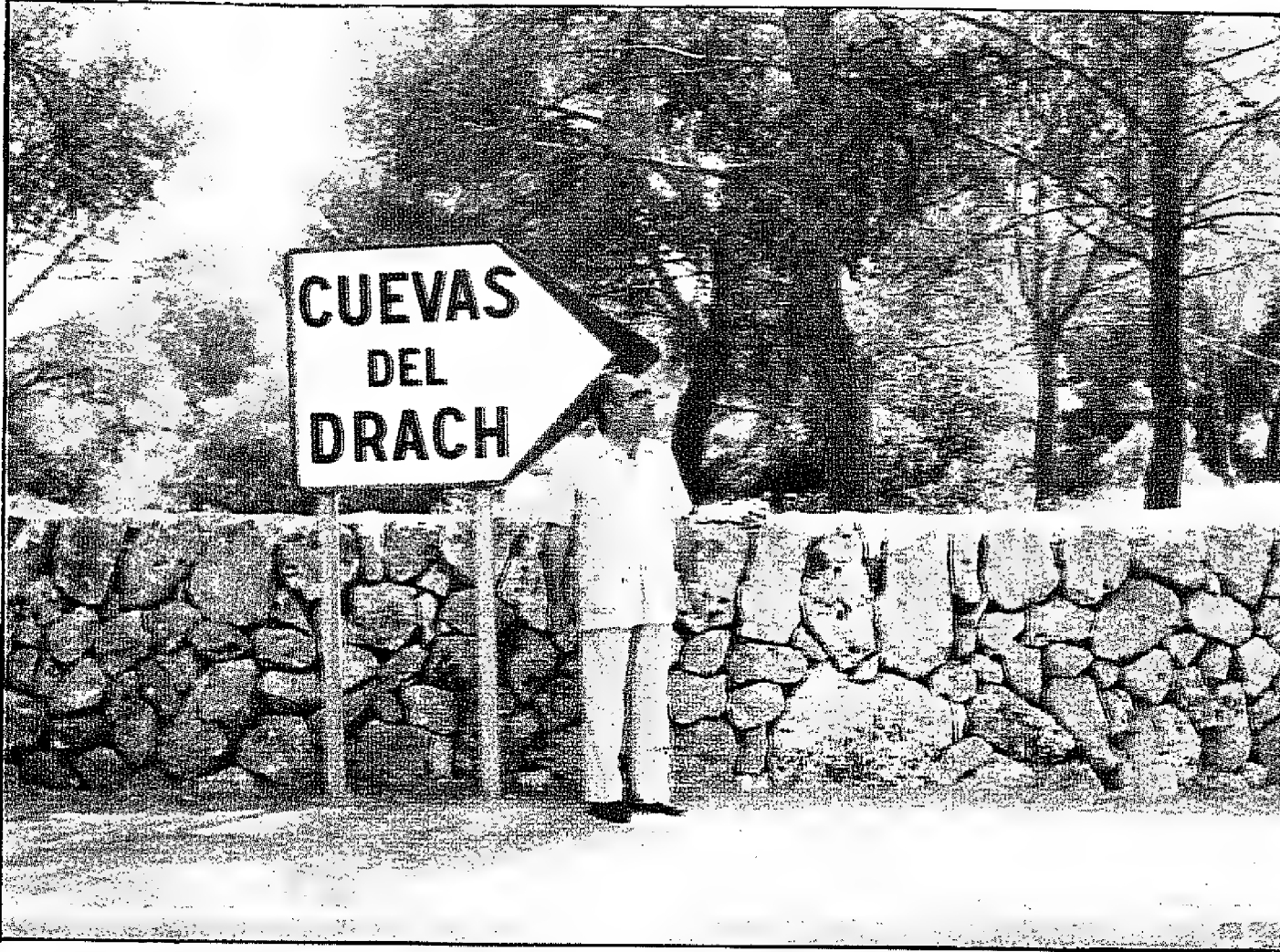
١ - بليار : اسم جميع الجزر وهو
يوناني الأصل «Baliares» مشتق من
كلمة القى أو رمى في تلك اللغة لبراعة
سكانها القدماء في رمي الحجارة
بالمقلاع، وسماها العرب جزائر شرق
الأندلس.

وبحكم موقع جزر البليار وبفضل
خصوبة تربتها وثروتها واعتدال
مناخها وجمال طبيعتها الباهر فقد
جذبت إليها عبر العصور انظار الغزاة
والفاتحين وأصبحت مركزاً للصراع
البحري وتعاقب على احتلالها

واستعمار أراضيها اليونانيون من
جزيرة رودس، والكنعانيون
والفينيقيون من سواحل بلاد الشام
والقرطاجنيون، والرومان والفندال
والبيزنطيون والعرب والاسبان..

٢ - مجورقة Majorca اسم روماني
لأكبر الجزر ويسمىها العرب
«ميورقه» وتبلغ مساحتها ٣٦٤٠ كم^٢
وعدد سكانها ٣٦٥ ألف نسمة حسب
احصاء عام ١٩٦٥م وتكثر بها
الخلجان والرؤوس وعاصمتها
(بالمادي ميورقه) خصبة التربة لطيفة
المناخ تناولها العديد من الشعراء
والادباء في كتاباتهم.

السهم يشير - باللغة الاسبانية - إلى (كهف التنين) حيث حوَّص الآلاف من المسلمين وقتلوا في المعارك
الطاحنة مع الصليبيين.



٣ - منورقة Minorca « ثانية الجزر ومساحتها ٧٠٠ كم^٢ وعدد سكانها ٤٣ ألف نسمة حسب احصاء عام ١٩٦٥م وعاصمتها مدينة «ماهون»، «ماجون الفينيقيّة» وهي تقابل مدينة برشلونة على البر الإسباني .

٤ - جزيرة يابسة «Ibiza» ثالثة جزر البليار وتقدر مساحتها بـ ٥٤١ كم^٢ فيها حقول مزدهرة وتغطيها الخضرة والاشجار الوارفة واسمها الأصلي قرطاجني حيث احتلها القرطاجنيون حوالي ٦٥٤ ق.م وقد وصفها المؤرخ المسلم ابن دحية في كتابه «المطرب من اشعار أهل المغرب» بأنها جزيرة ضد اسمها لكثرة أشجارها وخصوبة تربتها.

٥ - جزيرة فرمنتيرة «Formentera» رابعة جزر البليار ومساحتها ٢٦١ كم^٢ إلى الجنوب من جزيرة يابسة التي تبعد عنها ٢ / ٢ كم فقط.

وهي قليلة الاشجار صخرية جافة تتناثر في تربتها الحجارة .. تنمو غابات في بعض جهاتها كتب عنها القزويني في كتابه «آثار البلاد واخبار العباد» «هي منبت للزعفران الجيد الذي لا يوجد مثيل له في أي موضع آخر...» .

٦ - باقي جزر الأرخبيل : جزيرة قبريرة «Cabrita» ومعناها جزيرة الماعز ولا يزال يعيش على سفوح تلالها ولم تكن لها أهمية سوى أنها كانت

إحدى المحطات على الطريق الملاحي الجنوبي بين سبتة في عدوة المغرب وعكا بساحل الشام في عهد الدولة الإسلامية، كما سيق إليها أسرى الحروب النابليونية في العصور الحديثة وحشروا في معتقلاتها الرهيبة.

بقرب هذه الجزيرة توجد جزيرة أخرى هي «كنجيرة Conjera» أي جزيرة الأرانب وجزيرة دراجونية «Dragonera» أي التنين لأن شكلها يشبه التنين.

وجزيرتا يابسة وفورمنتيرا وباقي الجزر الصغيرة قبريرة وكنجيرة ودراجونية يطلق عليها اسم جزر الصنوبر لوفرة هذه الاشجار هناك.

اما المقدمة التاريخية فقد تناولها المؤلف بداية بالوجود اليوناني والفينيقي والقرطاجني والروماني ثم حكم الوندال والبيزنطيين لها في ترتيب وتسلسل زمني يدعو إلى الاعجاب حتى المحاولات الإسلامية الأولى لفتح هذه الجزر منذ سنة ٧٩ هـ .

الفصل الأول :

يتناول محاولات المسلمين فتح هذه الجزر عن طريق الحملات البحرية الإسلامية التي استغرقت قرنين من الزمان (٧٩ هـ - ٢٩٠ هـ) .

يرى المؤلف ان طليعة الحملات البحرية الإسلامية على جزر الحوض



منظر وادي موسى غربي جزيرة ميورقة كبرى الجزر ويظهر مسجدها القديم في الصورة.



الطراز العربي للعمارة - الأبواب والشرفات والاقواس تظهر في مباني وادي موسى الحديثة.

الغربي للبحر المتوسط في فترة استكمال القائد موسى بن نصير لفتح بلاد المغرب من ٧٩ هـ إلى ٨٩ هـ (٦٩٨ م - ٧٠٨ م) لم تكن عملاً ارتجالياً أو بمحض الصدفة والاتفاق كما كان شائعاً بل كانت حلقات في خطة محكمة تهدف إلى إحكام السيطرة على بلاد المغرب والتمهيد لفتح بلاد الأندلس وذلك راجع أيضاً إلى حنكة القائد المسلم موسى بن نصير، الذي نشأ تحت كنف بني أمية وتمرس في بلاد الشام على شئون البحر، فقد كان أبوه «نصير» رئيس حرس معاوية بن أبي سفيان مؤسس صرح القوة البحرية الإسلامية.

إضافة إلى براعة موسى بن نصير ومواهبه ساعده إسناد أساطيل مصر المتواصل لقواته وإنشاء أساطيل إسلامية في دار الصناعة في ترشيش «تونس» وتجنيد أعداد كبيرة لمن دخل في الإسلام من الأفارقة والبربر وتجنب بذلك الاعتماد الكامل على الامدادات من مصر والشام التي يتطلب وصولها وقتاً طويلاً ونفقات باهظة.

أما الغارات والحملات البحرية على الجزر والتي سبقت الفتح فقد سجل الكاتب منها:

- غارة بحرية على جزيرة يابسة سنة ٧٩ - ٨٠ هـ.

- غارة بحرية على جزيرة قوصرة

[بانتلاريا الحالية] أمام شواطئ تونس والتي تتبع إيطاليا اليوم، سنة ٨١ هـ - ٦٩٩ م - ٧٠٠ م .
- غارة بحرية على جزيرة صقلية بقيادة عطاء بن رافع على رأس أسطول مصر المساند سنة ٨٤ هـ .

- غارة بحرية على جزر البليار سنة ٨٤ هـ بقيادة عبدالعزیز بن موسى بن نصير عاد منها ظافراً واصاب غنائم كثيرة .

- غارة بحرية واسعة النطاق على جزر صقلية وسردانية والبليار سنة ٨٥ هـ ثم كان الفتح الإسلامي الأول للبليار سنة ٨٩ هـ - ٧٠٨ م بقيادة عبدالله بن موسى بن نصير وعقد معاهدة بين المسلمين وحاكم الجزيرة في شهر رجب سنة ٩٤ هـ (أبريل ٧١٣ م) ولاتزال نصوصها كاملة إلى اليوم، وسرعان ما نقض أهل الجزر عهدهم وتحالفوا مع الفرنجة واستمر القتال بين القوات الإسلامية، وحكام الجزر بين مد وجزر نقض خلالها حكام الجزر عهودهم أربع مرات حتى كان الفتح الأخير سنة ٢٩٠ هـ.

الفصل الثاني :

جزر البليار تصبح اقليماً إسلامياً بعد الفتح الخامس وتتبع الدولة الأموية في الأندلس وحكومتها في قرطبة (٢٩٠ هـ - ٤٠٠ هـ).

الفصل السادس :

بني غانية من المرابطين يحكمون
جزر البليار (٥٤٣ - ٦٠٠ هـ) وقد
أصبحت ملاذاً لفلول المرابطين من
المغرب ومدن الأندلس أيضاً وفي هذه
الفترة اتصلت بالخلافة العباسية
واقامت علاقات ودية معها في عهد
الخليفة العباسي الناصر بن
المستضيء .

الفصل السابع :

جزر البليار تحت حكم الموحدين
٦٠٠ - ٦٣٣ هـ وانطلاقهم من سبتة
البحرية على ساحل المغرب إلى دانية

الفصل الثالث :

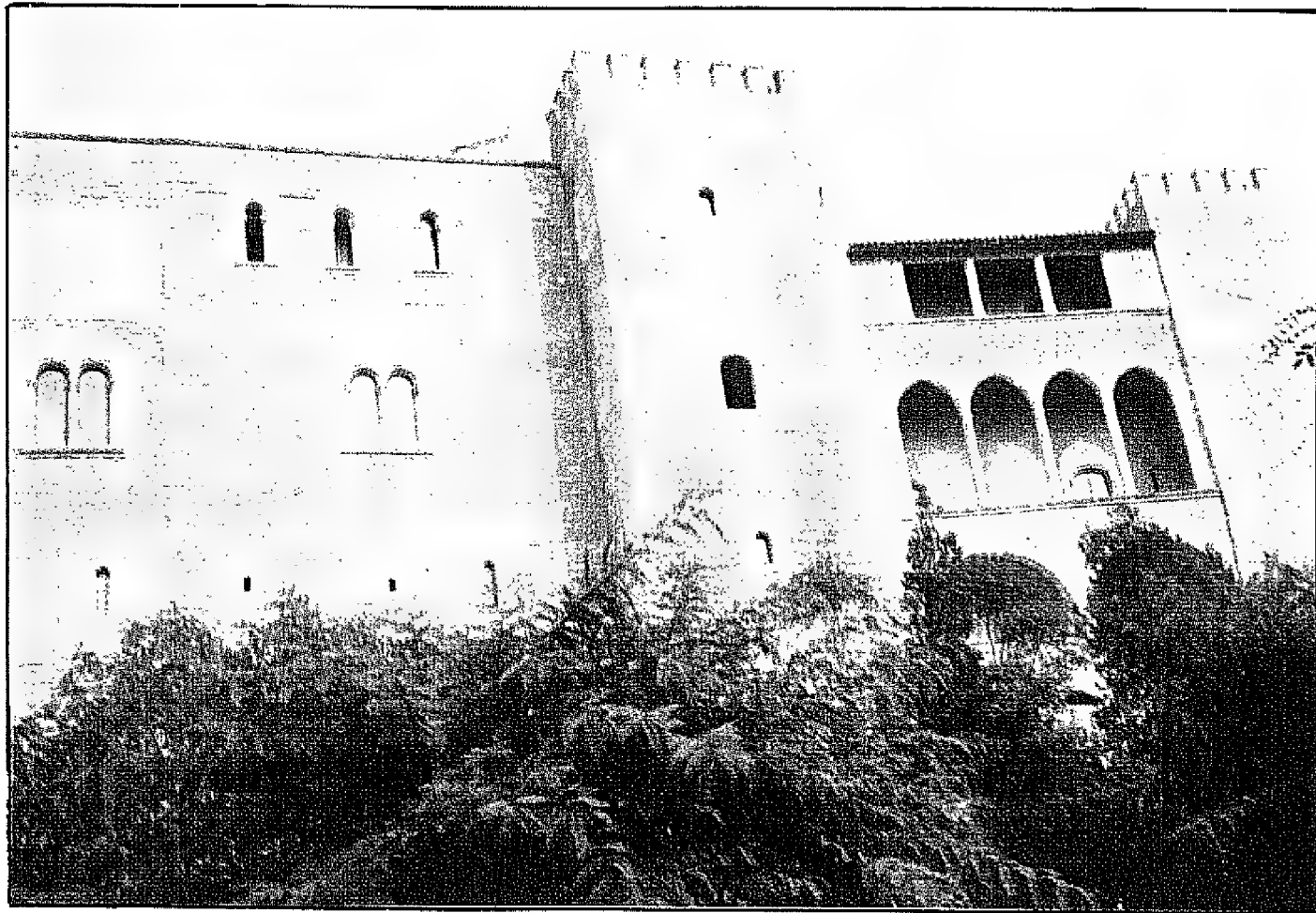
جزر البليار تتبع مملكة مجاهد
العامري في دانية ومن بعده ابنه (على
أقبال الدولة) من ٤٠٥ هـ -
٤٦٨ هـ) .

الفصل الرابع :

استقلال الجزر وتصديها للحملات
الصليبية عليها [٤٦٨ هـ -
٥٠٨ هـ) .

الفصل الخامس :

جزر البليار تتبع المرابطين في لمتونه
وتصديها للأساطيل الصليبية من
سنة (٥٠٩ هـ - ٥٤٣ هـ) .



قصر المدينة في جزيرة ميورقة لا يزال يشهد على الوجود الإسلامي فيها، كان مقراً للحكام المسلمين فيها.

إلى جزر البليار والاستيلاء على
جزيرتي ميورقة ومنورقة.

بوادر العدوان الصليبي على جزر البليار:

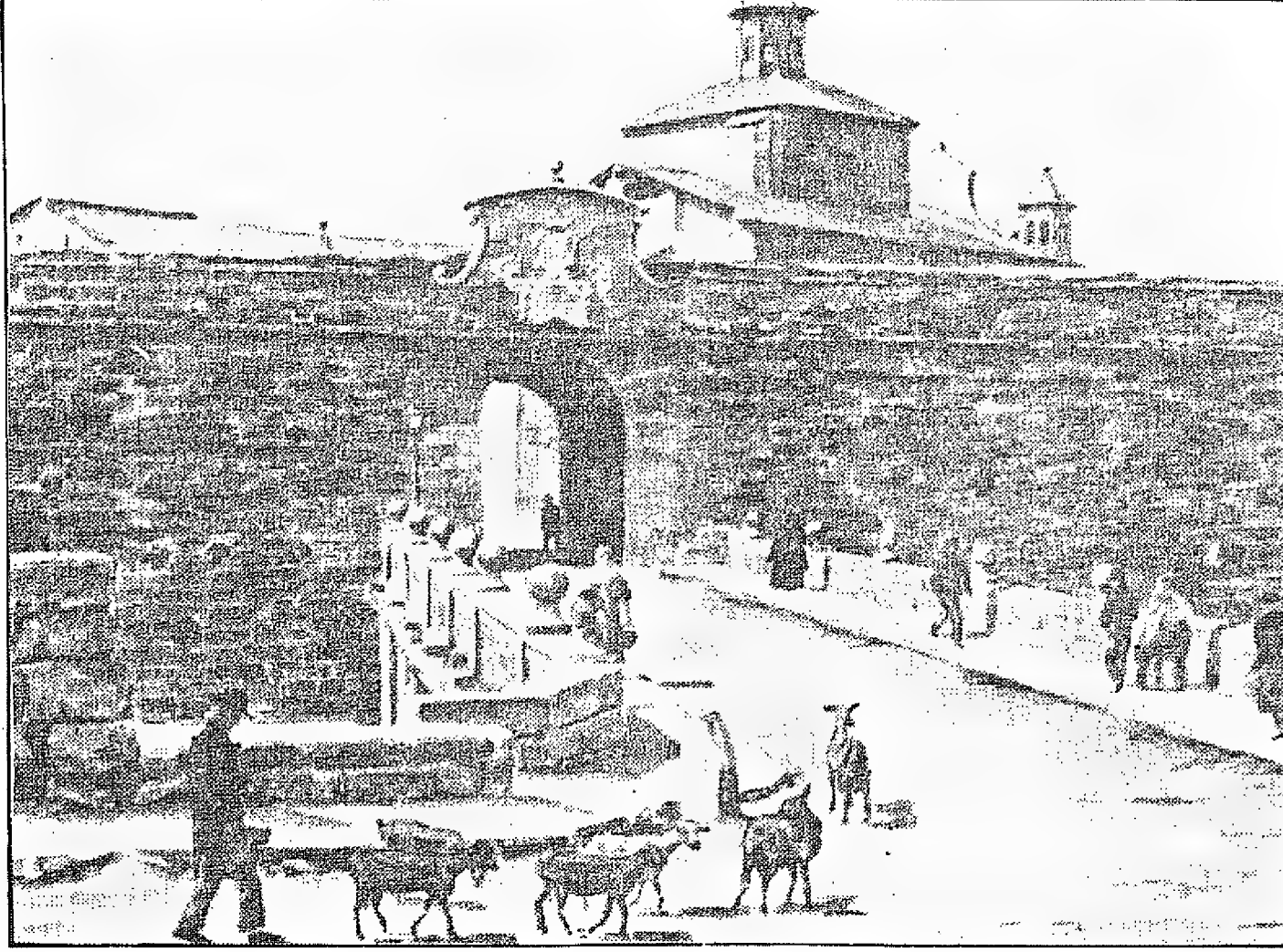
كان الصراع على أشده بين أمراء
المسلمين - الموحدين - في الاندلس مما
شجع الممالك الصليبية على التفكير في
غزو جزر البليار لاستردادها.. وكانت
مملكة قطلونية وأرغون المسيحية
البادئة في الحملات على البليار وهي
فرصة لاشغال المقاتلين في مملكته في
حرب ضد المسلمين ليجني غنائم
وفيرة.. وينال حظوة لدى البابوية..
من جهة أخرى ساعد انقسام الجبهة
الداخلية في هذه الجزر على التفكير
الجدي في غزوها وخرج اسطول
صليبي في ١٠ شوال ٦٢٦ هـ -
١٢٢٩ م من ثغور مملكة قطلونية الى
ميورقة بقيادة (خارعي الأول) ملك
قطلونية وأرغون ودارت معارك عنيفة
بين المسلمين والصليبيين أشهرها
معركة (سانتا بونزا) ، و(بورتوبي)
وحوصرت جزيرة ميورقة براً وبحراً
تبعهما مفاوضات فاشلة واستسلمت
المدينة مساء يوم الاثنين ١٤ صفر
٦٢٦ هـ ديسمبر ١٢٢٩ م وأسر
حاكمها مع ابنه ومات في الحبس..
قاوم المسلمون مقاومة شديدة وكونوا
امارة إسلامية في معقل بلانسة شمال
الجزيرة وحشدوا حوالي ستة عشر

ألف مقاتل صمدوا أربع سنوات مما
عطل الصليبيين عن الاستيلاء على
باقي الجزر، ثم سقطت جزيرتا يابسة
وفرمنتيرة في ٧ ديسمبر ١٢٢٤ م (١٣
ربيع الأول ٦٢٢ هـ).

بقيت جزيرة منورقة مستقلة تحت
حكم (سعيد بن الحكم) عامل (ابو
يحيى التنملي) حاكم ميورقة وانتقلت
إلى ابنه (حكم بن سعيد) ثم غادر
اسطول صليبي بقيادة الملك الفونسو
الثالث من ساحل قطلونية الى منورقة
في نوفمبر ١٢٨٦ م وقامت معارك
حامية مع القوة الإسلامية فيها انتهت
باستسلام (حكم بن سعيد) في ٢١
يناير ١٢٨٧ م ..

ما مصير المسلمين في جزر البليار؟

تعاضم الخطر الصليبي على هذه
الجزر من جميع الجهات وانتهى
مصير المسلمين فيها نهاية مفجعة -
فقد اتفق آخر حكامها من المسلمين -
المشرف حكم بن سعيد مع الملك
الصليبي المخادع «الفونسو الثالث»
ملك قطلونية وأرغون ومحلقاتهما في
بلاد الاندلس على الرحيل مع اتباعه
عن جزيرة منورقة آخر معقل
للمسلمين عن طريق البحر.. ولكن
الفونسو الثالث أخل بالاتفاق وأغرق
عشرة آلاف من سكانها في أثناء
ابحارهم طمعاً في نهب أموالهم. اما



باب الكحل «سانتاجريتا» في بداية العهد المسيحي من هذا الباب اقتحم الصليبيون مدينة ميورقة في ١٤ صفر ٦٢٧هـ / ٣١ ديسمبر ١٢٢٩ م .

الإسلامية في جزر البليار حدد فيه المؤلف عوامل الازدهار الحضاري في الجزر ثم تناول العلوم الدينية بفروعها المختلفة وأشهر الأعلام فيها في تسلسل زمني يدعو للاعجاب ثم الآثار الإسلامية من عمارة ونقوش وطواحين هواء وقنوات ري ومسكوكات معدنية.

اطرف ما في هذا القسم تلك الوثيقة بنصها العربي لتقسيم جزيرة ميورقة بين كبار قادة الحملة الصليبية في رجب ٦٢٩ هـ (١٢٣٢ م) .

أما ملاحق الكتاب وهي خمسة ملاحق فلا تقل أهمية عن فصوله فالملاحق الأول فيه ثبت بولاة الجزر في

الذين فضلوا البقاء في جزيرة منورقة من المسلمين وكان عددهم يقارب العشرين ألفاً فقد استعبدتهم الغزاة. وارسلوا قسماً آخر إلى أسواق الرقيق في صقلية وبرشلونة ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م) .

من عام ٢٩٠ هـ حتى ٦٨٩ هـ وجزر البليار صامدة أمام هجمات الصليبيين سجّل المؤلف أحداثها سنة بسنة من خلال بحث مضمّن واستطاع أن يسد الفجوات المجهولة في تاريخ هذه الجزر.

القسم الثاني من الكتاب:

تناول لمحات من الحضارة

مراحل الحكم الإسلامي وبقية الملاحق صور وثائقية وفوتوغرافية لأشهر الآثار الإسلامية الباقية ومجموعة خرائط دقيقة لهذه الجزر.

كتب المؤلف (ص ٤٦٦ من الكتاب) : ومما يدل على تأصل المعرفة وانتشارها بين سكان جزر البليار في القرن الرابع للهجرة، أن معظم العلماء الذين نبغوا من أهل هذه الجزر، درسوا في جزر البليار وفي ميورقة بصفة خاصة وهناك القليل منهم الذين تثقفوا خارج جزر البليار وحتى هؤلاء استقوا ثقافتهم الأولى أثناء إقامتهم في هذه الجزر.

كما كان علماء الجزر يغتنمون فرصة تأدية فريضة الحج للأخذ عن علماء المشرق والمغرب في ذهابهم وإيابهم ثم يعودون بعد ذلك إلى جزر البليار وقد تزودوا بمعرفة واسعة ومن بين هؤلاء «محمد بن الحسن الخضر الميورقي» و«عبد الملك بن إبراهيم هارون الميورقي» و«إبراهيم بن الحاج أحمد الانصاري» والثلاثة من أشهر القراء في علم القراءات وقد استشهد كل من عبد الملك وإبراهيم الانصاري في المجزرة الرهيبة في مدينة ميورقة في ١٤ صفر ٦٢٧هـ (٣١ ديسمبر ١٢٢٩م) أثرت غلب الروم على مدينة ميروقة، تضمنت الملاحق سيرة مجموعة كبيرة من العلماء في مختلف فروع المعرفة من علوم نقلية كعلم

القراءات وعلم الحديث وأشهر المحدثين ومن الطريف أن حاكم جزيرة ميورقة الأمير «سعيد بن حكم بن عثمان» كان عالماً موسوعياً في جميع علوم عصره ومنها علم الحديث.. وعلم الفقه أصوله وفروعه وأشهر الفقهاء فيه وعلم الكلام وأشهر المتكلمين..

ومنهم «أبو الوليد بن الباريه الميورقي» الذي كان من أبرز خصوم العالم المشهور ابن حزم ... ثم العلوم اللغوية والشعر وأشهر الشعراء ومن القصائد الجميلة التي سجل المؤلف بعضاً منها قصيدة للشاعر «أحمد بن عبدالله بن عمير المخزومي» يمدح الحاكم لجزيرة ميورقة سعيد بن الحكم قال فيها :-

لسعيد السعيد بن حكم
كرم فاق أهل الكرم
قرشي النحر طائي الندى
ان سألناه عراقي الشيم
أيها السائل عن أوصافه
هي نار اذكيته فوق علم
لم ينس المؤلف فروع العلوم
العقلية في الجزيرة فكتب عن علوم
الفلك والرياضيات والطب والمساحة
وغير ذلك:

الجديد في هذا الكتاب:

تحقيق دقيق للمحاولات الاسلامية

حصل على النص العربي الوثيقة
تقسيم ميورقة بين كبار قادة الحملة
الصليبية على جزيرة ميورقة المؤرخ في
رجب ٦٢٩ هـ / مايو ١٢٣٢ م.

- كشف الدور الذي لعبته جزر البحر
المتوسط في تعزيز دور الحملات
الصليبية على المشرق والمغرب العربي
مثل جزر صقلية وسردانية وكورسيكا
وقوصرة (بانتلاريا) المواجهة للبر
التونسي والعلاقة بين جزر البليار والبر

الاندلسي من جهة أخرى.
- العدد الكبير من المصادر والمراجع
التي اعتمد عليها المؤلف والتي زادت
عن ٢٠٩ من المراجع العربية و(١٢)
من دوائر المعارف والموسوعات
والقواميس و٣٧ مصدراً ومرجعاً
أجنبياً - اسبانياً وانجليزياً وفرنسياً -
اضافة إلى محفوظات (ارشيف) جزر
البليار نفسها.
- وإذا كانت قد قامت تلك العلاقة

النميات البليارية

النقود الأندلسية المتداولة في جزر البليار في عهد الدولة الأموية
في الأندلس

(١)



سكت في عهد الأمير عبد الله بن محمد



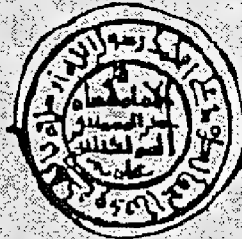
في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر



في عهد الخليفة الحكم المستنصر



في عهد الخليفة هشام المؤيد



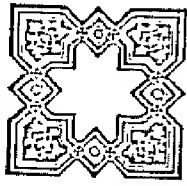
مسكوكات
نقود
إسلامية
متداولة في
عصور
مختلفة في
جزر البليار



باب سان خوان
من بقايا اسوار مدينة
يابسة في جزيرة يابسة .

وصقلية النورماندية (ص ٣١٩) .
ونعود إلى ما كتب مقدّم الكتاب
« أشك في أن يأتي باحث آخر عن قريب
فيحمل لتلك الجزر ولذلك التاريخ
الإسلامي فيها مثل ذلك العشق
العلمي الخلاق ».

وقد اودعت نسخ من هذا الكتاب في
متحف العاصمة (بالمادي ميورقا)
الوطني .



الحميمة بين المؤلف وموضوعه فهو قد
تقمص شخصية كل أمير أو حاكم كان
له دور في صون الوجود الإسلامي
والدفاع عنه، فهو يصف مجاهد
العامري حاكم جزر البليار سنة
٤٠٥ هـ بأنه نشأ في أسرة مسلمة
تحت رعاية أب مسلم ولقب بالعامري
لكون والده من موالي المنصور بن أبي
عامر ويقول عنه انه جمع بين السيف
والقلم وعُرف بعلو الهمة والصلابة .
وفي موضع آخر من الكتاب .. كتب
عن محمد بن علي المسوفي المرابطي -
الملقب بابن غانية - عامل أمير المؤمنين
علي بن يوسف بن تاشفين انه ذلك
البطل الخارق الذي صمد بأساطيله
امام حشود أساطيل مملكة قطلونية
وارغون المتحدة واساطيل بيزه وجنوة



٥٠٠ على هامش مؤتمر

مجمع الفقهاء الإسلامي

مع الدكتور محمد ربيع عثمان

الخلافاً للفقهاء لا عيب فيه،

كان انعقاد مؤتمر مجمع الفقه الاسلامي على ارض الكويت مؤخراً
وفي ضيافة وزارة الاوقاف الكويتية فرصة طيبة اتاحت لنا اللقاء بنخبة
ممتازة من العلماء المشاركين في المؤتمر.
وقد استطعنا إجراء بعض الحوارات مع من سمحت ظروفهم
وأوقاتهم بذلك ومن هؤلاء ضيفنا في هذا العدد الشيخ الدكتور / محمد
تقي العثماني.

* وهو القاضي بالمحكمة الشرعية العليا بباكستان.
* ونائب رئيس جامعة دار العلوم في كراتشي واستاذ الفقه والحديث.
* والشيخ رئيس تحرير مجلة البلاغ التي تصدرها دار العلوم.
* كما أنه عضو في مجلس الفكر الاسلامي لتدوين الدستور الاسلامي
لباكستان.

* ومن نشاطات الدكتور مشاركته في الندوات والمحاضرات التي تتعلق
بالقضايا المعاصرة داخل باكستان وخارجها.



أزهر الهند يخرج
لعلماء الدين بحاربون
البدع والتخريفات
وينشرون الإسلام

أجراه
خالد بو قمار
فهمني الامام

وإنما العيب في الشقاق والافتراق!

- * وله اهتماماته بالقضايا الفقهية المعاصرة فهو إلى كونه عضوا فعالا في مجمع الفقه الاسلامي فهو عضو في معظم المصارف الاسلامية.
- * وللدكتور الشيخ عدة مؤلفات باللغة العربية والأوردية من أهمها: (فتح الملهم في شرح صحيح مسلم) وصدر منه حتى الآن جزآن يشتمل الجزء الواحد على أكثر من ٧٠٠ صفحة.
- * مع هذا العلم الاسلامي أخذ الحوار مجراه الآتي: -

الإجماع هو اتفاق المجتهدين في كل عصر على مسألة واحدة، وبما أن المجمع لا يحضره إلا عدد من العلماء وإن كانت لهم مكانة علمية لها وزنها في بلادهم إلا أن هناك الكثير من العلماء في البلاد الإسلامية لا يحضرون اجتماعات المجمع.

● هل هو إجماع أم رأي جماعي:

- الرأي الذي يصدره مجمع الفقه الاسلامي رأي جماعي لا إجماعي ولكنه يمكن أن يكون وسيلة لوقوع الإجماع على مسألة معينة، فالقرار الصادر عن المجمع لا يعد إجماعاً لأن



● كيف نجعل قرارات المجمع لازمة التنفيذ:

- يمكن جعل قرارات المجمع لازمة التنفيذ إذا اتفقت جميع البلاد الإسلامية على تطبيق الشريعة الإسلامية. فحينذاك تستطيع البلاد الإسلامية أن تجعل من مجمع الفقه الإسلامي مرجعاً ترجع إليه في المسائل الفقهية والشرعية، فعندما يصدر قرار عن المجمع تعمل كل دولة إسلامية على تنفيذ هذا القرار. ولكن الواقع القائم حالياً أن قرارات المجمع غير ملزمة للدول الإسلامية.

وبذلك لانستطيع أن نقول: إن ما يخرج من قرارات عن المجمع هو إجماع علماء المسلمين والمجتهدين في هذا العصر.

ومما هو جدير بالذكر أن هذا المجمع هو المجمع الوحيد الذي يضم مثل هذا العدد الكبير من علماء المسلمين من مختلف المناطق الإسلامية. فعدد أعضاء المجمع العاملون يبلغ أكثر من (٤٠) عضواً، بالإضافة إلى خبراء من مختلف الدول الإسلامية. وعلى هذا فإن ما يخرج من قرارات عن هذا المجمع يكون له وزنه وقدره في شتى البلاد الإسلامية وإن كان غير ملزم للمسلمين.

أن العضو العامل تعيينه الدولة التابع لها، فمثلاً الكويت تعين عضوها في المجمع وكذلك بقية الدول.

وفي حالة استبدال العضو أو إخراجه فإن ذلك لا يتم إلا بقرار من المجمع ويحق للمجمع أن يرفض أو يلتزم من الدولة المعنية لعضوها أن تعيد النظر في العضو المرشح للتعيين وتستبدل غيره به في حالة فقدانه للمؤهلات العضوية.

● الشباب والزواج

- ماذا تقصد بانصراف الشباب عن الزواج في سن مبكرة؟ أهى رهبانية أم اباحية؟

إن الإسلام حث على الزواج وأمر بالمسارعة إليه متى توافرت أسبابه ودواعيه وتوافرت الامكانيات المادية وغيرها لبناء الأسرة. ففي حديث عن النبي - صلى

● وقوع الإجماع ؟

- وقع الاجماع في بعض المسائل التي تهم المسلمين قاطبة والتي لا يتصور فيها خلاف كإجماع المسلمين على خلافة أبي بكر رضي الله عنه، أما جمع المسلمين على رأي فقهي واحد مما فيه مجال للفكر والنظر فلم يحدث ولن يحدث وما دام كل فقيه يملك العقل المفكر والنص محتمل فلا يمكن أن يحدث إجماع. هذا بالإضافة إلى أن هناك الكثير من المسائل المستجدة وغير المصرح بها في القرآن والسنة التي تحتاج إلى فكر واستنباط الأحكام من القرآن والسنة، واستنباط كل عالم يختلف عن الآخر، ولوالدي رسالة لطيفة في هذا الموضوع أسماها «أخلاف.. أم شقاق؟» فأما الخلاف الفقهي فليس فيه عيب وإنما العيب في الشقاق والافتراق.

● أعضاء المجمع :

- بين النظام الأساسي لمجمع الفقه الإسلامي الصفات المؤهلة لتعيين الأعضاء في المجمع وهي:

أ - أن يكون العضو متمكناً في الفقه والعلوم الإسلامية.

ب - أن يتقن اللغة العربية ليستطيع أن يعرض موقفه، فمداوولات المجمع تتم باللغة العربية.

كما أن النظام الأساسي للمجمع يذكر

على الدولة
واجب تبني
وتسهيل الزواج
للشباب



جعل بعض الشباب يميل إلى الفجور والانحراف بدلاً من الزواج المستقر، كما أن على الدولة واجباً وهو تيسير وتسهيل الزواج للشباب بمنحهم التسهيلات بكافة أشكالها .

● المخدرات وباكستان :

- يقوم بعض ضعاف النفوس بالاتجار في المخدرات على نطاق العالم والباكستان لا تشذ عن هذه القاعدة حيث يقوم بعض هؤلاء بالاتجار في هذه السموم ونشرها. ولقد سنت حكومة الباكستان القوانين الصارمة ضد هؤلاء المنحرفين، والمشكلة أن عدد السكان في الباكستان كبير

الله عليه وسلم - (يا على ثلاث لا تؤخرهم: الصلاة إذا حانت والجنابة إذا حضرت والأيم إذا وجدت كفواً) .

فالتأخير في النكاح أحد الأسباب في الكثير من المشاكل الأخلاقية في مجتمعاتنا الإسلامية - فالإسلام جعل النكاح بسيطاً لا يحتاج إلى تكاليف باهظة ولا إلى مال كثيرة، ويكفي أن يحضر شاهدان ويقع الإيجاب والقبول وليس هناك مبرر لما اعتاده بعض الناس من إقامة حفلات ترهق كاهل الزوج بما فيها من بذخ وإسراف، فأمر النكاح أمر طبيعي ليس فيه تكاليف فوق الطاقة، ولكننا جعلناه أمراً مكلفاً يحتاج إلى الكثير من المصاريف، مما

تخرج من تلك الجامعة رجال جمعوا بين علم وورع وتقوى وجاهدوا تلك الخرافات والبدع أصدق جهاد، وابتلوا من وراء ذلك ببلايا كثيرة، ولكن - الحمد لله - أنهم تركوا أثراً طيباً في تصحيح المفاهيم الإسلامية في الهند وباكستان، ولا أخطئ إذا قلت: إن نسبة تلك البدع والخرافات تتضاءل تدريجياً يوماً بعد يوم.

● مخاطر التبشير

- تعمل المنظمات التبشيرية في بعض الأوساط التي انتشر فيها الجهل والفقر فاستغلوا تلك الظروف فقاموا بنشر مبادئهم، ولقد كافح علماء الإسلام هذا النشاط عن طريق التعليم، فألفوا كتباً أظهروا فيها مكائد هؤلاء المبشرين ليطلع عليها كل من يستطيع القراءة، ومن هذه الكتب التي ألقت للرد على النصرانية في الهند والباكستان كتاب (إظهار الحق) لمؤلفه الشيخ / رحمة الله الكيرانوي وذلك لمقارنة الحجة بالحجة والفكر بالفكر.

ومن أساليب المبشرين تقديم الخدمات العلاجية والثقافية

والوسائل والامكانيات قليلة، والحكومة تصرف كثيراً من جهودها لاستئصال هذه المشكلة، وقد يحالفها النجاح أولاً. وقد تصل عقوبة الاتجار بالمخدرات إلى حد الأعدام، استناداً إلى اعتبارهم من المفسدين في الأرض. والملاحظ أن تناول المخدرات في الباكستان قليل ولكن الاتجار بها كثير حيث إن بعض المناطق يزرع الأفيون بها (وهو مسموح بزراعته لأنه ليس مخدراً بذاته وإنما يستخلص المخدر منه، كالعنب عندما يستخلص منه الخمر) وتدرس الحكومة سن قانون لمنع زراعته.

● خرافات وبدع :

- إن الخرافات والبدع لا تخص بلداً دون آخر وهي منتشرة في كثير من البلاد الإسلامية ولا يمكن أن نقول: إنها تخص باكستان وحدها، ومن فضل الله أنه يوجد من يكافح تلك البدع والخرافات فلكل فرعون - موسى - حيث قام كثير من العلماء بهذا الدور الجليل، خاصة في الهند حيث كانت توجد جامعة - دار العلوم - في (ديوبند) التي تلقب بأزهر الهند، وقد

قرارات المجمع لها وزنها وقد درها
إلا أن نراها غير ملزمة للدولة الإسلامية



● أفغانستان

- أما عن إمكانية حل المشكلة الأفغانية فإني أرجو أن يستطيع الشعب الأفغاني والمجاهدون في سبيل الله أن يتفكروا ويزيلوا خلافاتهم حتى تتحقق لهم السيادة الكاملة على أفغانستان المسلمة، أما عن دور الباكستان وموقفها من المشكلة الأفغانية فإن الحكومة الباكستانية مستمرة على نفس المبادئ التي سارت عليها الحكومة السابقة ولم تغير فيها شيئاً وهذا معلن صراحة و نرجو من الله سبحانه وتعالى الاستمرار على ذلك.

والتعليمية لأبناء المسلمين بالمجان، وبالمقابل أنشأ المسلمون العديد من المؤسسات والمستشفيات والمدارس والجمعيات الخيرية لأبناء المسلمين. كما شكلوا المنظمات والجماعات التي تسيح في الريف والقرى وتذهب إلى المسلمين وتحذرهم من مدى خطورة المنظمات التبشيرية.

ومن الملاحظ أن المنظمات التبشيرية في كثير من البلدان الإسلامية تفعل ما تشاء بمنتهى الحرية وليس عليها أي قيد قانوني يحد من نشاطها وتساءل الله أن يوفق المخلصين للإسلام إلى تحقيق ما يهدف إليه وأن تتضافر جهودهم للدفاع عنه ورفع شأن المسلمين.

الكحول واجب الجلد

للدكتور / محمد علي البار

فيعطي إحساسا بالبرودة ولهذا الغرض يستخدم في تخفيض درجة حرارة المريض بصورة كمادات . أما إذا دلك به الجلد فيحمر الجلد .. ولذا يعتبر مادة مثيرة ومسببة للحمرة .
Counter - Irritant and Rabefacient

ويستخدم الكحول موضعيا في تنظيف الجلد ، ولكن عمل الكحول كمطهر لا يتم بصورة جيدة الا اذا كان تركيز الكحول (٧٠ بالمئة) ، وحينئذ يعتبر قاتلا للبكتيريا .. أما اذا زاد التركيز أو قل عن ذلك فان تأثير الكحول على البكتيريا يقل كثيرا .. ولذا فإن استعمال الكحول كمطهر للجلد قد

تأثير الكحول الموضعي على الجلد:

تقوم الكحول بالتأثير على الجلد بعدة طرق مباشرة وغير مباشرة .. ففي الاستعمال الموضعي للكحول تقوم الكحول بترسيب (Precipitation) وتجفيف (أي إزالة الماء) (Dehydrating) بروتوبلازم الخلايا ... ولهذا الغرض تستخدم الكحول في تحضير عينات الأنسجة لدراساتها تحت المجهر . ويعتبر الكحول مهيجا للأغشية المخاطية والجلد وعندما يوضع الكحول على الجلد يتبخر

الوجه والراحتين .. وهذا في الغالب سبب الوهم العالق بالأذهان منذ أزمنة طويلة (ومن ذلك ما ذكره الطبيب المشهور أبوبكر الرازي في كتابه « منافع الأغذية » وكيف أن الخمر تسبب احتقان الوجه والراحتين والذي اعتبره دليلاً على تحسن صحة شارب الخمر

- زيادة الاحساس بالدفء وهو مانسميه الدفء الكاذب لأن متعاطي الخمر يفقد حرارة جسمه الى الجو القارس فيؤدي ذلك الى وفاته من البرد وهو ينعم بالدفء الكاذب .

ويعتبر شرب الخمر أهم سبب لحدوث حالات الوفاة الناتجة عن انخفاض درجة حرارة الجسم (برودة الجسم) Hypothermia .

- زيادة افرازات دهنيات الجلد (زهم الجلد Sebum) .

ويرجع سبب الافرازات الدهنية الى عدة عوامل أهمها زيادة التروية الدموية للجلد واستخدام الكحول كمادة للطاقة وترك السكريات والدهنيات مما يؤدي الى تجمع الدهنيات تحت الجلد . وهذا في حد ذاته يسبب دهنية الجلد (مَث) Seboryhea .

وهناك تأثيرات اخرى للخمر على الجلد .. وبعضها ناتج عن المواد الأخرى الموجودة في المشروبات الكحولية ونجملها فيما يلي :

اختفى أو كاد من معظم المستشفيات والمراكز الصحية حيث تستخدم مواد أكثر قدرة على قتل البكتيريا والميكروبات مثل الهيبتان .

تأثير الكحول على الأنسجة تحت الجلد (الأدمة) Subcutaneous Tissues

إذا زرق (حقن) الكحول تحت الجلد فإن ذلك يسبب ألماً شديداً يعقبه تخدير وإذا أصابت الكحول أحد الأعصاب فإنها تتلفه - ولذا فإن الكحول لا يستخدم كمخدر موضعي .. وإنما يستخدم الكحول في بعض الحالات النادرة لقتل العصب واتلافه حتى يسكن الألم ، وذلك مثل بعض حالات عرق النساء التي لا تستجيب للعلاج ، ومثل بعض حالات ألم العصب الثلاثي القوائم Trigeminal Neuralgia .

تأثير الكحول المركزي على الجلد

تؤثر الكحول على الجلد بواسطة الأوعية الدموية الجلدية ، وذلك بواسطة عمل الكحول المثبط على مركز الحركة الوعائية Vasomotor Center في النخاع المستطيل Medulla Oblongata في الدماغ الخلفي .

ويؤدي تأثير الكحول هذا الى توسيع الأوعية الدموية الجلدية وهذا بدوره يؤدي الى :

- احتقان الجلد وخاصة في منطقة

يعتبرها الجسم مواد غريبة فيقوم بمحاربتها .

وقد لاحظ كثير من الأطباء والباحثين وشاربي الخمر أن أكل المحار Oyster مع تناول الكحول يؤدي الى حساسية جلدية شديدة بينما أكل المحار بدون شرب الكحول لا يؤدي اليها الا فيما ندر .

(٢) الكتابة على الجلد (كتوبية الجلد)

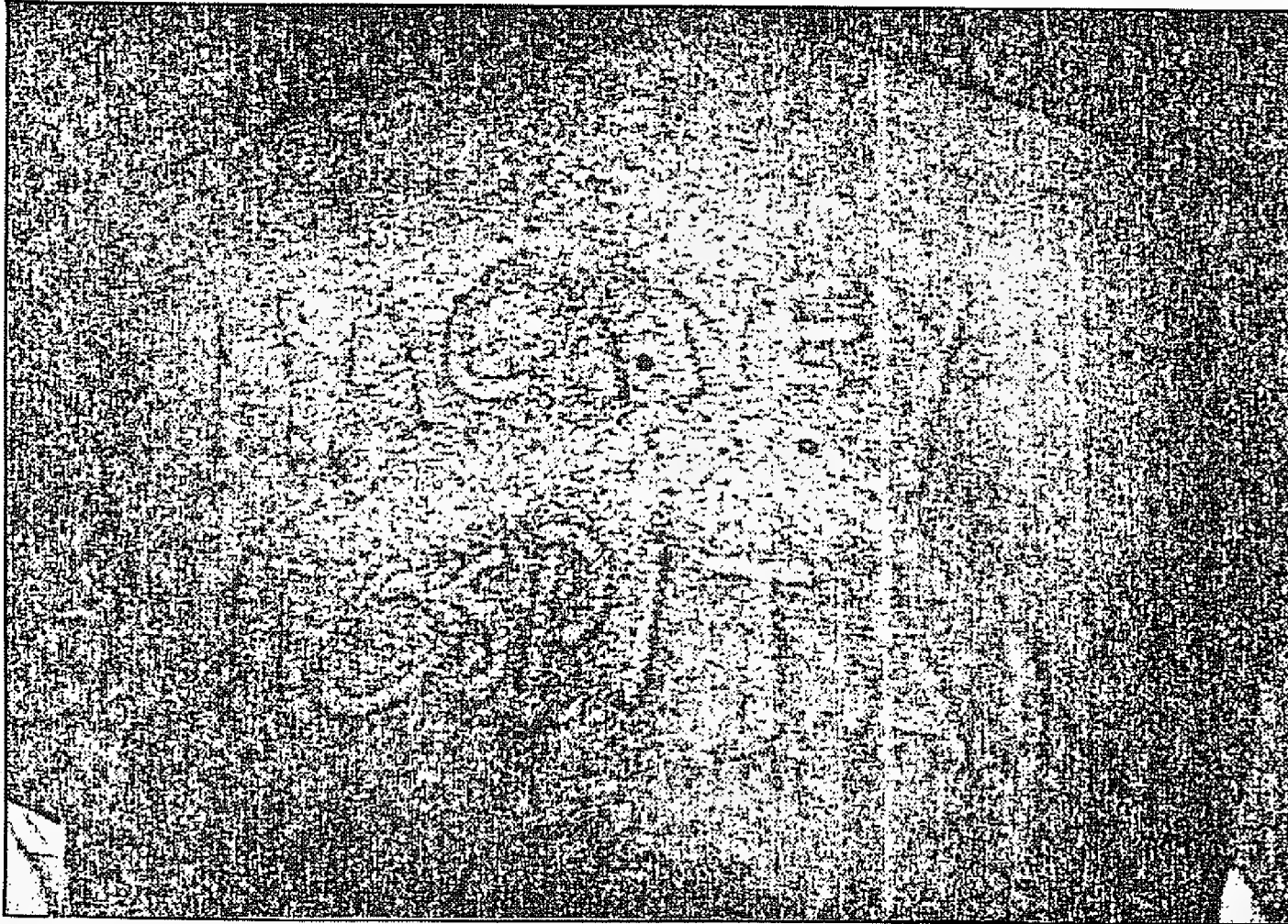
(Dermographic)

ويعتبر هذا نوعا خاصا من حساسية الجلد بحيث أنك لو قمت بالكتابة بإصبعك أو بظهر القلم على ظهر المريض لأدى ذلك الى ظهور الحروف بارزة على ظهره (انظر الصورة).

(١) حساسية الجلد :

تظهر الارتيكاريا (الشرى) URTICARIA والحكة (Prurigo) عند بعض متعاطي المشروبات الكحولية ، وذلك لوجود مواد غريبة تسبب الحساسية لدى بعض الناس في المشروبات الكحولية فعملية إزالة الشوائب من البيرة أو الوسكي تستخدم فيها بعض المواد التي تسبب الحساسية لدى بعض الناس مثل السمك والغراء وبياض البيض .

وتقوم الكحول بالتأثير على خملات الأمعاء Intestinal Villi حيث تجعلها تمتص المواد ذات الوزن الجزيئي (Molecular wt.) الثقيل .. كما أنها تمتص بعض المواد غير المهضومة هضمًا جيدا .. وذلك يؤدي الى أن



الجسم من حامض أميني يدعى Amino levulinic Acid (ALA) الذي يتحول بدوره الى مادة تسمى مولد البرفيرين Porphobilinogen وهذه بدورها تتحول الى مادة البرفيرين Porphyrin .

وتستخدم مادة البرفيرين في تكوين صبغة الدم الليمفور (الهيموجلوبين) كما تستخدم في مجموعة من الانزيمات الهامة لتنفس الخلايا وتوليد الطاقة مثل السيتوكروم Cytochrome Oxidase والـ Cytochrome .

وعندما يحدث اضطراب في تمثيل مادة البرفيرين أو في تكوينها يؤدي ذلك الى زيادة كبيرة في مولد هذه المادة (مولد البرفيرين) Porphobilinogen أو أحد مشتقاتها مما يؤدي الى ظهور هذه المواد في البول (بيلة برفيرين) Porphyrinwria أو في البراز أو في كليهما معا .

ويؤدي ظهور هذه المواد في البول الى احمرار البول وتحوله الى اللون الداكن أو الأسود عند تعرضه لضوء الشمس وهناك العديد من الفحوص المخبرية للتعرف على نوع المادة الموجودة في البول وقياس كميتها فيه .

وهذا المرض وراثي في كثير من حالاته وسائد بدني Autosomal Dominant بمعنى انه اذا كان المرض موجودا في أحد الوالدين فان نصف الذرية سيظهر فيهم المرض في الغالب .

ويعتبر المرض مكتسبا أي أن الشخص يكتسبه بغير الوراثة في حالة البرفيرية الجلدية الآجلة Porphyria Cutanea Tarda وسببها الرئيسي هو

وتزداد الحكة لدى هؤلاء الأشخاص بصورة مزعجة اذا هم تناولوا المشروبات الكحولية . وقد أدى توقف هؤلاء عن شرب الكحول الى تحسن حالتهم تحسنا كبيرا جدا .

(٣) الفعل الانعكاسي من المعدة الى الوجه

Reflex Flushing of Face

وجد أن تناول الكحول ولو بكميات بسيطة يؤدي الى احتقان الوجه بسبب فعل انعكاسي من المعدة الى الأعصاب المحركة للأوعية الدموية في الوجه فتقوم هذه بتوسيع الأوعية الدموية الجلدية مما يؤدي الى احتقان الوجه . ويعاني بعض الناس من احتقان الوجه وخاصة مرضى العد الوردي Rosacea ومرضى المث (دهنية الجلد) Seborrhea فإذا شرب مثل هذا الشخص المشروبات الكحولية أدى ذلك الى تفاقم المرض بصورة مزعجة .

(٤) الكحول والعرق

تزيد الكحول من إفراز العرق من الجلد نتيجة توسع الأوعية الدموية وإذا لم تغسل هذه الإفرازات أدى ذلك الى انسداد المسام وزيادة احتمال الإصابة بالالتهابات الميكروبية مثل الدامل .

(٥) الكحول والبرفيرين

ان مادة البرفيرين مادة منتشرة في بروتوبلازم الخلايا الحيوانية والنباتية .. وهي مادة تتكون في

الوعي الإسلامي - العدد ٣٠٠ - ذو الحجة ١٤٠٩ هـ

فقاعي وينتهي بندوب جلدية شديدة
ويكون مصحوبا بفقر دم انحلالي
Haemolytic Anemia .

○ البرفيرية الكبدية :

وتكون اصابة الكبد أساسية ،
بينما اصابة الجلد ثانوية . وتنقسم
بدورها الى مجموعة من الأنواع
أهمها :

(أ) البرفيرية الحادة المتقطعة

Acute Intermittent Porphyria

وتتميز بعدم وجود حساسية في الجلد
لأشعة الشمس خلافا لأنواع البرفيرية
الأخرى وتظهر عادة على هيئة نوبات
ألم حاد في البطن ويكون الألم
مصحوبا بالقيء وأحيانا بالاسهال .
وعادة ما تظهر هذه النوبات بعد شرب
الخمور أو تناول بعض العقاقير مثل
الباربيتورات Barbiturates أو السلفا أو
مشتقاتها أو الجريسيوفلثين وتصيب
الجهاز العصبي ، وخطورة إصابته
تكون في النخاع المستطيل Medulla

Oblongata حيث مراكز التنفس

مما يؤدي الى توقف التنفس
وإذا لم يسعف المريض بالرئة
الصناعية أدى ذلك الى الوفاة، وقد
تكون الاصابة في المراكز المخية
الأخرى وتؤدي الى نوبات صرع ، أو
نوبات هلوسة وجنون، كما أن الجهاز
العصبي غير الإرادي (الذاتي)
Autonomic N.S. قد يصاب ويؤدي ذلك
الى ارتفاع في ضغط الدم ، وخفقان
شديد في القلب .

أما الكبد فتصاب إصابة بالغة ،
وتتليف ويترسب فيها الحديد .. ولا

شرب الكحول .

وهناك أيضا حالة البرفيرية الجلدية
الوراثية وفي الحالتين يصاب المريض
إصابة بالغة إذا هو شرب الكحول .
ويتميز هذا المرض بحساسية جلدية
شديدة لأشعة الشمس .. فإذا
ماتعرض المريض لها التهاب جلده
واحمر وظهرت فيه بثرات وفقاقيع
Bullae وتسلخ الجلد . (انظر
الصورة) ...

كما يتميز هذا المرض أيضا بآلام
حادة في البطن كثيرا ما يحتار فيها
الأطباء مما يؤدي الى اجراء عمليات
استكشاف دون جدوى .
وكثيرا ما يصاب المرء في مثل هذه
الحالات بتليف الكبد... كما يصاب
الجهاز العصبي في أنواع أخرى.
ويمكن تقسيم أمراض البرفيرين
الى نوعين أساسيين هما :

○ البرفيرية التي تصيب الخلايا المكونة لكرات الدم الحمراء

(أرومة الحمراء السوية
Novuroblasts)

وتكون الاصابة لهذه الخلايا في
نخاع العظام حيث تتولد كرات الدم
الحمراء وهذا النوع وراثي وهو أقل
شيوعا من النوع الثاني الذي يصيب
الكبد .

ويعتبر النوع الخلقي الذي يصيب
خلايا الدم Cong. Erythropoietic
Porphyria مرضا نادر الحدوث وتبدأ
الاصابة به عادة في سن الطفولة (من
الولادة حتى سن خمس سنوات) ..
ويظهر المرض كطفح جلدي بثري -

يوجد في كرات الدم الحمراء أي زيادة في البروفيرين أو مشتقاته .. وانما تكون الزيادة في البول مما يجعل لون البول داكنا اذا تعرض لأشعة الشمس .

○ البرفيرية المبقعة أو المرقشة Variegate Porphyria

وتتميز بإصابة الجلد بالاضافة الى إصابة الكبد وتظهر الاصابة الجلدية بعد التعرض لأشعة الشمس أما إصابة البطن بالآلام الحادة ، وإصابة الكبد فتظهر بصورة خاصة عند تناول المشروبات الكحولية أو العقاقير مثل الباربيتورات Barbiturates وعادة ما تظهر الأعراض في سن تتراوح ما بين الثلاثين والخمسين .

○ البرفيرية الجلدية الآجلة Par- phria Cutanea tarda

وتتميز بالاصابة الجلدية الشديدة عند التعرض لأشعة الشمس .
وتعتبر الكحول من الأسباب الهامة للاصابة بهذا المرض ، وقد وصف منه نوعان أحدهما وراثي والآخر مكتسب ... والمكتسب من أهم أسبابه الخمر يليها الزهري والبول السكري ومجموعة من العقاقير مثل الباربيتورات والجريسيوفلفين .
وأما الوراثة فإن أعراضه أيضا لا تظهر في الغالب إلا بحدوث سبب خارجي مثل تناول الخمور أو غيرها من العقاقير .

وتعتبر الخمر في كلا النوعين من الأسباب الهامة لمضاعفات هذا المرض .

يحدث طفح جلدي على هيئة بثور وفقاعات (مجل) وتنغظ جلدي في المناطق التي تتعرض للشمس مثل الوجه والعنق واليدين .

وفي معظم هذه الحالات تصاب الكبد أيضا . وتصل نسبة تليف الكبد ٣٠ بالمئة من جميع الحالات المصابة .

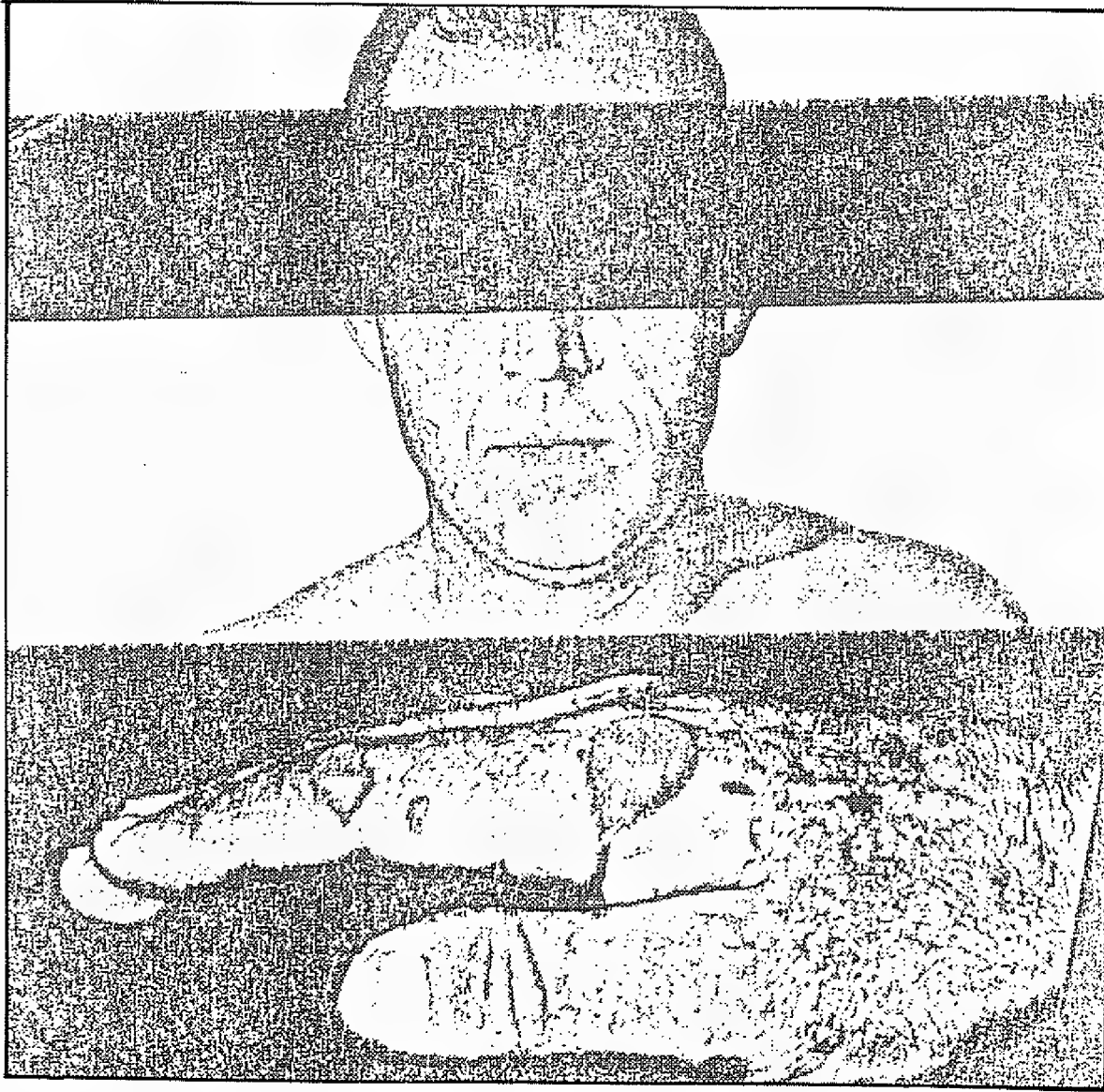
ويترسب الحديد في أجزاء الجسم وبخاصة في الكبد . ولكن الكمية المترسبة في الجسم لا تتجاوز جراما أو جرامين على عكس ما هو معهود في مرض الصباغ الدموي Haemochromatosis حيث تكون الكمية المترسبة من الحديد كبيرة وتجاوز ١٥ جراما ..

وأول علاج لمثل هذه الحالات هو الوقاية ، وأول سبيل إلى الوقاية هو تجنب شرب الكحول مطلقا . وتجنب العقاقير التي تؤدي إلى ظهور هذا المرض .

وينبغي على المريض كذلك ان يتجنب أشعة الشمس ما استطاع إلى ذلك سبيلا وخاصة في الصيف .. ويلبس لأجل ذلك الأقنعة الواقية منها .

وقد يحتاج المريض إلى إفصد دمه كل اسبوعين ، ولمدة عدة أشهر ، ويفصد من المريض مقدار نصف لتر دم في كل مرة .

ويعطي المريض عقار الكلوربرومازين chlorprazine (اللاجكتيل) عند وجود آلام حادة في البطن وعقار الريزيبين Reserpine .



- صورة لمريض مصاب بالبرفيرية الجلدية الآجلة وترى مناطق الاصابة وهي الوجه والعنق واليدين وتظهر فيها البثور Vesicles والفقايع (المجل) Bullae وكأن جمرة قد تدحرجت على اليد فاصابتها بحروق .

○ الكحول ونقص الزنك والأمراض الجلدية :

يؤدي شرب الكحول إلى نقص مادة الزنك ، وهذا بدوره يؤدي إلى إصابة الجلد (جلاد Dermatosis) . وتبدأ هذه الأعراض على مرحلتين :

١ - المرحلة الحادة:

وتتميز بطفح جلدي حويصلي بثري Vesimlo Pustular eruption ويكون الجلد مصابا بالحمرة الشديدة التي تتحول إلى طفح دموي Haemorrhagic rash ويظهر الطفح في الوجه حول الفم والأنف والعينين .. وفي منطقة العجان Perinium أما الأصابع فيظهر الطفح

فيها على هيئة تجعد أو تغضن على براجم الأصابع أو على هيئة فقايع (مجل) Bullae

٢ - المرحلة المزمنة :

تظهر على الأطراف السفلية والعلوية قطع تؤلوليه Verruca كما تظهر إكزيما (نملة) منعدمة الزهم أو الدهن Gsteatotic eczma ويكون شعر الجسم رفيعا فاقد اللمعان وسرعان ما يتساقط ليصبح المريض فاقد الشعر (أصلع) كما تصاب الأظافر بالتشقق ويلتهب ماحولها Paronychia ويظهر التهاب على جانبي الفم .

أما كيف تسبب الكحول نقصان

مادة الزنك فيرجع إلى تأثيرات الكحول على الجهاز الهضمي حيث تفقد الشهية ويكثر القيء ، ويقل امتصاص الغذاء من الأمعاء نتيجة التهاب المعدة والبنكرياس والأمعاء والكبد . ويؤدي التهاب البنكرياس بصورة خاصة إلى فقدان الزنك في البراز في الحالة المعروفة باسم الاسهال الدهني Steatorrhea وكذلك يؤدي التهاب البنكرياس إلى سوء هضم المواد البروتينية التي تحتوي على الزنك .

أما إصابة الكبد فتؤدي إلى زيادة إفراز الزنك من الجسم بوساطة البول فيما يعرف باسم البيلة الزنكية Zincouria

ويكون العلاج الأساسي هو عدم شرب الكحول بتاتا وإضافة الزنك إلى الغذاء أو مع مجموعة الفيتامينات التي يحتاجها مثل هذا المريض .

الكحول ونقص الفيتامينات والامراض الجلدية

تسبب الكحول نقصا كبيرا في مجموعة فيتامينات ب المركب ويؤدي ذلك إلى إصابة الجلد .

فللخمر تأثيرها على الجهاز العصبي فتصيبه ببعض الأمراض الخطيرة نتيجة نقص هذه الفيتامينات الشديد لدى مدمني الخمر .

ومن المعلوم أن مدمن الخمر يعاني من سوء التغذية وذلك للأسباب التالية: - لا يهتم المدمن عادة بشراء الغذاء الجيد وفي كثير من الأحيان لا يملك

القدرة على شرائه .
- فقدان الشهية نتيجة التهاب المريء والمعدة .
- تكرار القيء الناتج عن التهاب المريء ، والمعدة والكبد والبنكرياس .
- سوء الهضم .
- سوء الامتصاص الناتج عن التهاب الأمعاء والبنكرياس .
- تستهلك الكحول لأكسدتها كمية كبيرة من فيتامين ب الثيامين .
وأكثر أنواع نقص الفيتامين حدوثا لدى مدمن الخمر والتي لها علاقة بالجلد هي :

١ - فيتامين ب (الثيامين) ونقصه يسبب مرض البربري .
٢ - فيتامين النياسين ونقصه يسبب مرض البلاجرا .
٣ - فيتامين ب٢ (الريبوفلائين) ونقصه يسبب تشقق جانب الفم والتهاب الفم وحول الفم والأنف مع إصابة العين .

نقص فيتامين ب١ (الثيامين)

يعمل الثيامين كإنزيم مساعد Coenzyme في دورة كريب الهامة والتي يتحول فيها الجلوكوز الى حامض الخليك مع اطلاق الطاقة . وكذلك يعمل هذا الفيتامين كإنزيم مساعد في طرق تحويل السكر الى طاقة عبر ما يسمى بالطريق السكري الخماسي Pwntose Pathway .

ولهذا فإن نقص هذا الفيتامين يسبب خللا في عملية تحويل السكر إلى طاقة مما يؤدي إلى زيادة حامض البيروفيك Pyruvic acid وحامض اللبنيك

نقص الريبوفلافين: ويظهر عادة

لدى مدمني الخمر وأسرى الحروب وفي المجاعات ويوجد هذا الفيتامين بوفرة في اللبن ومنتجات الألبان والكبد واللحوم والبيض . ويؤدي نقص هذا الفيتامين الى الآتي :

١ - تشقق وحرشفة الشفاه والغشاء المخاطي للشفاه وخاصة على جوانب الفم ويعرف هذا باسم (Cheileilosis) (Angular Stomatitis) .

٢ - احتقان الجلد وتدهنه مما يجعل الجلد أشبه بجلد سمك القرش Shark Skin وذلك حول الفم والأنف والأذنين والجفون وفي كيس الصفن للذكر والشفرين الكبيرين للأنثى .

٣ - إصابة العين : تحتقن العين وتظهر اوعية دموية على القرنية مما يسبب التهابا في القرنية والعين .

فيتامين اليناسين

يدخل اليناسين (حامض النيكوتينيك) في مجموعة هامة من الأنزيمات والأنزيمات المساعدة مثل NAD - NADP التي تقوم بعمليات أكسدة هامة في الجسم .

ويوجد اليناسين في الخميرة والكبد واللحوم والسمك والبقوليات والحبوب التي لم يزل منها قشرها .

وتتراوح الكمية التي يحتاجها جسم البالغ ما بين ١٥ و ٢٠ ميليجراما يوميا ، ويظهر نقص هذا الفيتامين بصورة خاصة لدى مدمني الكحول وفي المجاعات وأسرى الحرب ... والمصابين بتليف الكبد ... ومتلازمة نظير السرطان Carcinoid

Lactic aid في الدم .

ولهذا المرض أسباب عديدة منها ما يصيب الأطفال الرضع عندما تكون أمهاتهم ممن يعانون من نقص هذا الفيتامين وبالتالي يقل هذا الفيتامين في لبنهن .

ويصيب كذلك الأشخاص الذين يعتمدون في غذائهم على الأرز المبشور (بدون قشر) دون ان يضيفوا إلى ذلك الأغذية التي يوجد فيها هذا الفيتامين مثل الخميرة وقشر الحبوب (الأرز والقمح) أو الكبد أو اللحوم أو البقول .

ولذلك يظهر هذا المرض في المجاعات وأسرى الحرب وفي السجون ... كما يظهر بصورة خاصة لدى مدمني الكحول .

ويصاب به أيضا بعض المرضى الذين يعانون من سوء امتصاص الغذاء من الجهاز الهضمي ..

وأهم سبب في الغرب لنقص هذا الفيتامين هو إدمان الكحول .

ويسبب نقص هذا الفيتامين مرض البربري .

وبعض الأمراض العصبية مثل شلل الاطراف - مرض فيرنكيه - كورساكوف الدماغي والتهاب عصب العين المؤدي إلى العمى كما ناقشنا في مقال «الخمر وامراض القلب» إصابة القلب بمرض البربري .

وفي كثير من الأحيان لا ينفرد نقص فيتامين ب١ عن بقية مجموعة ب المركب فتظهر الآثار الجلدية لنقص الريبوفلافين (ب٢) واليناسين .

Syndrme ومرض هارتنب Hartnup Disease .

ويصيب هذا المرض الأجهزة التالية في جسم الانسان :

١ - الجلد : يتقشر الجلد Desyuamation ثم تظهر فيه بثور Vesicles يتحول بعضها إلى فقاعات (مجل) Bullae .. ويصحب ذلك عادة غزو ميكروبي للجلد . ويصاب الجلد في المغابن والابط بمذح أو سجع في الجلد Intertrigo كما يتثفن الجلد وتغلظ انسجته Hypertrophy في الحالات المزمنة .. ويكون الجلد داكنا وبخاصة في الأماكن المعرضة للشمس مثل الوجه والعنق واليدين ... ويظهر على أعلى الصدر علامة داكنة تشبه القلادة أو العقد . (Necktace) كما تظهر على الوجه علامة داكنة أشبه بجناحي الفراشة Bulter Fly .

وتظهر علامة تفرق بين الأماكن المغطاة من الجلد عن الأماكن المعرضة لضوء الشمس . وتكون على هيئة بثور متصلة .

٢ - الأغشية المخاطية : وخاصة الجهاز الهضمي : ويكون اللسان أحمر قرمزيا Scarlet glossitis ويلتهب غشاء الفم ، ويتميز بالحمرة القرمزية الفاقعة . كما تظهر في الفم قروح وبخاصة تحت اللسان . ويكون الفم كله وخاصة موضع القروح شديد الالام .

ويلتهب البلعوم والمرئ والمعدة والأمعاء ... ويتكرر القيء والاسهال . وعادة ما يكون الاسهال مصحوبا بالدم والصدید ... وتعتبر من العلامات الخطيرة والمنذرة بسوء

الخاتمة إن لم يبادر إلى العلاج الصحيح وهو إعطاء المريض جرعات وافية من اليناسين . .

٣ - الجهاز العصبي : ويظهر على هيئة ذهان عضوي Organic Psychosis حيث تختل الذاكرة اختلالا مشينا ... ويلفق المريض الحوادث ويضطرب ذهنه ويتشوش ويفقد القدرة على تمييز الأمور بل وعلى معرفة اليوم والتاريخ والمكان ... ويصاب بعض المرضى بكآبة شديدة ... وهذيان .. ويضطرب الوعي ويقل إلى درجة الانغماء في بعض الأحيان وتتنيس العضلات بطريقة تشبه مرض باركنسون .

وهذه الأعراض ناتجة عن تآكل خلايا الدماغ ، كما يصاب النخاع الشوكي وخاصة المسار الهرمي Pyramidal tract والمسار الخلفي أو العمود الخلفي Posterior Column والذي يحمل الأحاسيس من الجسم إلى الدماغ ... وتصاب كذلك الأعصاب الطرفية .

وأهم علاج وقائي هو البعد عن الخمور ، والتغذية الجيدة وشرب اللبن ومنتجاته لاحتوائهما على الحامض الأميني التربتوفان Tryptophan . أما العلاج فيتلخص في إعطاء المريض جرعات كافية من (٣٠٠ إلى ١٠٠٠ ملجرام بالفم يوميا) من فيتامين اليناسين ، وفي الحالات التي يصاب فيها الجهاز العصبي يضاف إليها حقن عضلية من ١٠٠ إلى ٢٥٠ ملجرام بالاضافة إلى مجموعة فيتامين ب المركب .. والغذاء الجيد وخاصة اللبن ومنتجات الألبان .

الحدث

شخصية

هناك سكتة الوجع الآخر

الأستاذ الدكتور محمد

ثمة مواقف الإنسان ترتبط به، وتوزع معه في الذاكرة، فلا ينفك عنها، ولا تنفك عنه، وتظل الحدث الشخصي الذي يظل على سطح الذاكرة كلما مر الاسم في الخيلة، وهذا الحدث يظل على الجوانب الأخرى في الشخصية حتى لا تنفك تعرف بها. وتسامر على أحداث هذا الأمر عدة عوامل، قد تكون مرتبطة من إرادة الإنسان نفسه، وتكونها أحداث في مدينته إيمان حسنة، الحدث، شخصيات، على بيوتهم وأزواجهم حتى التمتع بالصلوات، في تلك الساعات التي يمر بها، وقد تكون لهم من الأحداث التي هي مرتبطة به.

ونحن عندما يمر بنا اسم هند بنت عتبة يقفز إلى الذاكرة مباشرة موقفها يوم أن لاكت كبد حمزة (رضي الله عنه) في معركة أحد، ويظل هذا الحدث

وهند بنت عتبة واحدة من هؤلاء الذين طغى على شخصيتهم حدث واحد في حياتهم، حتى وصمها به، فلم تعرف إلا مرتبطة بهذا الحدث.

مقروناً باسمها ويلح على ذاكرتنا حتى
يطمس كل المعالم الأخرى في
شخصيتها.

بيد أن هذه الشخصية المتفردة في
التاريخ لها جوانب أخرى نكاد
ننساها، ونغفل عنها، وهي صفات
عربية أصيلة تطبع المرأة العربية
بصفات وملكات ترفعها فوق هامات
نساء الآخرين، فما هي الجوانب التي
تميزت بها هند، وطمستها هذه
الحادثة المشؤومة؟

شخصية لها حضور

وأبرز صفات هند أنها امرأة لها
حضور متميز في المجتمع، لا يغفل عنه
أصحاب المكانة والنفوذ، ولا ينكرها
ويتغاضى عنها من بيده الأمر، وليست
هذه المكانة مستمدة من مكانة أبيها
عتبة بن أبي ربيعة، ولا من مكانة
زوجها أبي سفيان بن حرب، بل لما
تمتاز به من شخصية قوية تفرض
احترامها على الجميع، فقد كانت هند
امرأة برزة تقابل الرجال، ويستنصر
بها أهل الحل والعقد، تؤلب الجيوش،
وتلوم المقصرين وتعنف المتخاذلين.

عندما ذاع صيت محمد (صلى الله
عليه وسلم) وبدأت الدعوة تنتشر في
مجتمع مكة، قابلها أبولهب فقال لها:
يا بنت عتبة!! هل نصرت اللات
والعزى، وفارقت من فارقهما وظاهر

عليهما؟ قالت: نعم، فجزاك الله خيراً يا
أبا عتبة!!

وهذه المكانة تظهر بوضوح عند
موقفها في معركة أحد، حيث وقفت
خلف الصفوف، وقد جمعت حولها
نسوة من نساء سادة قريش وصناديد
الكفر فيها، تنشد الأناشيد والأهازيج
الحماسية وتقول:

ويها بني عبد الدار
ويها حماة الأدبار
ضربا بكل بدار

وتقول:

إن تقبلوا نعانق
ونفرش النمارق
أو تدبروا نفارق

فراق غير وامق
ويبلغ الأمر مداه، حينما تتقدم،
فتستأجر عبداً من عبيد قريش،
فتجعل له جُعلاً إذا قتل حمزة (رضي
الله عنه) وشفى غيظ قلبها منه، وكان
لها ما أرادت، وفاز حمزة (رضي الله
عنه) برضوان الله، وسيادة الشهداء
في الجنة.

وكان من قوة شخصيتها أنها لا
تستنكف من مقابلة الرجال، وتوبخهم
إذا شعرت أنهم قصرُوا فيما يجب أن
يكون منهم، وكأنها لا يعجبها إلا
الرجل الذي يثبت مقدرته وقوته فيما
يُوكَل إليه من أعمال ومهام، حتى ولو
كان هذا الرجل زوجها نفسه.

عندما أرسلت قريش أبا سفيان

فهي مظلومة» .

بيد أن المرأة إذا كانت من هذه الفئة من النساء اللواتي يتميزن ويبرزن ويكون لهن حضور، تكون قد تخطت حاجز الخفر والحياء الأنثوي، فتقابل الرجال، وتتعامل معهم معاملة الند للند. لكنها بالمقابل تكون عرضة للاتهام والأقاييل من أولئك الذين يستمتعون بلوك أعراض الناس، في حين تظل هي لاتبالي، وترفض أن تكون في الوضع الدون الضعيف.

وقوة شخصيتها تتجلى في إباء الضيم، ولو كان مجرد قول أو تصنيف نوعي. فعندما أقبلت تبائع النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد فتح مكة، كان من بنود البيعة كما ورد في سورة الممتحنة: «ياأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك على أن لايشركن بالله شيئاً ولايسرقن ولا يزنين» (الممتحنة: ١٢) هبت هند كالمسوعة من دون المجتمعات كلهن لتقول للنبي (صلى الله عليه وسلم): «أو تزني الحرة يا رسول الله!!؟» تتساءل مستنكرة أن تزني المرأة الحرة، فالحرة تأبى على نفسها وقومها هذا الوضع المهين.

رقنما وانصافهما

وإذا كان الموقف المبدئي الذي وقفته من الدعوة الإسلامية في أول عهدها جعلها تبدو فظة قاسية، وما

ليعتذر عما حدث من قتل بين خزاعة وبني بكر ويطلب تثبيت معاهدة الحديبية، ويزيد في المدة، طالت غيبته في المدينة، ورجع بخفي حنين، حيث لم يستجب له الرسول (صلى الله عليه وسلم) ولم يساعده أحد من الصحابة في مهمته، بل غرربه علي بن أبي طالب ولعب به، فرجع خائباً، فلما وصل مكة، ودخل على هند ليلا قالت: «لقد حُبست (تأخرت) حتى اتهمك قومك!! فان كنت مع طول الإقامة جئتهم بنجحٍ، فأنت الرجل...» فلما أخبرها بتفاصيل رحلته، ضربته في صدره وقالت: «قُبحت من رسول قوم».

ويتكرر الموقف نفسه عندما جاء أبو سفيان ينذر أهل مكة بمقدم جيش الرسول (صلى الله عليه وسلم) لفتح مكة ويقول لهم: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن. فقامت هند فأخذت بشاربه وقالت: اقتلوا الحميت الدسم الأحمس، قُبِح من طليعة قوم.

المرأة أبينة

والمرأة إذا كانت قوية الشخصية، سلبت زوجها شخصيته، وغطت عليه بنفوذها فهو إما أن ينسحب إلى الظل، وإما أن تنفصم عرى الزوجية بينهما إن كان لا يقبل أن تتقدم عليه، تقول الكاتبة العراقية ديزي الأمير «المرأة تحاول أن تكون ظالمة، فإن لم تستطع

حدث بعد ذلك من معارك راح فيها أبوها وأخواها وبعض أهلها، فأشعلت غيظ قلبها، وجعلت الحقد يظلل حياتها، ويكون الركيزة التي تنطلق منها أعمالها وتصرفاتها بعد ذلك ولمدة تقارب عشر سنوات إلا أن هذا الحقد ما كان له أن يطغى على جوانب أخرى مضيئة من شخصيتها.

فرغم ما حدث في بدر، من قتل أبيها وأخويها وعمها وبعض أهلها، ورغم هذه النكبات والأوجاع في حياتها، إلا أنها لم تتخل عن أصالتها كامرأة عربية، تعرف حق النساء وضعفهن وما يحتجن إليه. فعندما أطلق المسلمون أسيرهم أبا العاص بن الربيع بعد معركة بدر اشترط عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يرسل إليه ابنته زينب (رضي الله عنها) فقد كان أبو العاص - زوجها وابن خالتها - لازال مشركا حتى تلك اللحظة، فلما وصل أبو العاص إلى مكة وفى بوعده لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجهز زوجته زينب (رضي الله عنها) بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأرسلها إلى أبيها في المدينة - قالت زينب (رضي الله عنها): بينا أنا أتجهز بمكة للحوق بأبي لقيتني هند بنت عتبة فقالت: يا بنت محمد، ألم يبلغني أنك تريدين اللحق بأبيك؟ قالت فقلت: ما أردت ذلك (تكتم عنها الخبر) فقالت: أي ابنة عمي، لاتفعلي،

إن كانت لك حاجة بمتاع مما يرفق بك في سفرك، أو بمال تتبلغين به إلى أبيك، فإن عندي حاجتك، فلا (تستحي) مني، فإنه لا يدخل بين النساء ما بين الرجال، قالت (أي زينب): والله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل، ولكني خفتها، فأنكرت أن أكون أريد ذلك، وتجهزت.

وهذا الموقف الرائع لا يقتصر على مجرد عرض المساعدة من امرأة على امرأة في وضع الضعف والهجرة وما يكتنفهما من صعاب ومخاوف، إلا أنه يتجاوز ذلك إلى حيث الشخصية القوية المتفردة لهند، فعندما يبلغ مسمعها أن رجلا من قريش خرجوا في طلب زينب (رضي الله عنها) لمنعها من الهجرة إلى أبيها، أو لإلحاق الأذى بها انتقاما من أبيها، لاسيما ودماء قتلى بدر لم تجف بعد، أخذت هذا الحمية، واستقبلتهم باللوم والتقريع، حيث لا تكون الرجولة بالاستطالة على النساء الضعيفات، ولكن الرجولة بالانتصار في المعارك فتقول لهم:

أفي السلم أعيار جفاء وغلظة
وفي الحرب أشباه النساء العوارك

تقواها وورعها

هذه الشخصية القوية الصلبة المتفردة، التي ألّبت الرجال، وحرّضت على القتال، وبلغ بها الحقد مبلغه في

خبائك. قال: «وأيضا والذي نفسي بيده» متفق عليه.

وهذه التي لاكت كبد حمزة (رضي الله عنها) في جاهليتها وتحت سيطرة الحقد، نجدها تتحرج من أن تأكل هي وولدها شيئا من حقها، ظنت أنه لا يحل لها ففي حديث عائشة (رضي الله عنها) أن هند بنت عتبة قالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح، وليس يعطيني ما يكفيني وولدي، إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم!! فقال: «خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف» متفق عليه.

هذه هند، وهذه صفاتها الأصلية: إباء، وعزة نفس، وجُراة في قول الحق، وانصاف رغم الخلاف، ورقة وورع. فكل هذه الصفات الأصلية المتمكنة فيها توارت خلف حادثة واحدة في حياتها؟ رغم مرور القرون كلها، حتى طغت على صفاتها الأخرى، ولم نستطع أن ننسى حمزة (رضي الله عنه) سيد الشهداء وحزن الرسول الشخصي عليه رغم علمنا بموقف الرسول (صلى الله عليه وسلم) منها ومسامحته لها، ودعائه لأهل بيتها بالبركة، رحم الله هنداً وتجاوز عن سيئاتها.

معركة أحد، عندما دخل الإسلام قلبها تحولت تحولا جذريا إلى الرقة والورع والتقوى، محتفظة بأصالتها العربية في إباء الضيم، وعدم قبول الوضع الذي يشينها، فهي تسعى جاهدة لمودة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته، وتتحرج أن تأكل شيئا فيه شبهة، وتستوثق من موقفها في بيتها ومع زوجها هل يرضى عنه الله أم لا؟ قال المقرئزي: أهدت هند بنت عتبة بعد اسلامها هدية لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) - وهو بالأبطح - مع مولاة لها، جديين مرضوفين وقدّ، فانتهدت الجارية إلى خيمته، فسلمت واستأذنت فأذن لها، فدخلت ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أم سلمة وميمونة ونساء بني عبد المطلب، فقالت إن مولاتي أرسلت إليك بهذه الهدية، وهي معذرة إليك وتقول: إن غنمنا اليوم قليل الولادة، فقال: بارك الله لكم في غنمكم، وأكثر والدتها، فسرت هند لما أخبرتها مولاتها بذلك، ورأوا من كثرة غنمهم ووالدتها ما لم يكن قبل ولا قريبا، وكانت هند تقول: هذا بدعاء رسول الله وبركته.

وتأتي هند إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتقول له: يا رسول الله!! ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إليّ أن يذلوا من أهل خباءك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إليّ أن يعزوا من أهل

الندوة الثانية لقضايا

الزكاة

المعاصرة

إعداد / فهمي الامام

تحت رعاية وحضور وزير الاوقاف والشئون الاسلامية رئيس مجلس ادارة بيت الزكاة الاستاذ خالد الجسار، افتتحت الندوة الثانية لقضايا الزكاة المعاصرة في فندق شيراتون الكويت مؤحرا.

واستهل الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم القى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية كلمة الافتتاح:

ومما جاء في كلمة معالي الوزير: ان في الاهتمام باركان الاسلام وشعائره حفاظا على الشخصية الاسلامية التي تتمثل (بعد العقيدة الصحيحة) باداء ما اوجبه الله تعالى على عباده واجتناب ما نهى عنه والتزام السلوك القويم، ولهذا اثره في تقوى الله حق تقاته وتوثيق عرى الاخوة بين المسلمين على اختلاف اقطارهم وبيئاتهم والوانهم والسنتهم.

ان وضع فريضة الزكاة موضع التطبيق اظهر الحاجة الماسة الى معالجة الكثير من احكامها بنظر عميق يكشف عن حكم التشريع لهذه الفريضة ويحقق مقاصد الشريعة ، وان من الأهمية بمكان دراسة القضايا المعاصرة



وزير الاوقاف يقول:

إن وضع فريضة الزكاة

موضع التطبيق أظهر

الحاجة الماسة الى

معالجة الكثير من

أحكامها.

التي حدثت مع تطور أنظمة التعامل المالي وأصبح من الضروري دراستها بصورة مواكبة للمعطيات الحديثة، والافادة من الصيغ والاساليب التي يحفل بها الفقه الاسلامي مما يلائم كل عصر وبيئة، بعيدا عن الوقوع في المحرمات أو ملابسة الشبهات أو منع الحقوق عن أصحابها أو انتقاصها بجهل حدودها ومعالمها.

لقد سعدت قبل عام ونيف برعاية الاجتماع الأول التأسيسي للهيئة الشرعية العالمية للزكاة والتي قامت بجهود بيت الزكاة استجابة لتوصية مؤتمر الزكاة (الأول المنعقد بالكويت) (والثاني المنعقد بالرياض) . وان مما يثلج الصدر أن تشق هذه الهيئة طريقها من خلال الأعمال والمنجزات، حيث اقامت ندوتها العملية الأولى بالقاهرة، وتقيم ندوتها العملية الثانية الآن بالرغم من عمرها المحدود، فضلا عن مشاركتها في التحضير للقاءات مرتقبة حول الزكاة ووضعها الخطط لاستقصاء الدراسات والبحوث والمؤلفات والأنظمة المتعلقة بالزكاة. وهذا يدل على ما تبذله الأمانة العامة من جهود وما يتيح، لها بيت الزكاة من فرص ودعم وتأييد، وما يبديه أعضاء الهيئة وخبرائها من تجاوب وتعاون لتحقيق اغراضها، وعسى أن يكون قريبا اليوم الذي تستكمل فيه الهيئة كيانها القانوني العالمي لتأخذ دورها المنشود لدى مؤسسات الزكاة.

ان ندوتكم هذه اضافة جديدة الى جهود التنظير والتيسير لفقه الزكاة ودراساتها وبحوثها، وان ما تتمخض عنه مؤتمرات الزكاة وندواتها يشكل



رئيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة يقول: إن الندوة منطلق لإبراز دور الهيئة بشكل عملي.

موردا للباحثين ومرجعا للمؤسسات الزكوية، ونأمل لهذه الجهود الاستمرار والاتساع لاستكمال ما في الزكاة من جوانب تشريعية واقتصادية واجتماعية وتنظيمية.

ان بيت الزكاة أصبح بحمد الله نمطا يحتذى في تنوع انشطته وتنظيم وسائله لتحقيق اهدافه داخل الكويت وخارجها، وان ما وصل إليه من نجاح فالفضل فيه (بعد توفيق الله) لتوجيهات سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وولي عهده الأمين.

الاقتصاد الاسلامي

ثم انتقلت الكلمة الى: الشيخ محمد المختار السلامي رئيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة فقال: اننا نجتمع اليوم في هذا البلد الكريم لعقد الندوة الثانية لقضايا الزكاة المعاصرة التي تنظمها الهيئة الشرعية العالمية

للزكاة، هذه الندوة التي نعتبرها منطلقاً لابرار دور الهيئة الشرعية بشكل عملي.

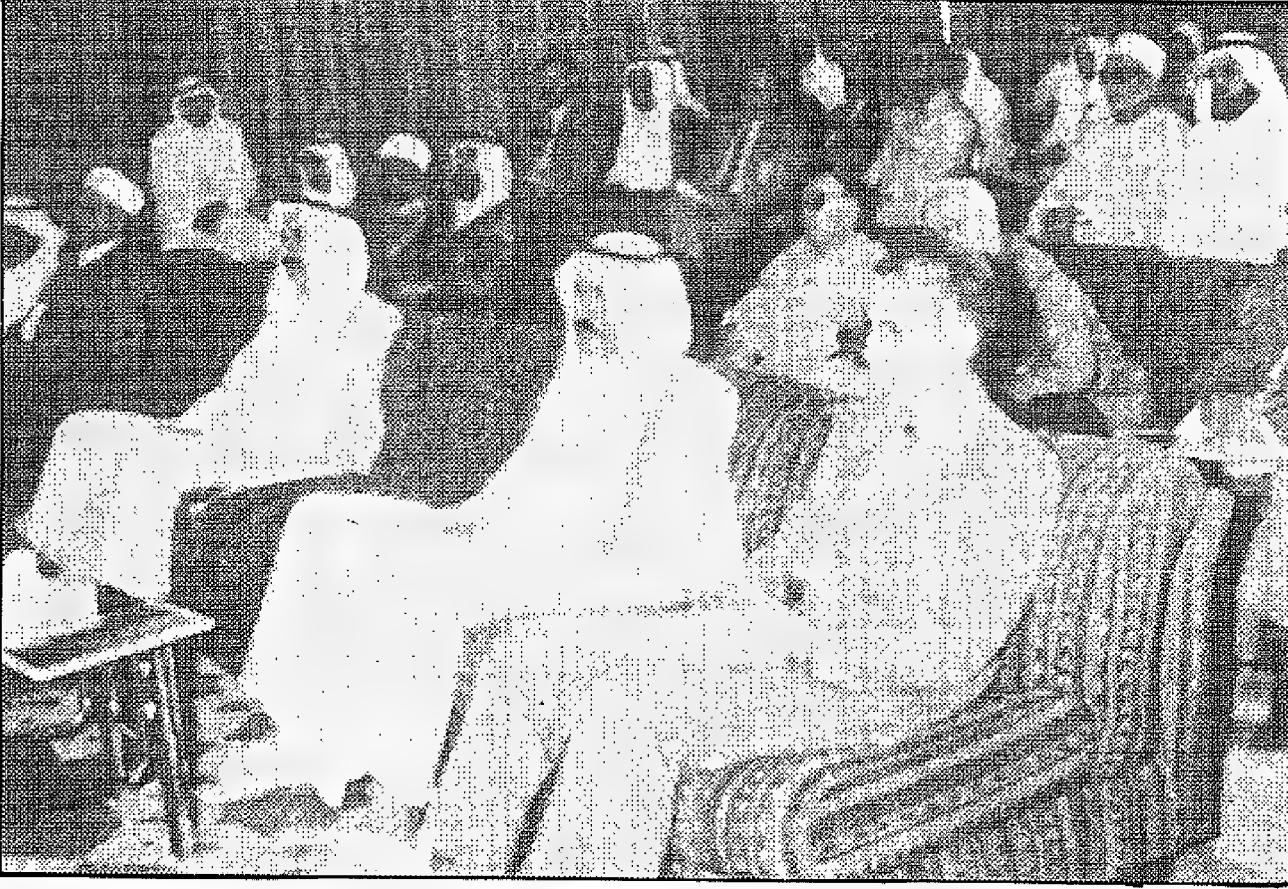
واكد السلمي في كلمته على دور الكويت الكبير في احتضانها ورعايتها للهيئة منذ ولادتها حتى ثبت أصلها ونما فرعها، وأخذت تؤدي دورها الذي ما كان لها ان تصل إليه لولا فضل الله سبحانه ثم تلك الرعاية السامية لها من سمو أمير البلاد وولي عهده الأمين، والعناية المتواصلة لوزير الاوقاف والشؤون الإسلامية، ثم ما بذلته الامانة العامة للهيئة الشرعية جهداً موفقاً، وسعت إليه في ظرف وجيز من تحويل الهيئة من مجرد فكرة إلى حقيقة واقعية مشهودة ومن توصية الى عمل مثمر، والشكر للعلماء المشاركين على ما قاموا به من بحوث ودراسات في القضايا المطروحة.

واشار السلمي ان الهيئة تجتمع اليوم لدراسة مجموعة من الأبحاث المقدمة في مجالات وقضايا الزكاة المعاصرة، والتي تدخل في حلقة من حلقات الاقتصاد الإسلامي ذلك الاقتصاد الذي توقفت الدراسات الفقهية في جوانبه لقرون متعددة ولم يواكب قضايا الواقع فتراكمت المشاكل والمسائل، وتقدم في واقعنا الحالي منهجان لمحاولة السير بالاقتصاد وتطويره هما المنهج الاشتراكي والمنهج الرأسمالي... ونحمد الله أن العالم الإسلامي شعر أنه نام طويلاً وان عليه ان يعود لصالته ليستمد منه تصوراً صالحاً للحياة وبحيث يعيش المسلم عيشة واحدة متناسقة بين عقيدته وسلوكه في الحياة.

واضاف رئيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة ان هذه الهيئة وكذلك البنوك الإسلامية... انما هي وحدات من الاقتصاد العام تعمل لتعطي تصوراً متكاملًا عن الاقتصاد الإسلامي، وصورة واضحة جلية نظيفة لخلافة الله في الأرض دون طغيان المادة على حياة المسلم.. هذه المادة التي ان طغت سلبته خصائصه الذاتية وكرامته الإسلامية.

أهداف الهيئة

ثم انتقلت الكلمة الى الدكتور/ خالد المذكور الأمين العام للهيئة الشرعية العالمية للزكاة. حيث أبان فيها عن نشأة الهيئة وأهدافها فقال: ان فكرتها تعود الى مؤتمر الزكاة الأول المنعقد في الكويت سنة ١٩٨٤ حيث جاء في التوصية الرابعة لهذا المؤتمر: تشكل لجنة علمية من الفقهاء والمتخصصين



الدكتور المذكور يقول: من أهداف الهيئة تنظيم الاجتهاد الجماعي.

لمعالجة القضايا المعاصرة المتعلقة بالزكاة وترفع توصياتها الى مؤسسات الزكاة.

وقد تابع بيت الزكاة تنفيذ هذه التوصية حيث عقد المؤتمر التأسيسي في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٧ والذي اعلن عن تأسيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة وافر نظامها الاساسي وانتخب رئيسها ونائبه وأمينها العام والأمين العام المساعد.

واضاف د. المذكور ان هذه الهيئة لا تختص بدولة معينة فهي تجمع نخبة من العلماء والفقهاء والمتخصصين من مختلف بلدان المسلمين.

واشار د. المذكور الى بعض اهداف الهيئة والتي تتضمن: تنظيم الاجتهاد الجماعي في القضايا المتعلقة بالزكاة المعاصرة، واصدار الفتاوى وتقديم الخبرة والمشورة لمؤسسات الزكاة، وعمل الدراسة الميدانية لواقع تطبيق الزكاة، وجمع البحوث والدراسات المتعلقة بالزكاة واصدار نشرة دورية متخصصة في الموضوع، وعمل خطة ابحاث كاملة تغطي ما لم تغطه الابحاث الموجودة في الزكاة.

« توصيات الندوة »

ثم انتقلت الندوة إلى مناقشة القضايا المعاصرة للزكاة في جلسات خمس، وكان من أهم القضايا التي عرضت في الندوة:

- * دفع الديات من مال الزكاة.
- * زكاة المال الحرام.
- * زكاة الديون الاستثمارية والاسكانية الحكومية.
- * مصرف «في الرقاب».
- * نقل الزكاة إلى غير موضعها وضوابطه.

وقدم خلال الجلسات ١٤ بحثاً في المواضيع المختلفة، وقد شكلت لجنة لصياغة الفتاوى والتوصيات الصادرة عن الندوة وفي ما يلي التوصيات

دفع الديات من مال الزكاة (مصرف الفارمين)

● : يعان من الزكاة المدين بدية قتل خطأ؟ ثبت عجز العاقلة عن تحملها وعدم قدرة بيت المال على تحملها، ويجوز دفع هذه المعونة من أموال الزكاة مباشرة إلى أولياء المقتول.

أما دية قتل العمد فلا يجوز دفعها من مال الزكاة.

وتوصي الندوة في هذا المجال بمايلي:

- * مراعاة لقاعدة (الضروريات) ينبغي عدم التساهل في دفع الديات من أموال الزكاة ولا سيما مع كثرة الحوادث ووجود الحاجة الماسة بالنسبة للمصارف الأخرى.
- * انشاء صناديق تعاونية في البلاد الاسلامية بمعرفة المؤسسات

الزكوية فيها، تمول من اشتراكات، وتبرعات، ورسوم (اضافية) على تراخيص السيارات والقيادة، لتكون ضمانا اجتماعيا للاسهام في تخفيف الاعباء عن لزمتهن الديات بسبب حوادث المرور وغيرها.

* تشجيع اقامة الصناديق التعاونية العائلية والمهنية للاستفادة من نظام «العواقل» المعروف في الفقه الاسلامي والقائم على التعاون والتناصر بين ذوي القرابة وبين أهل الحرف، وذلك بصورة ملائمة لمعطيات العصر.

زكاة المال الحرام

بعد استعراض الندوة للبحوث المقدمة في هذا الموضوع ومناقشتها رأيت أن هناك بيانات وتفصيلات يتطلبها إعطاء هذا الموضوع حقه، لذا أرجأت إصدار فتوى فيه الى حين استكمالته بالبحث والدراسة.

زكاة الديون الاستثمارية والإسكانية

تنفيذاً للتوصية العاشرة لمؤتمر الزكاة الأول، والتوصية التاسعة للندوة الأولى لقضايا الزكاة المعاصرة المتضمنة حسم القروض الممولة لرأس المال المتداول، وعدم حسم الديون الإسكانية أو الديون الممولة لأصول ثابتة باستثناء القسط السنوي المطلوب دفعه فقط والتي ختمت ببيان الحاجة الى دراسة جوانب تفاصيل هذا الموضوع، فقد انتهت الندوة إلى مايلي:

أولاً : يحسم من الموجودات الزكوية جميع الديون التي تمول عملاً تجارياً إذا لم يكن عند المدين عروض قنية «أصول ثابتة» زائدة عن حاجاته الأساسية.

ثانياً : يحسم من الموجودات الزكوية الديون الاستثمارية التي

تمول مشروعات صناعية «مستغلات» اذا لم توجد لدى المدين عروض قنية «أصول ثابتة» زائدة عن حاجاته الاصلية بحيث يمكن جعلها في مقابل تلك الديون وفي حالة كون هذه الديون الاستثمارية مؤجلة يحسم من الموجودات الزكوية القسط السنوي المطالب به «الحال» فاذا وجدت تلك العروض تجعل في مقابل الدين اذا كانت تفي به وحينئذ لا تحسم الديون من الموجودات الزكوية، فان لم تف تلك القروض بالدين يحسم من الموجودات الزكوية ما تبقى منه.

ثالثاً : القروض الاسكانية المؤجلة والتي تسدد عادة على اقساط طويل أجلها يزكي المدين ما تبقى مما بيده من أموال بعد حسم القسط السنوي المطلوب منه إذا كان الباقي نصاباً فأكثر.

مصرف (في الرقاب)

نظراً الى ان مصرف (في الرقاب) ليس موجوداً في الوقت الحاضر فانه ينقل سهمهم الى بقية مصارف الزكاة.

نقل الزكاة الى غير موضعها وضوابطه

بعد الاطلاع على التوصية الثالثة للندوة الاولى لقضايا الزكاة المعاصرة من ان الاصل صرف الزكاة للمستحقين من أهل المنطقة التي جمعت منها ثم ينقل ما فاض عن الكفاية الى مدينة اخرى مع جواز النقل - استثناء - لمن هو احوج، أو للقراية، انتهت الندوة الى تفصيل المبدأ الشرعي في نقل الزكاة على النحو التالي:

أولاً : الاصل في صرف الزكاة ان توزع في موضع الأموال المزكاة - لا موضع المزكي - ويجوز نقل الزكاة عن موضعها لمصلحة شرعية راجحة. ومن وجوه المصلحة للنقل.

أ - نقلها الى مواطن الجهاد في سبيل الله .

- ب - نقلها الى المؤسسات الدعوية او التعليمية او الصحية التي تستحق الصرف عليها من أحد المصارف الثمانية للزكاة.
- ج - نقلها الى مناطق المجاعات والكوارث التي تصيب بعض المسلمين في العالم.
- د - نقلها الى اقرباء المزكي المستحقين للزكاة.

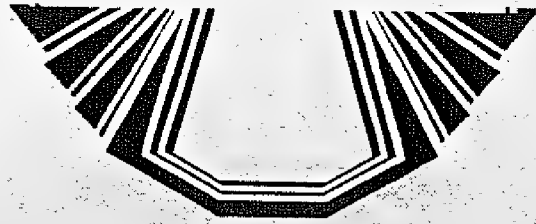
ثانياً : نقل الزكاة الى غير موضعها في غير الحالات السابقة لا يمنع إجرائها ولكن مع الكراهة بشرط أن تعطى إلى من يستحق الزكاة من أحد المصارف الثمانية.

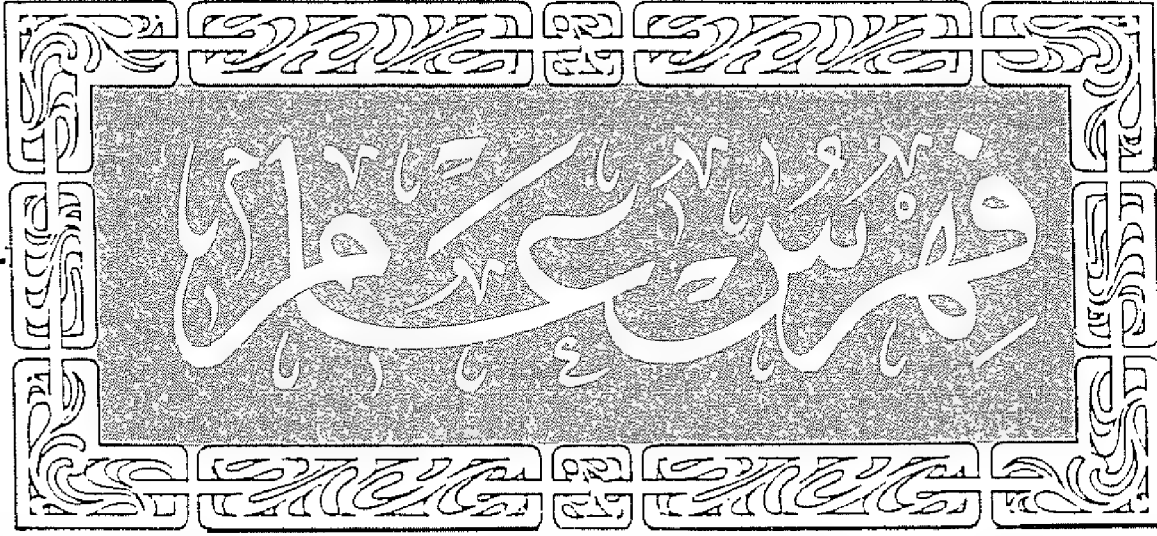
ثالثاً : موطن الزكاة هو البلد وما بقربه من القرى وما يتبعه من مناطق مما هو دون مسافة القصر (٨٢ كم تقريباً) لأنه في حكم بلد واحد.

رابعاً : موضع الزكاة بالنسبة لزكاة الفطر هو موضع من يؤديها لأنها زكاة الابدان.

خامساً : مما يسوغ من التصرفات في حالات النقل:

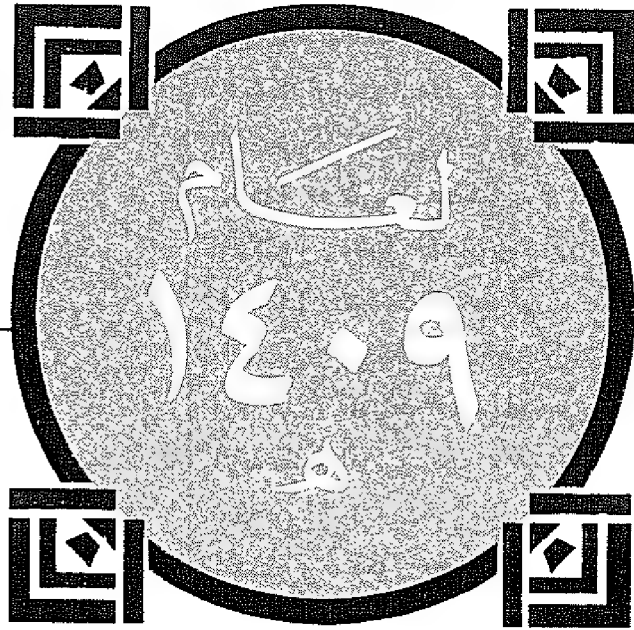
- أ - تعجيل اخراج زكاة المال عن نهاية الحول بمدة يمكن فيها وصولها الى مستحقيها عند تمام الحول اذا توافرت شروط وجوب الزكاة، ولا تقدم زكاة الفطر على اول رمضان.
- ب - تأخير اخراج الزكاة للمدة التي يقتضيها النقل.
- وبهذا أنهت الندوة جلساتها وتوصياتها.





مجله

الوحي الإسلامي
سنة ١٤٠٩ هـ



السنة الخامسة والعشرون

الموضوعات

الصفحة	العدد	الكاتب	الموضوع
٩٤	٢٩٢	التحرير	الاجتماع الثاني للهيئة الخيرية الاسلامية
٨	٢٩٣	الأستاذ / عبدالسلام الأحمر	الآخرة من خلال الأولى.
٤٨	٢٩١	الأستاذ / جمال سلطان	الأدب الاسلامي المقارن
٣٨	٢٩٥	الدكتور / محمد محمود متولي	الاسراء والمعراج الحديث والحدث
٣٨	٢٩٥	الدكتور / راتب السعود	الاسراء والمعراج دروس وعبر.
١٢٤	٢٩٨	الأستاذ / محمد عبدالرحمن السحرتي	الاسلام دين الوجود والخلود (باقلام القراء)
٤٦	٢٩٥	الأستاذ / محمد الصالح عزيز	الاسلام هو المنقذ
٣٦	٢٩٦	الدكتور / ناول عبدالهادي	الاسلام والغرب محاور التحدي..
٩٢	٢٩٧	الأستاذ / محمد العفيفي	الاسلام ورعاية الشباب.
١٦	٢٩٧	أ. د / وهبه الزحيلي	أصول الفقه ومدارس البحث فيه (١) -
٢٦	٢٩٨	أ. د / وهبه الزحيلي	أصول الفقه ومدارس البحث فيه (الأخيرة)
٦٠	٣٠٠	الأستاذ / محمود سعيد	أضواء على المحطات التلفزيونية الخاصة
٦١	٢٩٢	الأستاذ / عاطف شحاته زهران	الاعلام ومسئولية الكلمة.
٧٢	٢٩١	حوار أجراه / فهمي الامام	افغانستان والجهاد الاسلامي
١٨	٢٩٤	أ. د / وهبه الزحيلي	اقليلية الشريعة والقضاء في ديار الاسلام
٢٥	٢٩٧	الدكتورة / عزيزة علي طه	الامام مسلم واقتراءات المستشرقين.
١٩	٢٩٣	الأستاذ / مصطفى عيد الصياصنة	الامثال وتوافق العلم والعمل.
٥٣	٢٩٥	الأستاذ / مصطفى عيد الصياصنة	الامثال والمقارنة بين الأضداد.
٩٤	٢٩٨	التحرير	أمل ورجاء.
١٤	٢٩٣	الدكتور / حامد صادق قنيبي	الأنعام منافع وجمال
٩	٢٩٧	الدكتور / عبدالجواد الطيب	آيات المواريث في القرآن الكريم
١٠	٢٩٨	الدكتور / عبدالجواد الطيب	آيات الوصية في القرآن الكريم
٣١	٢٩٦	الأستاذ / محمد بدر الدين بن حسن	بالمناهج الاسلامي ندفع التحديات.
٢٤	٣٠٠	الدكتور / احسان صدقي العمدة	بناء الكعبة المشرفة
٦٩	٢٩٠	الدكتور / غريب جمعة	البكرياس «آية من آيات الله»
٤٥	٢٩٤	الدكتور / رفيق المصري	البيع الآجل في الفقه الاسلامي
٢٢	٢٩٦	الدكتور / محمد الدسوقي.	بين الاستشراق والتبشير
٦٢	٢٩٦	الأستاذ / بركات عبدالعزيز محمد	التبعية الاعلامية من منظور اسلامي.
٥٤	٢٩٠	الأستاذ / عبدالحميد المغربي	التجارة وسياسات التسويق
٤٢	٣٠٠	الأستاذ / الطيب بو عزة	التجديد الحضاري..
٣١	٢٩٤	التحرير	تحية إلى الانتفاضة.
١٩	٢٩٨	الدكتور / ناول عبدالهادي	تدوين السنة
٨٨	٢٩٢	الأستاذ / نور الدين أبو زيد	تربية الشباب في الاسلام.
١١٧	٢٩٦	الأستاذ / مصطفى بوهلال	التستر
٣٥	٢٩٢	أ. د / محمد محمد ابو موسى	تصحيح مقولة في تاريخ الاسلام.
٣٨	٣٠٠	الدكتور / عادل طه يونس	تطور تعداد المسلمين.
٢٠	٢٩٩	الدكتور / محمد سعد قشوان	التفسير العصري للقرآن الكريم.
٦٨	٢٩٣	الأستاذ / بهيج بهجت سكيك.	تمر النخيل. غذاء ودواء
٤٤	٢٩٩	الأستاذ / محمد بن علي بن جبرة	التنمية الغربية والذاتية الاسلامية

الصفحة	العدد	الكاتب	الموضوع
٣٨	٢٩٠	الأستاذ / معروف شبلي مجيد	تهافت التفسير الجدي
١٢٣	٢٩٨	الأستاذ / ابراهيم نصحي	التيسير والاعتدال (باقلام القراء)
١٢	٢٩٤	الدكتور / محمد محمود متولي	جددوا اسلامكم...
١٠٤	٢٩٤	التحرير	جلسات العمل والتوصيات لمؤتمر الفقه الاسلامي
٨	٢٩٤	الدكتور / عبد المنعم عبدالله حسن	الجمال في القرآن الكريم.
٢٠	٢٩١	الدكتورة / عزيزة علي طه	جهود المحدثين في تأويل مختلف الحديث
١٠	٢٩٠	الأستاذ / توفيق محمد سبع	حاجة العالم الى الدين الحق
١٠	٢٩٦	الأستاذ / محمد بن علي بن جبرة	حب الله وبيوت العنكبوت.
٦٢	٢٩٩	الأستاذ / أمين محمد عثمان	الحج أشهر معلومات.
٢٤	٢٩٢	الدكتور / محمد محمود متولي	الحديث الاذاعي.
٤٣	٢٨٩	الأستاذ / محمد رجاء حنفي	الحضارة في حراسة القيم.
٧٢	٢٩٥	أجراه: فهمي الامام وخالد بوقماز	حوار على هامش مؤتمر مجمع الفقه الاسلامي (١)
٩٤	٢٩٦	أجراه: فهمي الامام وخالد بوقماز	حوار على هامش مؤتمر مجمع الفقه الاسلامي (٢)
٨٦	٢٩٨	أجراه: فهمي الامام وخالد بوقماز	حوار على هامش مؤتمر مجمع الفقه الاسلامي (٣)
٧٤	٢٩٩	أجراه: فهمي الامام وخالد بوقماز	حوار على هامش مؤتمر مجمع الفقه الاسلامي (٤)
٦٧	٢٩٧	أجراه الدكتور غريب جمعه	حوار مع علم وصاحب قلم
١١٤	٢٩١	الدكتور / عماد الدين خليل	حول الجمالية والوفاق.
٤١	٢٩٦	الدكتور / محمد شوقي الفنجري	حول قضية أسلمة العلوم
١٠	٢٩١	أ. د. / محمد محمد ابو موسى	الخطابي واعجاز القرآن.
٦٠	٢٩٨	الأستاذ / محمد فوزي حمزة	الخطر الصهيوني على أخلاق الشعوب.
٨٣	٢٩٣	أ. د. / محمد فوزي فيض الله	خلود الفقه الاسلامي.
٩٤	٢٩٣	الدكتور / محمد علي البار	الخمير وأمراض الجهاز التنفسي.
٢٠	٣٠٠	الدكتور / توفيق محمد شاهين	خواطر حول الحج.
١٠	٢٩٥	الأستاذ / أحمد مصطفى القضاة	خواطر من سورة قريش.
٤٠	٢٩٢	الأستاذ / عبدالرحمن الغلاييني	الدبلوماسية في الاسلام.
٣٦	٢٩٣	الدكتور / محمد الدسوقي	الدراسات الاصولية المعاصرة (١)
٥٨	٢٩٥	الأستاذ / محمود احمد محجوب	دروس مستفادة من غزوة حنين.
٦٤	٢٩٤	الأستاذ / محمود بيومي	الدعوة الاسلامية واستراتيجية التعريب
٤٥	٢٩٢	الأستاذ / محمود بيومي	الدعوة الاسلامية ومواجهة الخلل.
٢٤	٢٩٣	الدكتور / محمود محمد عمارة	الدعوة بين التكديس والبناء
١٤	٣٠٠	الدكتور / محمود محمد عمارة	الدعوة بين الدفاع والاندفاع
١٢٩	٢٩٤	التحرير	دورات مجمع الفقه الاسلامي
٣٦	٢٩١	الأستاذ / أحمد محمود ابوزيد	الذكرى وواقع المسلمين.
١٦	٢٩١	الشيخ معوض عوض ابراهيم	الرحمة المهداة صلى الله عليه وسلم
٤٦	٢٩٦	الأستاذ / معروف شبلي مجيد	الرسالة الاسلامية في ضوء العلاقات الدولية
١٠٣	٢٩٨	التحرير	رسالة الزكاة
١١١	٢٩٧	التحرير	رسالة الصيام
٦٨	٢٩٢	مهندس / محمد عبدالقادر الفقي	رواد في الجغرافيا
١٠٠	٢٩٥	الأستاذ / عبدالرحمن الغلاييني	الشباب وتحمل التبعات.
٣١	٢٩٩	الأستاذ / محمد بدر الدين بن حسن	شواهد الاتقان في منهج القرآن.

الصفحة	العدد	الكاتب	الموضوع
١٠٤	٢٩٥	الدكتور / ابراهيم الراوي	صار الجوع دواء.
٥٢	٢٩٣	الاستاذ / علي خليل شقرة	صحوة الفطرة في الغرب.
٣٣	٢٩١	الدكتور / حامد صادق قنيبي	الصدقة المؤذية
٨٨	٢٩٩	الاستاذ / محمد الحسيني عبدالعزيز	صناعة الزجاج والمشكاوات
٣٥	٢٩٧	الاستاذ / محمد رجاء حنفي	الصيام تهذيب للخلق وتقويم للسلوك.
٥٢	٢٩٦	الدكتور / رياض العلمي	الضجيج.
٥٧	٢٨٩	الاستاذ / محمد العفيفي	الضمير : ما هو؟
٣٠	٢٩٢	الاستاذ / مجدي عبدالفتاح سليمان	عقد المضاربة
١٠	٣٠٠	الشيخ / معوض عوض ابراهيم	على مائدة القرآن
٨١	٢٩٧	الاستاذ / أحمد محمود ابوزيد	العلمانية، هل تسربت الى مؤسسات تعليمنا.. ووسائل اعلامنا؟
١٠	٢٩٢	الدكتور / عبدالحى الفرماوي	العلم بما في الارحام.
٣٦	٢٩٩	الدكتورة / عزيزة علي طه	عناية الامام الشافعي بتحمل الحديث.
٨٠	٢٨٩	الدكتور / نبيل سليم	الغراء مخدر رخيص وقاتل
١٠٢	٢٩٦	الدكتور / أحمد علي المجدوب	غزوة خيبر
١٠٩	٢٨٩	الأستاذ / أمين محمد عثمان	اللغة العربية لماذا أخفقتنا في تعليمها؟
٥٢	٢٩٤	الدكتور / حسن ابو غدة	لولا تبدل النظرة للجريمة
١٠٤	٢٨٩	الاستاذ / صلاح احمد الطنوبي	فصاحة النبي وبلاغته.
١٦	٢٩٢	الدكتور / محمد الدسوقي	الفكر الاستشراقي بعد الحرب العالمية الثانية.
١٨	٢٩٠	الأستاذ / أحمد أحمد الشيمي	الفواصل القرآنية.
٢٢	٢٩٥	الاستاذ / احمد العناني	في رحاب الأقصى والصخرة
٢٦	٢٩٠	الاستاذ / محمد لبيب البوهي	في يوم المرجع والمآب
٢٦	٢٩٩	الدكتور / ابراهيم ابو الخشب	القرآن الكريم.
١١٤	٢٩٤	التحرير	قرارات وتوصيات مجمع الفقه الاسلامي الخامس
١٠	٢٨٩	الدكتور / مصطفى رجب	القرآن الكريم والفكر التربوي
٤٠	٢٩٧	الشيخ معوض عوض ابراهيم	القرآن ورمضان مصدر مفاخر الاسلام.
٤٤	٢٩٧	الدكتور / محمد السقا عيد	قيام الليل
٥٤	٢٩٨	الاستاذ / جمال سلطان	قيمة التراث
٣٠	٢٩٣	الأستاذ / محمد رجاء حنفي	قيم هي أساس التربية
٥٠	٢٨٩	الدكتور / عبدالرحمن العيسوي	كيف نواجه الشعور بالاحباط
٢٨	٢٩١	الدكتور / يوسف القرضاوي	المادية المعاصرة وطوق النجاة (١)
٤٤	٢٩٣	الدكتور / يوسف القرضاوي	المادية المعاصرة وطوق النجاة (٢)
١٢٠	٢٩٩	التحرير	المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف
٥٠	٢٩٩	الأستاذ / عبدالحميد عبدالفتاح المغربي	مبادئ وصور التعامل
١٠٠	٢٩٧	اللواء. محمد جمال الدين محفوظ	الخارجي من منظور اسلامي
٩	٢٨٩	التحرير	المجاهدون الأفغان ومنابع ارادتهم القتالية.
٥٩	٢٩٣	التحرير	مجلتك في عامها الجديد
١٣٠	٢٩٤	التحرير	مجمع الفقه الاسلامي، تاريخه واهدافه.
			مجمع الفقه الاسلامي في سطور

الصفحة	العدد	الكاتب	الموضوع
٧٢	٢٩٤	للتحرير	مجمع الفقه الاسلامي في دورته الخامسة
٩٩	٢٩٢	الاستاذ / ماجد احمد مومني	المرأة ودورها في مجاهدة الاعداء.
١٢٢	٢٨٩	الاستاذة / امال قصيعة	المرأة والهجرة (باقلام القراء)
٩٦	٢٩٩	الدكتور / حسن فريد ابو غزالة	مرض الخمر
٥٨	٢٩٤	الدكتور / كارم السيد غنيم	المرونة العلمية للغة العربية
٧٢	٢٩٨	مهندس / محمد عبدالقادر الفقي	المسلمون وعلم الحيل
٧٠	٢٨٩	مهندس / محمد عبدالقادر الفقي	المسلمون والفيزياء
٤٤	٢٩٠	الاستاذ / محمد بدر الدين حسن	المسلمون ومعركة التغريب
١٢٣	٢٩١	لجنة مسلمي افريقيا	مشروع الحقيبة المدرسية
٣٤	٢٩٨	الاستاذ / السيد محمد القاضي	مشروعية الطموحات في الاسلام
٤٦	٢٩٨	الاستاذ / محمد الصالح بن عمر عزيز	مظاهر التخلف الحضاري في بلادنا
١١٠	٢٩٣	الدكتور / محمد سعد فشيوان	معاملة الخدم في ضوء التعاليم الاسلامية
٧٨	٢٩٠	الاستاذ / بهيج بهجت سكيك	المعماري سنان
٣٢	٢٩٤	الدكتور / ابراهيم محمد عبدالرحيم	مفهوم التنمية الاقتصادية بين الفكر
٢٦	٢٩٥	الاستاذ / عمر حافظ سليم عاصي	الوضعي والاسلامي.
٣٨	٢٩٤	الاستاذ / محمد كامل عبدالصمد	من أسرار الاسراء والمعراج.
٣٠	٢٨٩	أ. د / رؤوف شلبي	مناهج التربية الدينية.
٨٠	٢٩٢	الدكتور / محمد علي البار	المنهج الاسلامي والممارسات العصرية
٩٩	٢٨٩	الشيخ / طه الولي	موت الدماغ
٧٤	٢٩٧	تغطية / خالد بو قماز	الموسوعة الفلسطينية سلاح حضاري ثقافي
١٠٦	٢٩٠	الدكتور / ابراهيم محمد عبدالرحيم	ندوة الأهله والمواقيت ..
١١٩	٢٩٤	التحرير	الندرة النسبية والمشكلة الاقتصادية
٢٩	٣٠٠	الدكتور / محمد الدسوقي	النظام الأساسي لمجمع الفقه الاسلامي
١٩	٢٨٩	الشيخ / معوض عوض ابراهيم	نظرة نقدية في الدراسات الأصولية
٤٠	٢٩٨	الاستاذ / محمد محمد عيسوي الفيومي	المعاصرة (الحلقة الثانية والأخيرة)
٥٤	٢٩٢	الاستاذ / محمد محمد حلاوة	الهجرة الكبرى
٣٢	٢٩٠	الاستاذ / حيدر قفة	هدى الاسلام في التوجيه النفسي
٢٤	٢٨٩	الاستاذ / محمد بن علي بن جبرة	هذا هو الطريق الى الفهم الصحيح
١١٩	٢٩٥	الاستاذ / محمد رشدي عبيد	هل في المحن فوائد؟
٩٢	٢٨٩	الاستاذ / علي خليل شقرة.	هل الهجرة باقية
٢٥	٢٩٤	المستشار / محمد عزت الطهطاوي	الواقع في منهج الفن الاسلامي
١٢٢	٢٩٨	الاستاذ / محمد أحمد المليجي	وانفجرت القنبلة الزمنية ..
٥٢	٣٠٠	الاستاذ / عبدالفتاح الزيات	الوفاء بالعهد شريعة الاسلام.
١٦	٢٩٥	أ. د. / محمد محمد أبو موسى	ولينصرن الله من ينصره (باقلام القراء)
١٦	٢٩٦	الدكتور / محمود محمد عمارة	ويل لليهودية من العنصرية
٥٨	٢٩٩	الدكتور / أحمد عيسى الأحمد	يرفع الله الذين اتوا العلم.
٦٩	٢٩٦	التحرير	يستخرجون الشوكة بالشوكة.
			يهود اليوم وادعاءاتهم الكاذبة.
			يوم الكويت الوطني

مقدمة العدد : لرئيس التحرير / الشيخ حسن مراد مناع

الصفحة	العدد	الموضوع
٤	٢٩٤	الاجتهاد ضرورة وعطاء
١٤	٢٩٩	خذوا حذرکم
٤	٢٩٦	السلام المنشود
٤	٢٩١	السنة ومسئولية الأمة
٤	٢٨٩	الامة والتربية القرآنية
٤	٢٩٨	الامة والاعلام الاسلامي
٤	٢٩٣	قلب العالم الاسلامي ينبض في الكويت
٤	٣٠٠	المخدرات واستنفار الأمة
٤	٢٩٥	وبشر المؤمنين

كتاب الشهر

الصفحة	العدد	الكاتب	الموضوع
١١٠	٢٩٥	عرض وتعليق: معالي عبدالحميد حمودة	الارهابيون الاوائل تأليف وجيه ابو ذكري.
١٠٠	٢٩٩	عرض الاستاذ / مجدي نور الدين	الاسلام في وجه الزحف الأحمر تأليف: الشيخ محمد الغزالي.
١٠٩	٢٩٦	عرض الاستاذ / محمد جمال عرفة	التجديد السياسي.... تأليف الأستاذ / سيف الدين عبدالفتاح
١٠٦	٢٩٢	عرض الاستاذ / مجدي نور الدين	لماذا يخافون الاسلام؟ تأليف د. عبدالودود شلبي.
١٠٤	٢٩٣	شريف الرأس. عرض الاستاذ /	محاولة لتحديد مواصفات الأدب الاسلامي: تأليف الأستاذ: محمد الحسناوي
١٠٤	٢٩١	السيد أحمد المخزنجي عرض الأستاذ / فهمي الامام	مدخل الى الأدب الاسلامي تأليف د. نجيب الكيلاني.
٩٢	٢٩٠	تأليف د. حسن عبدالحميد جبر	وفود القبائل على الرسول صلى الله عليه وسلم

مائدة القاريء للتحرير

الصفحة	العدد	الموضوع
٦٨	٢٨٩	
٦٦	٢٩٠	

الوعي الإسلامي - العدد ٣٠٠ - ذو الحجة ١٤٠٩ هـ

الموضوع	العدد	الصفحة
	٢٩١	٦٨
	٢٩٢	٦٦
	٢٩٣	٦٦
	٢٩٥	٦٦
	٢٩٦	٧٠
	٢٩٧	٥٦
	٢٩٨	٧٠
	٣٠٠	٦٦

من اخبار العالم الاسلامي

للتحرير

الموضوع	العدد	الصفحة
	٢٨٩	١٢٤
	٢٩٠	١٢٧
	٢٩١	١٢٦
	٢٩٢	١٢٦
	٢٩٣	١٢٧
	٢٩٥	١٢٧
	٢٩٦	١٢٧
	٢٩٨	١٢٨
	٢٩٩	١٢٣

مع الصحافة

للتحرير

الموضوع	العدد	الصفحة
	٢٩٩	١٢٦

لغتنا

الموضوع	العدد	الصفحة
الدكتور / مصطفى رجب	٢٩٣	١٢١
استخدام الجمع بمعنى المفرد	٢٩١	١١٢
استخدام المفرد بمعنى الجمع	٢٩٦	١١٤
حذف جواب الشرط		

قرأت لك : للتحرير

الصفحة	العدد	الموضوع
٤٢	٢٨٩	احذروا مداخل الشيطان
١٨	٢٩٣	الاستفادة من نزول القرآن منجماً
٥١	٢٩٦	تحويل القبلة
١٨	٢٩٨	الجهاد اقرار للمسلم العالمي
٩	٣٠٠	حتى لا يذهب المعروف
٤١	٢٩١	صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٩	٢٩٥	صدق والله
١٩	٢٩٩	فضل الحضارة الاسلامية على اوروبا
١٥	٢٩٢	اللغة العربية والقرآن
٣٤	٢٩٧	ليلة القدر
٤٣	٢٩٠	مع آية من كتاب الله

مكتبة المجلة

للتحرير

الصفحة	العدد	الموضوع
١٢٦	٢٩٨	الوجيز في الاقتصاد / للدكتور / محمد شوقي الفنجري
١٢٥	٢٩٨	الحداثة من منظور اسلامي . للدكتور / عدنان علي رضا النحوي

القصة

الصفحة	العدد	الكاتب	القصة
١٠٧	٢٩٧	الأستاذ / محمد لبيب البوهي	احلام شامير
٨٨	٢٩٣	الأستاذ / محمد لبيب البوهي	حرب الحجارة
٩٦	٢٩٧	الأستاذ / أحمد العناني	العودة
١١٢	٢٩٠	الأستاذ / أحمد محمود مبارك	قلوب كبيرة.
١١٢	٢٩٩	اللواء الركن / محمود شيت خطاب	المال الحلال
٣٧	٢٨٩	الأستاذ / شوقي محمود ابوناجي	محفة وصبر
٩٥	٢٩٥	الأستاذ / عاطف شحاته زهران	المواجهة

استطلاع

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
المؤتمر العالمي الخامس للطب الاسلامي في المانيا قطعة من ارض الوطن المسجد الأموي	مهندس / محمد عبدالقادر الفقي الأستاذ / أسعد طه الأستاذ / محمد الحسيني عبدالعزیز	٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٦	٨٠ ٨٤ ٧٤

بريد الوعي

للتحرير

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
بنغلادش المسلمة التدخين برأي الدين الغراء زراعة الكلى	الهيئة الخيرية الاسلامية الأستاذ / محمد بشير الوظائفقي الأستاذ / موسى عطا الله الفرجاني نشرة المستشفى الاسلامي بالاردن	٢٩٢ ٢٩٢ ٢٩١ ٢٩٠	١٢٣ ١٢١ ١٢٤ ١١٩

شخصيات

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
السيوطي عالم مسلم عالمي قراقوش كعب بن زهير الموردي (هبة الله بن الحسين البغدادي) هند بنت عتبة الوجه الآخر	الأستاذ / عبدالرحمن البجاوي الأستاذ / السيد فهمي الشناوي الأستاذ / محسن محمود خضر الأستاذ / منذر شعاع الأستاذ / عبدالحفيظ فرغلي الأستاذ / مصطفى يعقوب عبدالنبي الأستاذ / حيدر قفة	٢٩٣ ٢٩٢ ٢٩٦ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩٨ ٣٠٠	١١٤ ١١٢ ٥٦ ٥٤ ٤٢ ٩٦ ٩٩

قصائد

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
أسير الاوهام السودان ينهض من الغرق إلى ابتي إلى خير المرسلين	الأستاذ / محمود عبداللطيف فايد الأستاذ / أحمد محمد الصديق الدكتور / محمد عطية مزروع الأستاذ / محمد ابراهيم عامر	٢٩١ ٢٩١ ٢٩٩ ٢٩٢	٦٥ ٨٨ ٧٠ ٥٠

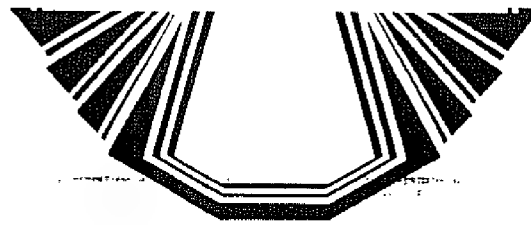
الصفحة	العدد	الكاتب	الموضوع
٦٣	٢٩٠	الأستاذ / محمد عبدالله القوي	إلى ولدي
١١٤	٢٨٩	الأستاذ / جميل عياد الوحيدي	ابن الفوارس
٧٠	٢٩١	الأستاذ / عبدالغني أحمد ناجي	نبي الرحمة المهداة
٦٤	٢٨٩	الدكتور / عدنان النحوي	حضارة الغرب
٦٨	٢٩٥	الأستاذ / جميل عياد الوحيدي	الرحلة الميمونة
٩٢	٢٩٢	الأستاذ / محمود محمد بكرهلال	شاعر وسيجارة
٦٤	٢٩٣	الأستاذ / محمد فؤاد محمد علي	صحوة مسلم
٥٨	٢٩٧	الأستاذ / محمود محمد بكرهلال	صور من حياة بعض الصائمين
٥٣	٢٩٨	الدكتور / سعيد شوارب	علي الباب
٦٤	٣٠٠	الأستاذ / فريد قرني	ماء زمزم
٦٨	٢٩٤	الأستاذ / محمود عبدالغفار دياب	مجمع الخير
٧٢	٢٩٦	الأستاذ / محمد محمد السنباطي	مناجاة
٦٢	٢٩٧	الأستاذ / محمد أمين ابوبكر	معذرة ياشهر الجهاد والفداء
١١٨	٢٩٥	الأستاذ / محمود مفلح	يقولون

كلمات وأحاديث

الصفحة	العدد	الموضوع
٩٢	٢٩١	سمو الامير يخاطب ضمير العالم «اعطوا الفلسطينيين دولتهم» الكلمة الافتتاحية لحضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد في مجمع الفقه الاسلامي الخامس.
٧٤	٢٩٤	كلمة سمو أمير البلاد في العشر الاواخر من رمضان.
٤	٢٩٩	كلمة معالي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية في ذكرى الهجرة..
٤	٢٩٠	كلمة معالي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية في ذكرى المولد النبوي الشريف
٤	٢٩٢	كلمة معالي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج
٤	٢٩٧	كلمة معالي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية في مجمع الفقه الاسلامي الخامس.
٨٢	٢٩٤	كلمة معالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في مجمع الفقه الاسلامي الخامس
٨٨	٢٩٤	كلمة معالي الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي
٩٧	٢٩٤	كلمة رئيس مجمع الفقه الاسلامي..

الفتاوى

الصفحة	العدد	الفتوى
١١٨	٢٩٢	اين أثر الصلاة؟
١٢٤	٢٩٣	تجاوز الحد في الغيرة
١٢١	٢٩١	توقف قارئ القرآن..
١٢٤	٢٩٠	حكم من مات وعليه زكاة
١١٩	٢٨٩	الحلف بالمصحف.
١٢٤	٢٩٥	الحلف بالمصحف
١٢٠	٢٨٩	حول زكاة الرواتب الشهرية.
١٢٠	٢٨٩	ردود قصيرة
١١٩	٢٩٢	ردود قصيرة
١٢٦	٢٩٦	ردود قصيرة
١٢٦	٢٩٥	زكاة الودائع
١١٩	٢٩٩	الزواج اولى او الحج
١١٨	٢٩٢	سيارات النقل والزكاة.
١٢٥	٢٩٦	الشجرة الملعونة
١٢٦	٢٩٣	صرف الزكاة للمدين
١١٨	٢٨٩	صوم يوم عاشوراء
١١٨	٢٩٩	العمرة في رمضان
١٢٥	٢٩٣	اللعب بالشطرنج
١٢٤	٢٩٦	مات وعليه زكاة
١٢٠	٢٩١	من شر التغالي في المهور
١٢٥	٢٩٥	من تكريم القبلة
١٢٤	٢٩٠	هل يجوز تأخير الزكاة.
١٢٢	٢٩١	هل يحسب الدين من الزكاة
١١٧	٢٩٩	الوصية بكل المال.



الكتاب

الصفحة	العدد	الموضوع	الكاتب
٢٦	٢٩٩	القرآن مدرسة	الدكتور / ابراهيم أبو الخشب
١٠٤	٢٩٥	صار الجوع دواء	الدكتور / ابراهيم الراوى
٣٢	٢٩٤	مفهوم التنمية الاقتصادية ..	الدكتور / ابراهيم محمد عبد الرحيم
١٠٦	٢٩٠	النذرة النسبية والمشكلة الاقتصادية	الدكتور / ابراهيم محمد عبد الرحيم
١٢٣	٢٩٨	التيسير والاعتدال (باقلام القراء)	الأستاذ / ابراهيم نصحي
٢٤	٣٠٠	بناء الكعبة المشرفة.	الدكتور / احسان صدقي الحمد
١٨	٢٩٠	الفواصل القرآنية.	الأستاذ احمد احمد الشيمي
٩٦	٢٩٧	العودة الميمونة (قصة)	الأستاذ / احمد العناني
٢٢	٢٩٥	في رحاب الاقصى والصخرة	الأستاذ / أحمد العناني
١٠٢	٢٩٦	غزوة خيبر	الدكتور / أحمد علي المجدوب
٥٨	٢٩٩	يهود اليوم وادعاءاتهم الكاذبة.	الدكتور / أحمد عيسى الاحمد
٨٨	٢٩١	السودان ينهض من الغرق	الأستاذ / أحمد محمد الصديق
٣٦	٢٩١	الذكرى وواقع المسلمين	الأستاذ / أحمد محمود أبو زيد
٤٨	٢٩٧	العلمانية هل تسربت الى مؤسسات تعليمنا ووسائل اعلامنا ؟	الأستاذ / أحمد محمود أبو زيد
١١٢	٢٩٠	قلوب كبيرة (قصة)	الأستاذ / أحمد محمود مبارك
١٠	٢٩٥	خواطر من سورة قريش	الأستاذ / أحمد مصطفى القضاة
٨٤	٢٩٦	في المانيا قطعة من ارض الوطن (استطلاع)	الأستاذ / اسعد طه
٦٢	٢٩٩	الحج أشهر معلومات	الأستاذ / أمين محمد عثمان
١٠٩	٢٨٩	اللغة العربية لماذا اخفقنا في تعليمها.	الأستاذ / أمين محمد عثمان
١٢٢	٢٨٩	المرأة والهجرة (باقلام القراء)	الأستاذة / امال قصيعة.
٦٢	٢٩٦	التبعية الاعلامية من منظور اسلامي	الأستاذ بركات عبد العزيز محمد
٦٨	٢٩٣	تمر النخيل	الأستاذ بهيج بهجت سكيك
٦٨	٣٠٠	جزر الاندلس المنسية (كتاب الشهر)	الأستاذ / بهيج بهجت يكيك
٧٨	٢٩٠	المعماري سنان	الأستاذ / بهيج بهجت سكيك
٦٤	٢٩٢	الاجتماع الثاني للهيئة الخيرية الاسلامية	التحرر
٩٤	٢٩٨	امل ورجاء	التحرير
٣١	٢٩٤	تحية الى الانتفاضة	للتحرير
١٠٤	٢٩٤	جلسات العمل وموضوعات البحث (مجمع الفقه الاسلامي الخامس).	التحرير
١٢٩	٢٩٤	دورات مجمع الفقه الاسلامي	التحرير
١٠٣	٢٩٨	رسالة الزكاة	التحرير
١١١	٢٩٧	رسالة الصيام	التحرير
١١٤	٢٩٤	قرارات وتوصيات مجمع الفقه الاسلامي الخامس.	التحرير
١٢٠	٢٩٩	قرارات المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف	التحرير
٩	٢٨٩	مجلتك في عامها الجديد	التحرير
١٣٠	٢٩٤	مجمع الفقه الاسلامي	التحرير
٥٩	٢٩٣	مجمع الفقه الاسلامي تاريخه وأهدافه	التحرير
١١٩	٢٩٤	النظام الأساسي لمجمع الفقه الاسلامي	التحرير

الصفحة	العدد	الموضوع	الكاتب
٦٩	٢٩٦	يوم الكويت الوطني	التحرير
١٠	٢٩٠	حاجة العالم الى الدين الحق	الأستاذ / توفيق محمد سبع
٢٠	٣٠٠	خواطر حول الحج	الدكتور / توفيق محمد شاهين
٤٨	٢٩١	الادب الاسلامي المقارن	الأستاذ / جمال سلطان
٥٤	٢٩٨	قيمة التراث	الأستاذ / جمال سلطان
٦٨	٢٩٥	الرحلة الميمونة (قصيدة)	الأستاذ / جميل عياد الوحيدى
١١٤	٢٨٩	اين الفوارس (قصيدة)	الأستاذ / جميل عياد الوحيدى
١٤	٢٩٣	الأنعام منافع وجمال	الدكتور / حامد صادق قنبيى
٣٣	٢٩١	الصدقة المؤذية	الدكتور / حامد صادق قنبيى
٥٢	٢٩٤	لولا تبدل النظرة للجريمة	الدكتور / حسن أبو غدة
٩٦	٢٩٩	مرض الخمر	الدكتور / حسن فريد أبو غزالة
٤	٢٨٩	الامة والتربية القرانية مقدمة العدد	الشيخ / حسن مراد مناع
٤	٢٩١	السنة ومسئولية الامة	الشيخ / حسن مراد مناع
٤	٢٩٣	قلب العالم الاسلامي ينبض في الكويت	الشيخ / حسن مراد مناع
٤	٢٩٤	الاجتهاد ضرورة وعطاء	الشيخ / حسن مراد مناع
٤	٢٩٥	وبشر المؤمنين	الشيخ / حسن مراد مناع
٤	٢٩٦	السلام المنشود	الشيخ / حسن مراد مناع
٤	٢٩٨	الامة والاعلام الاسلامي (مقدمة العدد)	الشيخ / حسن مراد مناع
١٤	٢٩٩	خذوا حذرکم	الشيخ / حسن مراد مناع
٤	٣٠٠	المخدرات واستنفار الامة	الشيخ / حسن مراد مناع
٣٢	٢٩٠	هل في المحن فوائد	الأستاذ / حيدر قفة
٩٩	٣٠٠	هند بنت عتبة (شخصيات)	الأستاذ / حيدر قفة
٧٢	٢٩٤	مجمع الفقه الاسلامي في دورته الخامسة	- خالد بوقماز وفهمى الامام
٧٢	٢٩٥	على هامش مؤتمر مجمع الفقه الاسلامي	---
٩٤	٢٩٦	---	---
٨٦	٢٩٨	---	---
٧٤	٢٩٩	---	---
٨٢	٣٠٠	---	---
٧٤	٢٩٧	ندوة الاهلة والمواقيت..	الأستاذ / خالد بوقماز
٣٨	٢٩٥	الاسراء والمعراج دورس وعبر.	الدكتور / راتب السعود
٣٠	٢٨٩	المنهج الاسلامي والممارسات الفكرية	ا. د. / رؤف شلبى
٤٥	٢٩٤	البيع الاجل في الفقه الاسلامي	الدكتور / رفيق المصرى
٥٢	٢٩٦	الضجيج ...	الدكتور / رياض العلمى
٥٣	٢٩٨	على الباب (قصيدة)	الدكتور سعيد شوارب
١٠٤	٢٩١	مدخل الى الادب الاسلامي	الأستاذ / السيد احمد المخزنجى
١١٢	٢٩٢	عالم مسلم عالمى (شخصية العدد)	الدكتور / السيد فهمى الشناوى
٣٤	٢٩٨	مشروعية الطموحات في الاسلام	الأستاذ / السيد محمد القاضى
		محاولة لتحديد مواصفات	الأستاذ / شريف الراس
١٠٤	٢٩٣	الادب الاسلامي (كتاب الشهر)	
٣٧	٢٨٩	محنة وصبر (قصة)	الأستاذ / شوقى ابو ناجى

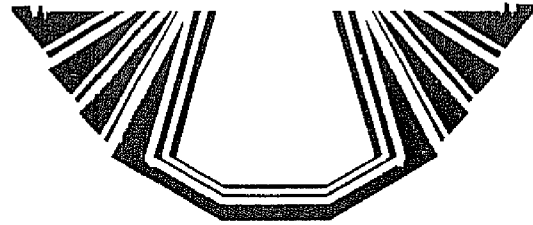
الصفحة	العدد	الموضوع	الكاتب
١٠٤	٢٨٩	قصاحة النبي وبلاغته	الاستاذ / صلاح احمد الطنوبي
٩٩	٢٨٩	الموسوعة الفلسطينية	الشيخ / طه الولي
٤٢	٣٠٠	التجديد الحضاري	الاستاذ / الطيب بو عزة
٣٨	٣٠٠	تطور تعداد المسلمين	الدكتور / عادل طه يونس
٦١	٢٩٢	الاعلام ومسئولية الكلمة	الاستاذ / عاطف شحاته زهران
٩٥	٢٩٥	المواجهة (قصة)	---
١٠	٢٩٨	آيات الوصية في القرآن الكريم	الدكتور / عبد الجواد الطيب
٩	٢٩٧	آيات المواثيق في القرآن الكريم	---
٤٢	٢٩١	الموارد (شخصيات)	الاستاذ / عبد الحفيظ فرغلي
٥٤	٢٩٠	التجارة وسياسات التسويق	الاستاذ / عبد الحميد المغربي
٥٠	٢٩٩	مبادئ وصور التعامل الخارجي	----
١٠	٢٩٢	العلم بما في الارحام...	الدكتور / عبد الحي الفرماوي
١١٤	٢٩٣	السيوطي (شخصيات)	الاستاذ / عبد الرحمن البجاوي
٥٠	٢٨٩	كيف نواجه الشعور بالاحباط	الدكتور عبد الرحمن العيسوي
٤٠	٢٩٢	الدبلوماسية في الاسلام	الاستاذ / عبد الرحمن الغلاييني
١٠٠	٢٩٥	الشباب وتحمل التبعات	----
٨	٢٩٣	الآخرة من خلال الاولى	الاستاذ / عبد السلام الاحمر
٧٠	٢٩١	نبي الرحمة المهداة (قصيدة)	الاستاذ / عبد الغني أحمد ناجي
٥٢	٣٠٠	ويل لليهودية من العنصرية	الاستاذ / عبد الفتاح حسين الزيات
٨	٢٩٤	الجمال في القرآن الكريم	الدكتور / عبد المنعم عبد الله حسن
٦٤	٢٨٩	حضارة الغرب (قصيدة)	الدكتور / عدنان النحوي
٢٥	٢٩٧	الامام وافتراءات المستشرقين	الدكتورة / عزيزة على طه
٢٠	٢٩١	جهود المحدثين في تأويل الحديث	---
٣٦	٢٩٩	عناية الامام الشافعي بتحمل الحديث وادائه	---
٥٢	٢٩٣	صحوة الفطرة في الغرب	الاستاذ / علي خليل شقرة
٩٢	٢٨٩	وانفجرت القنبلة الزمنية	---
١١٤	٢٩١	حول الجمالية والوفاق	الدكتور / عماد الدين خليل
٢٦	٢٩٥	من أسرار الاسراء والمعراج	الاستاذ / عمر حافظ سليم عاصي
٦٩	٢٩٠	البنكرياس	الدكتور / غريب جمعه
٦٧	٢٩٧	حوار مع علم وصاحب قلم	---
٦٤	٣٠٠	ماء زمزم (قصيدة)	الاستاذ / فريد قرني
٩٢	٢٩٠	وفود القبائل على الرسول (كتاب الشهر)	الاستاذ / فهمي الامام
٧٢	٢٩١	أفغانستان والجهاد الأفغاني	---
٧٢	٢٩٤	مجمع الفقه الاسلامي في دورته الخامسة	- فهمي الامام وخالد بو قماز
٧٢	٢٩٥	حوار على هامش مؤتمر مجمع الفقه الاسلامي	---
٩٤	٢٩٦	-----	---
٨٦	٢٩٨	حوار على هامش مؤتمر مجمع الفقه الاسلامي	---
٧٤	٢٩٩	-----	----
٨٢	٣٠٠	---	----
٥٨	٢٩٤	المرونة العلمية للغة العربية.	الدكتور / كارم السيد غنيم



الصفحة	العدد	الموضوع	الكاتب
٩٩	٢٩٢	المرأة ودورها في مجاهد الاعداء	الاستاذ / ماجد أحمد مومني
١٠٠	٢٩٩	الاسلام في وجه الزحف الاحمر (كتاب الشهر)	الاستاذ / مجدى نور الدين
١٠٦	٢٩٢	لماذا يخافون الاسلام -	---
٣٠	٢٩٢	عقد المضاربة.	الاستاذ / مجدى عبد الفتاح سليمان
٥٦	٢٩٦	عبقرية ظلمها التاريخ (قراوش)	الاستاذ / محسن محمود خضر
		(شخصيات)	
٥٠	٢٩٢	الى خير المرسلين (قصيدة)	الاستاذ / محمد ابراهيم عامر
١٢٢	٢٩٨	ولينصرن الله من ينصره (باقلام القراء)	الاستاذ / محمد أحمد المليجي
٦٢	٢٩٧	معذرة ياشهر الجهاد والفداء (قصيدة)	الاستاذ / محمد أمين أبو ب بكر
٣١	٢٩٦	بالمناهج الاسلامي ندفع التحديات	الاستاذ / محمد بدر الدين بن حسن
٣١	٢٩٩	شواهد الاتقان في منهج القرآن	----
٤٤	٢٩٠	المسلمون ومعركة التغريب	----
١٠٩	٢٩٦	التجديد السياسي (كتاب الشهر)	الاستاذ / محمد جمال عرفة
١٠٠	٢٩٧	المجاهدون الأفغان ...	الملاء / محمد جمال الدين محفوظ
٨٨	٢٩٩	صناعة الزجاج	الاستاذ / محمد الحسيني عبد العزيز
٧٤	٢٩٦	المسجد الأموى (استطلاع)	----
٢٢	٢٩٦	بين الاستشراق والتبشير	الدكتور / محمد الدسوقي
٣٦	٢٩٣	الدراسات الأصولية المعاصرة	---
١٦	٢٩٢	الفكر الاستشراقي	---
٢٩	٣٠٠	نظرة نقدية في الدراسات الأصولية المعاصرة (٢)	---
٤٣	٢٨٩	الحضارة في حراسة القيم	الاستاذ / محمد رجاء حنفى
٣٥	٢٩٧	الصيام تهذيب للخلق	----
٣٠	٢٩٣	قيم هي أساس التربية	---
١١٨	٢٩٥	الواقع في منهج الفن الاسلامي	الاستاذ / محمد رشدي عبيد
٤٤	٢٩٧	قيام الليل	الدكتور / محمد السقايد
٢٠	٢٩٩	التفسير العصري للقرآن الكريم.	الدكتور / محمد سعد فشوان
١١٠	٢٩٣	معاملة الخدم ...	----
٤١	٢٩٦	حول قضية أسلمة العلوم	الدكتور / محمد شوقي الفنجري
٤٦	٢٩٥	الاسلام هو المنقذ	الاستاذ / محمد الصالح بن عمر عزيز
٤٦	٢٩٨	مظاهر التخلف الحضارى	----
١٢٤	٢٩٨	الاسلام دين الوجود والخلود (باقلام القراء)	الاستاذ / محمد عبد الرحمن السحرتي
٦٨	٢٩٢	رواد في الجغرافيا	مهندس محمد عبد القادر الفقى
٨٠	٢٩٥	المؤتمر العالمى الخامس للطب الاسلامى	---
٧٢	٢٩٨	المسلمون وعلم الحيل	----
٧٠	٢٨٩	المسلمون والفيزياء	----
٦٣	٢٩٠	الى ولدى (قصيدة)	الاستاذ / محمد عبد الله القولى
٢٥	٢٩٤	الوفاء بالعهد في شريعة الاسلام	المستشار محمد عزت الطهطاوى
٧٠	٢٩٩	الى ابنتى (قصيدة)	الدكتور / محمد عطية مزروع
٩٢	٢٩٧	الاسلام ورعاية الشباب	الاستاذ / محمد العفيفى
٥٧	٢٨٩	الضمير ما هو ؟	---

الصفحة	العدد	الموضوع	الكاتب
٩٤	٢٩٣	الخمير وامراض الجهاز التنفسي	الدكتور/ محمد علي البار
٨٩	٣٠٠	الكحول والجلد	----
٨٠	٢٩٢	موت الدماغ	---
٤٤	٢٩٩	التنمية الغربية والذاتية الاسلامية	الاستاذ / محمد بن علي بن جبرة
١٠	٢٩٦	حبلى الله وبيوت العنكبوت	----
٢٤	٢٨٩	هل الهجرة باقية	----
٦٤	٢٩٣	صحوة مسلم (قصيدة)	الاستاذ / محمد فؤاد محمد علي
٦٠	٢٩٨	الخطر الصهيوني على اخلاق الشعوب	الاستاذ / محمد فوزى حمزة
٨٣	٢٩٣	خلود الفقه الاسلامي	ا.د. / محمد فوزى فيض الله.
٣٨	٢٩٤	مناهج التربية الدينية	الاستاذ / محمد كامل عبد الصمد
١٠٧	٢٩٧	احلام شامير (قصة)	الاستاذ / محمد لبيب البوهي
٨٨	٢٩٣	حرب الحجارة (قصة)	----
٢٦	٢٩٠	في يوم المرجع والمآب	----
٣٥	٢٩٢	تصحيح مقولة في تاريخ الاسلام	ا.د. / محمد محمد ابو موسى
١٠	٢٩١	الخطابي واعجاز القرآن	----
١٦	٢٩٥	يرفع الله الذين اوتوا العلم	----
٥٤	٢٩٢	هذا هو الطريق الفهم الصحيح	الاستاذ / محمد محمد حلاوة
٧٢	٢٩٦	مناجاة (قصيدة)	الاستاذ / محمد محمد السنباطي
٤٠	٢٩٨	هدى الاسلام في التوجيه النفسي	الاستاذ / محمد محمد عيسوي الفيومي
٣٢	٢٩٥	الاسراء والمعراج الحديث والحدث	الدكتور / محمد محمود متولى
١٢	٢٩٤	جددوا اسلامكم	----
٢٤	٢٩٢	حول الحديث الاذاعي	----
٥٨	٢٩٥	دور مستفادة من غزوة حنين	الدكتور / محمود احمد محجوب
٦٤	٢٩٤	الدعوة الاسلامية واستراتيجية التغريب	الاستاذ / محمود بيومي
٤٥	٢٩٢	الدعوة الاسلامية ومواجهة الخل	---
٦٠	٣٠٠	أضواء على المحطات التلفزيونية الخاصة	الاستاذ / محمود سعيد
١١٢	٢٩٩	المال الحلال (قصة)	اللواء الركن محمود شيت خطاب
٦٨	٢٩٤	مجمع الخير (قصيدة)	الاستاذ / محمود عبد الغفار دياب
٦٥	٢٩١	أسير الاوهام	الاستاذ / محمود عبد اللطيف فايد
٩٢	٢٩٢	شاعر وسيجارة (قصيدة)	الاستاذ / محمود محمد بكر هلال
٥٨	٢٩٧	صور من حياة بعض الصائمين (قصيدة)	----
٢٤	٢٩٣	الدعوة بين التكديس والبناء	الدكتور / محمود محمد عمارة
١٤	٣٠٠	الدعوة بين الدفاع والاندفاع	---
١٦	٢٩٦	يستخرجون الشوكة بالشوكة	----
١١٨	٢٩٥	يقولون (قصيدة)	الاستاذ / محمود مفلح
١١٧	٢٩٦	التستر	الاستاذ / مصطفى بو هلال
١١٢	٢٩١	استخدام المفرد بمعنى الجمع	الدكتور / مصطفى رجب
١٢١	٢٩٣	استخدام الجمع بمعنى المفرد	----
١١٤	٢٩٦	حذف جواب الشرط	---
١٠	٢٨٩	القران الكريم والفكر التربوي	---

الصفحة	العدد	الموضوع	الكاتب
١٩	٢٩٣	الأمثال وتوافق العلم والعمل	الأستاذ / مصطفى عيد الصياصنة
٥٣	٢٩٥	الأمثال والمقارنة بين الأضداد	----
٩٦	٢٩٨	حقائق مجهولة في علم الفلك عند العرب (هبة الله بن الحسين البغدادي)	الأستاذ / مصطفى يعقوب عبد النبي
١١٨	٢٩٥	الارهابيون الاوائل (كتاب الشهر)	الأستاذ / معالي عبد الحميد حمودة
٣٨	٢٩٠	تهافت التفسير الجدلي	الأستاذ / معروف شبلي مجيد
٤٦	٢٩٦	الرسالة الإسلامية في ضوء العلاقات الدولية	----
١٦	٢٩١	الرحمة المهداة	الشيخ معوض عوض ابراهيم
١٠	٣٠٠	على مائدة القرآن	----
٤٠	٢٩٧	القرآن ورمضان مصدر مفاخر المسلمين	----
١٩	٢٨٩	الهجرة الكبرى	----
٥٤	٢٩١	كعب بن زهير (شخصيات)	الأستاذ / منذر شعاع
٣٦	٢٩٦	الإسلام والغرب: محاور التحدي وشروط المواجهة	الدكتور / ناول عبد الهادي
٢٩	٢٩٨	تدوين السنة	----
٨٠	٢٨٩	الغراء مخدر رخيص قاتل	الدكتور / نبيل سليم
٨٨	٢٩٢	تربية الشباب في الإسلام	الأستاذ / نور الدين ابو زيد
١٦	٢٩٧	اصول الفقه ومدارس البحث فيه (١)	أ.د. / وهبة الزحيلي
٢٦	٢٩٨	---- (٢)	----
١٨	٢٩٤	اقليمية الشريعة والقضاء في ديار الاسلام	----
٢٨	٢٩١	المادية المعاصرة وطوق النجاة (١)	الدكتور / يوسف القرضاوي
٤٤	٢٩٣	---- (٢)	----



العَدَدُ الْقَادِمُ :

- أخى القارئ، تَدَحُّلُ مجلَّتكَ الوعى الإسلامى "عامها السَّادِسُ وَالْعِشْرِينَ" ابتداءً من العَدَدِ الْقَادِمِ.
- عَدَدُ الْمَحَرَّمِ ١٤١٠ هـ عَدَدٌ مُمْتَازٌ، حَافِلٌ بِالْمَوْضُوعَاتِ الْقِيَمِيَّةِ وَالْمُنَوَّعَةِ الْكِبَارِ لِكِتَابَةِ رَجَبٍ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ.
- فَاحْزِرْ عَلَى سَخَنِكَ مِنْهُ.
- وَمَعَ الْعَدَدِ هَدِيَّةٌ قِيَمِيَّةٌ.. «الوعى الإسلامى» وَبُرَاعِمُ الْإِيمَانِ زِيَادَةٌ فِي الصَّفَحَاتِ، وَمُضَاعَفَةٌ الْجَوَارِحِ...

المحرر

« إلى راغبي الاشتراك »

تصلنا رسائل كثيرة من القراء بقصد الاشتراك ورغبة منا في تسهيل الأمر عليهم ، وتفاديا لضياح المجلة في البريد ، رأينا عدم قبول الاشتراكات عندنا . وعلى الراغبين في الاشتراك الاتصال رأسا بمتعهدي التوزيع عندهم وهذا بيان بالمتعهدين :

- | | |
|--|-------------------------------|
| القاهرة - مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء . | ★ مصر |
| الخرطوم - دار التوزيع - ص . ب (٣٥٨) . | ★ السودان |
| الدار البيضاء - الشركة الشريفة للتوزيع والصحف
تلفون : 245745 . | ★ المغرب |
| الشركة التونسية للتوزيع - 5 شارع قرطاج -
ص.ب : 440 . | ★ تونس |
| عمان - وكالة التوزيع الأردنية : ص . ب (٢٧٥) . | ★ الأردن |
| الرياض - الشركة السعودية للتوزيع
تلفون ٤٧٧٩٤٤٤ | ★ المملكة العربية
السعودية |
| جدة - الشركة السعودية للتوزيع - تلفون ٦٦٥٣٣٥٣
ص.ب : ١٣١٩٥ | |
| الدمام - الشركة السعودية للتوزيع - تلفون ٨٢٧٢٥٧٥ | |
| مسقط - وكالة مجان - ص.ب : ٧٩٦ - تلفون :
٧٠٠٢٤٦ . | ★ سلطنة عمان |
| مكتبة دار الحكمة / ص . ب : ٢٠٠٧ - تلفون :
٢٢٨٥٥٢ . | ★ دبي |
| المنامة - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ص . ب :
٢٢٤ - تلفون : ٢٦٢٠٢٦ . | ★ البحرين |
| المؤسسة العامة للطباعة والنشر . | ★ أبو ظبي |
| دار القلم للنشر والتوزيع والاعلان - شارع علي
عبد الغني - صنعاء - ص . ب : ١١٠٧ . | ★ اليمن الشمالي |
| دار العروبة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع -
الدوحة - ص . ب : ٥٢ - تلفون : ٤٢٥٧٢٣ . | ★ قطر |
| الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات - ت :
٤٢١٤٦٨ . | ○ الكويت ○ |

ونوجه النظر الى أنه لا يوجد لدينا الآن نسخ من الأعداد السابقة من المجلة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد مؤذن

١٤٠٩